الحكومة الصينية بدأت الانتقام
إعدام ٣ ثوار بالرصاص

الصين ترفض النداءات الدولية بتخفيف أحكام الإعدام عن ١١ متظاهرا

زهاو زيانج

بكين - واشنطون - رويتر: ارتكبت امس الحكومة الشيوعية الصينية، جريمة بشعة ضد ثلاثة مواطنين شاركوا في مظاهرات الديمقراطية بمدينة شنغهاي الجنوبية. تجاهلت الصين النداءات الدولية بتخفيف احكام الاعدام ضدهم. اعلن متحدث باسم المحكمة الشعبية العليا. تنفيذ حكم الإعدام ضد المواطنين الثلاثة. بإطلاق رصاصة على مؤخرة الرأس. وكانت المحكمة قد رفضت استئنافا من المحكوم عليهم بتخفيف الحكم، بناء على توجيهات الحزب الشيوعي للمحكمة برفض الالتماسات. واصدرت المحكمة العليا في بكين بيانا رسميا، وزعته على جميع المحاكم الجزئية. وطالبت فيه بإصدار اقصى العقوبات ضد الذين شاركوا في مظاهرات الديمقراطية. واضاف البيان انه سيتم تخفيف احكام الاعدام عن المواطنين الذين ابلغوا عن انفسهم وعن آخرين! وكانت معظم دول العالم قد وجهت نداءات للحكومة الصينية بإلغاء احكام الإعدام الصادرة ضد ١١ من زعماء الطلبة والعمال، الذين شاركوا في المظاهرات الأخيرة. كما قررت امس الولايات المتحدة وقف جميع الاتصالات بين البلدين، احتجاجا على العمليات الانتقامية ضد المتظاهرين الصينيين.



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٨ ذو القعدة ١٤٠٩هـ - ٢٢ يونيو ١٩٨٩م - ١٥ بؤونة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٧٧ - السنة السادسة

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

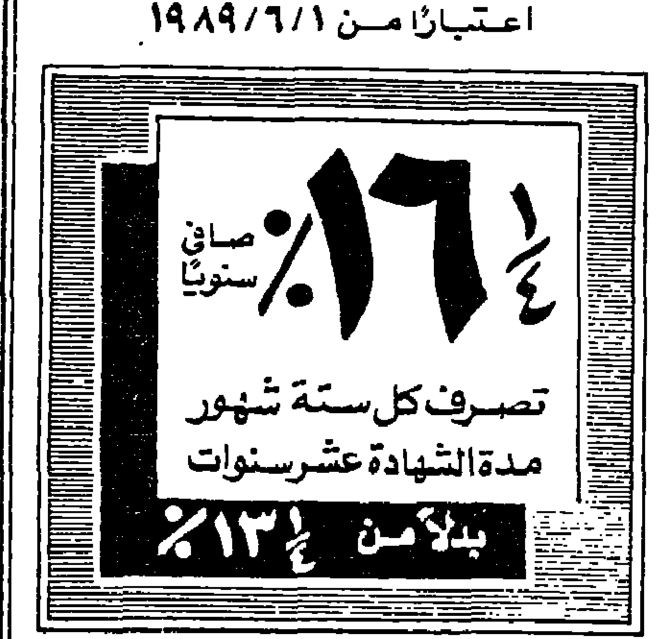
AL- WAFD □ JUNE 22, 1989 □ VOL. 6, NO. 277

مصرع «أمير» الجماعة الإسلامية في معركة الجنازير ببني سويف

كتب ماجد محمد:

شهدت عنابر وحجرات مستشفى بني سويف العام امس الأول، معركة دامية بين افراد الجماعات الإسلامية، استخدمت فيها السيوف والجنازير والبلط لقى حسام البطوجي امير الجماعة المنشق مصرعه، اثر عدة ضربات قاتلة على الرأس ومختلف اجزاء الجسم. كما اصيب اثنان من اتباعه وهما محمد عبدالله عطية وشهرته حمادة فاروق، وعماد سيد احمد عامل مطبعة بإصابات خطيرة. انتقل الى مكان الحادث اللواء محمود جلال عبدالرازق مدير امن

(البقية ص ٤)



صلاح حامد — البنك المركزى | عبدالشكور شعلان — مدير الصندوق | عاطف صدقي — رئيس الوزراء

بعثة الصندوق تؤكد وهمية أرقام الميزانية وتحذر من وجود ٤ أسعار للدولار !

كتب جمال شوقي:

تقرر تأجيل التوقيع على الاتفاقية النهائية الجديدة مع صندوق النقد الدولي لمدة شهرين. طلبت بعثة الصندوق مناقشة التعديلات التي ادخلتها مصر على خطة الإصلاح الاقتصادي مع مجلس محافظي الصندوق في واشنطون للموافقة عليها. من المنتظر التوقيع على الاتفاقية في اوائل شهر «سبتمبر» القادم. وكانت مصر قد تنازلت عن طلبها بالحصول على قروض جديدة من صندوق النقد الدولي مقابل الاكتفاء بالسماح بإعادة جدولة الديون المصرية المستحقة للدول الدائنة من اول «يوليو» عام ٨٨ وحتى «يوليو» القادم. انتقدت بعثة الصندوق ارقام الموازنة الجديدة للدولة. واكدت ان ارقام الدعم، وارقام العجز غير صحيحة، وان العجز الحقيقي سيتعدى ١١ مليار جنيه وليس ٦ مليارات كما تضمنت الموازنة ! كما وجهت البعثة انتقادات شديدة لتباطؤ الحكومة في القضاء على تعدد

(البقية ص ٤)

مهلة ٤ أيام لاستخراج تأشيرات سفر حجاج الشركات

اكدت ادارة الشئون الادارية للحج، انه تم الاتفاق مع السفارة السعودية لمد مهلة استخراج تأشيرات سفر الحجاج، حتى يوم ٢٥ «يونيو» الحالي، للشركات السياحية. كما تقرر زيادة عدد الموظفين بإدارة الحج وانتدابهم من ادارة الجوازات والمصالح الأخرى، ومضاعفة عدد الضباط بنسبة ١٠٠٪، لمواجهة تزايد ضغط الشركات السياحية.

قرار رفع التليفونات وأسلوب الضحك على الذقون !

بقلم: مصطفى شردى

عندما اصدرت الدولة قرارها، برفع اجهزة التليفون من سيارات الوزراء، اصابتني نوبة من الضحك..! فقد اندفعت صحف الحكومة وابواقها الاعلامية، تطبل وتزمر وترقص كالعادة في زفة القرار الجديد، وحاولت أن تقنع الناس، بأنه قرار كبير وخطير، ويشكل نقطة تحول على طريق خفض الانفاق العام، ويعتبر بداية جادة لمرحلة التقشف المقبلة، وقد رأت الدولة ان تبدأ بالحكومة، فأمرت برفع اجهزة التليفون من سيارات الوزراء..!

ضحكت طويلا، لانني اعلم ان تليفونات سيارات الوزراء رفعت لاسباب اخرى، فهي من النوع العادي، وقد تقرر تغييرها بطراز آخر اكثر تقدما. إلا ان عملية الاستبدال استخدمت لإقامة مهرجان إعلامي، يتحدث عن سلامة خطى التقشف، على طريق الاصلاح الاقتصادي، بدليل ان الحكومة رفعت اجهزة التليفون من سيارات وزرائها، وكبار المسئولين فيها.

وضحكت ايضا، لأن الصحف قالت إن عدد التليفونات التي سترفع، في حدود الف تليفون، لا تزيد تكلفتها السنوية على مليوني جنيه، وربما اقل كثيرا، وهذا مبلغ لا يكاد يذكر، بالقياس إلى عشرات البلايين التي تمثل حجم الانفاق العام، والتي يجب ان نسعى إلى توفير ربعها على الاقل، وهو الربع الذي يهدر في بالوعات الاسراف السفيه، والاستهانة باموال وحقوق الشعب.

ثم انني ضحكت، لأن التليفون في سيارة الوزير، بصورة خاصة، ليس ترفا، وليس إسرافا، وإنما هو ضرورة، في اية دولة. اما في مصر، فهو اكثر من ضروري. فنحن نعيش في عاصمة شوارعها شبه مغلقة بزحام المرور وفوضى السير التي ليس لها مثيل في اية عاصمة اخرى بالعالم. ووزراؤنا مساكين، فهم إما في طريقهم إلى المطار للتوديع، او في طريقهم، إلى المطار ايضا، للاستقبال..! واحيانا يسافر الرئيس مبارك في رحلات سريعة، تستغرق بضع ساعات، يقضيها في عمان او بغداد، ومع ذلك يذهب الوزراء ليصطفوا في الوداع صباحا، ثم يهرولون ليكونوا في الاستقبال بعد الظهر.

هنا يصبح التليفون في سيارة الوزير ضرورة ملحة، حتى يدير بعض امور وزارته ولو بالتليفون..! والغريب ان نتخذ قرار رفع التليفونات من سيارات الوزراء، في الوقت الذي تنتشر فيه اجهزة التليفون في سيارات صغار الموظفين، ليس في اوروبا او امريكا، فهذه مرحلة تجاوزوها منذ ثلاثين سنة، وإنما في بقية دول الوطن العربي، فهم هناك لا يعتبرون تليفون السيارة من الكماليات. اى اننا عندما نريد ان نتظاهر بالتقشف، وندعى الحرص على المال العام، لا نعرف كيف نفعل ذلك، ونصر على ان نبدو امام العالم.. الامة التي تضحك من «جهلها» الأمم..!!

●●●

واذا كان هذا القرار، يفتح امامنا ملف الاسراف السفيه في مصر، او يثير بيننا الحوار حول اساليب خفض الانفاق العام، فإن من حقنا ان نتساءل اليوم: بعد إيه.. تزعمون الرغبة في التقشف..؟ وبعد إيه.. تدعون الحرص على اموال الشعب..؟ وبعد إيه.. تقررون ان وجود تليفون في سيارة الوزير، يعد إسرافا لا مبرر له..؟!

قبل قرار رفع التليفونات، وعلى مدى عام كامل، تدفقت على مصر شحنات من المرسيدس السوداء، من آخر طراز، وكلها مزودة بجميع الكماليات، ووزعت تلك السيارات على الوزراء والمحافظين

(البقية ص ١١)

الهيئة العليا للوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعا في الساعة الثامنة من مساء بعد غد «السبت»، بمقر الوفد. تناقش الهيئة في اجتماعها برئاسة فؤاد سراج الدين، التطورات الاخيرة على الساحة السياسية.

مفاجأة غريبة في نتائج تصحيح عينة اللغة الفرنسية
٩٢,٢٪ نسبة النجاح بالقسم الأدبي و٩٣,٢٪ للعلمي

كتب جهاد عبدالمنعم:

وقعت مفاجأة غريبة اثناء تصحيح عينات امتحان اللغة الفرنسية بالثانوية العامة. بلغت نسبة النجاح للقسم الأدبي ٩٢,٢٪، وللقسم العلمي بشعبتيه العلوم والرياضيات ٩٣,٢٪. أعلنت وزارة التعليم، انها اختارت عينة عشوائية تبلغ ٥٠٠ ورقة، وشملت المدارس الحكومية والخاصة والمنازل والخدمات. بلغت نسبة النجاح في المدارس الحكومية للقسم الادبي ٩٥,٢٨٪، والخاصة ٨٩,٤٠٪، والمنازل والخدمات ٨١,٥٧٪. وحققت المدارس الحكومية نسبة نجاح ٩٤,٤٥٪ بالقسم العلمي، والخاصة ٨٣,٣٪، والمنازل والخدمات ٨٢٪. اعلن المهندس محمد احمد الهريدي وكيل اول وزارة التعليم ورئيس امتحانات الثانوية العامة، ان تقرير اللجنة النوعية للغة الفرنسية، اكد ان الاسئلة تسمح بالتمييز بين مستويات الطلاب، وان الطالب المتوسط الذي تدرب جيدا على النماذج، وواظب على استذكار الدروس لمدة ثلاث ساعات يوميا، يحصل على ٥٠٪ من الدرجة !! ويحصل الطالب المتميز على ٧٠٪ من الدرجة. واضاف انه بالنسبة لقطعة الفهم، فإن طريقة عرضها مثل احد نماذج الوزارة، التي تم تدريب الطلاب عليها، وهي تقيس درجة الفهم فقط. وبالنسبة للقواعد فانها تشمل اربعة اسئلة تطبيقية، على قواعد تدرب عليها الطلاب. وبالنسبة لموضوعي الانشاء

(البقية ص ٤)

قررت امس الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف بالقاهرة، برئاسة المستشار عبدالغفار محمد احمد، تنازل المستشارين بالمحكمة عن اجازتهم الصيفية. يهدف القرار الى انجاز الاعمال المتأخرة بالمحكمة من السنوات الماضية، والجنايات البالغة ٧٨٠٠ جناية. تم تشكيل ٥٣ دائرة للعمل في شهور يوليو واغسطس وسبتمبر. كما قررت الجمعية، استمرار عمل الدائرة الثالثة في نظر قضية «ثورة مصر». واستمرار الدائرة العاشرة في نظر قضية عبدالخالق المحجوب. كما تقرر استمرار الدائرة الاولى، في نظر قضية «الناجون من النار»، واستمرار الدائرة الرابعة في نظر قضية «البيبسي كولا».

٩ إتهامات خطيرة «للمحجوب» و«البشير»
النيابة تناشد المحكمة القصاص لآلام الشعب من سلطانهم الجائر

كتب محمد زكي:

حددت امس، محكمة امن الدولة العليا جلسة يوم ٢ «يوليو» القادم لسماع مرافعة الدفاع في قضية رد الاموال المصادرة المتهم فيها عبدالخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب، ورفعت البشير و١٦ آخرون. انتهت امس النيابة العامة من مرافعاتها في القضية، وطلبت عدم استعمال الرأفة مع المتهمين. تحدث علي عطية رئيس النيابة خلال ثلاث ساعات كاملة عن القضايا المتهم فيها عبدالخالق المحجوب ورفعت البشير، والبالغ عددها ٢٤ قضية. وجهت النيابة

(البقية ص ٤)

ابراهيم فرج يسافر اليوم للعراق

ابراهيم فرج

يغادر القاهرة في الساعة السادسة مساء اليوم، ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، متوجها الى بغداد، للاشتراك في الاحتفال الذي يقام يوم «الاحد» القادم في مدينة الفاو، بمناسبة بدء الحملة الوطنية والقومية لاعادة تعميرها. وكان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، قد اناب ابراهيم فرج في حضور الاحتفالات ممثلا عن الوفد. وصف ابراهيم فرج، تحرير الفاو على ايدي القوات المسلحة العراقية من الغزاة الايرانيين، بأنه بداية بزوغ فجر جديد في العالم العربي لاستعادة حقوقه المغتصبة. كما انه فتح الطريق امام القوات العراقية الباسلة، لتأكيد انتصاراتها، بإلحاق الهزائم المتكررة بالغزاة الايرانيين.

«الاثنين».. ندوة الوفد حول مجلس الشورى

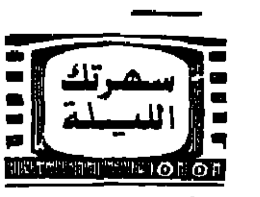
تنظم لجنة الاعلام بحزب الوفد، «لقاء الاثنين» القادم، حول «تجربة مجلس الشورى وانعكاساتها على ساحة العمل السياسي في مصر». يتحدث في الندوة الدكتور رفعت السعيد الامين المساعد للجنة المركزية لحزب التجمع، وعلى سلامة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد. يدير الندوة التي تعقد في الساعة الثامنة مساء «الاثنين»، بمقر الحزب بالمنيرة، الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد. والدعوة عامة.

وفاة سيدة من عصابة خطف الأطفال اثناء الوضع

كتب صلاح البديري:

كشفت تحقيقات سامي شومان وكيل اول النيابة بإشراف محمد كامل رئيس نيابة امبابة، مع عصابة بيع الاطفال بالجيزة عن وقائع مذهلة. اعترفت احدى المتهمتين، بأن شقيقتها هدى تدير شقة للاعمال المنافية للآداب واصطحبت

(البقية ص ٤)



● **القناة الأولى:**

تعرض في الساعة العاشرة والنصف، مسرحية «ريا وسكينة» بطولة شادية وسهير البابلي وعبدالمنعم مدبولي.

● **القناة الثانية:**

يقدم برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة والثلث، الفيلم الاجنبي «استنتاج كوانتر ماس» بطولة جون ميلز. وتعرض في الساعة الثالثة والثلث عصرا فيلم «البحث عن المتاعب» بطولة عادل امام وصفاء ابوالسعود

سوار الذهب، يدين الانقلاب

فيينا - ق.ن.أ: ادان امس المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس الحكومة السودانية الانتقالية السابقة، محاولة الانقلاب الفاشلة لإعادة الرئيس السابق جعفر نميري الى السلطة. وصف المشير سوار الذهب المتورطين في المحاولة، بأنهم من مؤيدي نظام الرئيس السابق. وذلك في حديث صحفي. ان الشعب السوداني رفض النظام الدكتاتوري السابق، ولن يقبل عودته مرة اخرى.

دعوة لوقف المساعدات

الكويت - وكالات الانباء: دعت امس اللجنة الدائمة للحوار العربي - الافريقي، الولايات المتحدة الى الحد من مساعدتها العسكرية لإسرائيل، وتعديل موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. اعلنت ٢٣ دولة في البيان الختامي للجنة، ان المساعدة الامريكية لاسرائيل، تزيد من عدوان اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

سفير امريكي جديد

واشنطون - وكالات الانباء: قدم امس بيتر تومسن السفير الامريكي الجديد لدى حكومة المجاهدين الافغان، اوراق اعتماده. تعهد السفير بمساندة الولايات المتحدة للمجاهدين، حتى اسقاط حكومة كابول الحالية. وشغل «تومسن» عدة مناصب بالسفارة الامريكية في موسكو والصين وتايلاند والهند.

جيبوتي تنفي تعذيب المعارضين

باريس - «رويتر»: نفى امس حسن جوليد رئيس جيبوتي، اتهامات المعارضة لحكومته، بالاستبداد وممارسة اعمال التعذيب ضد المواطنين. اعلن «جوليد» الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا حاليا، ان بلاده الوحيدة في منطقة القرن الافريقي، التي تمارس الديمقراطية واجرت انتخابات حرة.

إصابة حفيدين للخوميني

طهران - «رويتر»: اكدت امس ارملة الزعيم الايراني الراحل آية الله خوميني اصابة حفيدين لها خلال الحرب العراقية الايرانية. اكدت «بتول سقفي» ان اسرة الزعيم خوميني تعمل في خدمة الاسلام والمسلمين، وليس للشهرة.

مجلس الشورى يختار اليوم الرئيس والوكيلين
خلافات حادة بالحزب الوطني بسبب قرار المعينين

يعقد مجلس الشورى اليوم، جلسة، قبل الموعد القانوني والدستوري طبقا للقرار الجمهوري، الذي حدد الدورة الجديدة للمجلس بعد غد «السبت». يتم اليوم اختيار رئيس المجلس والوكيلين. وكانت الايام الماضية قد شهدت صراعات خفية داخل الحزب بشأن عملية ترشيح وكيل المجلس عن الفئات. ويتنافس عليه احمد عبدالآخر رئيس لجنة الزراعة، والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية، وثروت اباظة وكيل المجلس السابق. كما تم اختيار احمد العماوي وكيل المجلس عن العمال. ويؤيد الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب، ترشيح احمد عبدالآخر وكيلا عن الفئات. وعلمت «الوفد»، ان قرار الاعضاء المعينين، اثار خلافات حادة داخل بعض امانات الحزب، وخاصة الشباب والعمال والمرأة والحرفيين لعدم التزام قيادات الحزب، باختيار الاعضاء التي تم ترشيحها من الامانات. واختيار بعض اعضاء وعضوات مجلس الشعب السابقين، ومنهن كريمة العروسي وحبيبة سحلب وزينب السبكي وسهير جلبانه، واستبعاد جميع عضوات مجلس الشورى السابق.

تطبيق النظام الحزبي بالصومال

مقديشيو - «رويتر»: اعلن امس الرئيس الصومالي محمد سياد بري، اعتزامه تطبيق نظام تعدد الاحزاب. اعلن الرئيس بري في خطابه امام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري الحاكم، انه سيتقدم باقتراحه الى البرلمان الصومالي لإقراره. اكد الدبلوماسيون، ان بري يهدف الى اقناع ثوار الشمال، بإلقاء السلاح، وتحويلهم الى معارضة شرعية في اطار الدستور.

الغاء امتحان الكيمياء بأمريكا

نيويورك - «رويتر»: الغت امس وزارة التعليم الامريكية امتحان مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية لنحو ٨٠ الف طالب بولاية نيويورك. وكانت صحيفة «نيويورك بوست» قد نشرت الاجابة على صفحاتها الاولى. اعلنت متحدثة باسم وزارة التعليم، انه تتم دراسة رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة التي كلفت الوزارة ٢٥٠ الف دولار، انفقتها على اعداد امتحان هذا العام.

افلام اسرائيلية بمهرجان موسكو

القدس المحتلة - «رويتر»: يعرض مهرجان موسكو السينمائي هذا العام، افلاما اسرائيلية لاول مرة في تاريخه. اعلن مسئولون اسرائيليون، ان اشتراك مخرجين سوفييت في مهرجان القدس، شجع على تبادل العروض والانتاج المشترك.

«شامير» يحذر المستوطنين

الاراضي المحتلة - وكالات الانباء: حذر امس اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، من خطر اندلاع حرب اهلية بين اليهود الاسرائيليين. وكان المستوطنون اليهود قد وجهوا الاهانات الى رئيس الوزراء، واتهموه بالخيانة. واشادوا بمنافسه اريل شارون وزير التجارة والصناعة ووصفوه بالبطل !

اقــرأ واتســلى

● «العصفورة».. تتقدم بالتهنئة الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين مدير مستشفى الاطفال الياباني، بمناسبة ترشيحه رئيسا لجامعة القاهرة. يبلغ الدكتور نجيب حسنى رئيس الجامعة الحالى، سن الاحالة الى المعاش فى شهر «اغسطس». يحظى الدكتور حسين بهاء الدين، بتأييد تقارير الجهات الامنية. كما علمت «العصفورة»، ان الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التعليم السابق، مرشح لرئاسة جامعة عين شمس.

■ مركز الخدمة العامة بجامعة الاسكندرية والمتخصص اصلا فى تعليم اللغات والسكرتارية وبعض الاعمال اللازمة للمنزل .. قرر اقامة دورة تدريبية لتربية العجول وتسمينها !! لم يتقدم سوى ٤ اشخاص للدورة . واشترطوا ان توفر لهم الجامعة فى حالة نجاحهم .. العجول والعلف !! . يرجع سبب هذا التحول الزراعى الكبير الى تولى الدكتور عبد القادر ابو علادة نائب رئيس الجامعة الاشراف على المركز

هل صحيح ؟!

الكفراوى

● " العصفورة " .. تتساءل عن صحة ماتردد . عن وجود شروخ فى بعض عمارات مدينة ١٥ مايو . التى تكلفت عشرات الملايين من الجنيهات ويتردد ان اللجان تدرس وتدرس . وانبثقت عنها لجان ولجان للتمحيص والفحص . ووصل الامر الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . الذى امر بالتحقيق مع المهندس حسن ابو العينين رئيس جهاز المدينة . والرؤساء السابقين للجهاز . كما تشمل التحقيقات نائب احد الرؤساء السابقين . الذى استضافته مباحث مكافحة الأموال العامة فى الدور العاشر . بمجمع التحرير لمدة ١٩ يوما . واخلت سبيله . وبالمناسبة . قام المهندس الكفراوى اثر خلافاته مع فؤاد سلطان وزير السياحة حول سهل حشيش فى البحر الأحمر . بسحب العطاءات الخاصة بالسهل . والغاء دعم محطةمياه سفاجا .

● سيارة المشرف العام الاول لإحدى جهات التحقيق بوسط القاهرة.. تعرضت لحادث تصادم، من سيارة يقودها مخمور، اثناء وقوفها اسفل المنزل، اصيبت السيارة بتلفيات ضخمة، وبلغت تكاليف اصلاحها حوالى ٧ الاف جنيه. امر المشرف العام «الكبير» بصرف المبلغ من اموال الادارة، رغم معاناة الميزانية بالمناسبة. السيارة المرسيدس من ضمن السيارات المصادرة !

الماريشال مدين .. عاوده الحنين إلى أيام المدرسة !

محمد حسين مدين

● اشاعات.. تتردد عن ترشيح اللواء محمود سويلم مدير مكتب مسئول كبير، محافظا للدقهلية، بدلا من الماريشال محمد حسين مدين الذى فشل فى احتواء الازمات المتفجرة داخل المحافظة. وكان الماريشال قد بدا عمله، بتغيير اثاث الاستراحة والمكتب. وطلب شراء سيارات جديدة لتنقلات حضرته. كما عاوده الحنين الى ايام المدرسة، واهتم بالحضور والغياب لموظفي وموظفات ديوان المحافظة. وحاول تنصيب نفسه ناظرا على جامعة المنصورة. وقام بزيارة مفاجئة للجامعة فى الساعة الواحدة والربع، وانحصر اهتمامه وتساؤلاته، من فرط كفاءته، على الاستفسار عن الاساتذة والغائبين والحاضرين !!!. وكشر لـه الدكتور عبدالفتاح حسن رئيس الجامعة، واعلن ان العمل ينتهى فى الساعة الواحدة ظهرا. كما اكد رئيس الجامعة للماريشال مدين، انه صاحب الحق الوحيد فى ادارة الجامعة، ولا سلطة لاحد غيره على الجامعة. وبالمناسبة، عمل الماريشال مدين ضابطا بحرس كلية الحقوق بالمنصورة، اثناء تولى الدكتور عبدالفتاح حسن لمنصب عميد الكلية. واعتاد ضابط الحرس وقتها الغياب، وعدم الحضور فى المواعيد الرسمية ! واستنتجوا حضراتكم البقية !. وبالمناسبة، فشل مشروع اقامة سور الماريشال العظيم، حول استراحة المحافظة على مصيف جمصة، لحجب الاستراحة عن المصطافين الفضوليين !

«أبو لمعة» الجديد

● رئيس لجنة فى شارع مجلس الشعب.. تدعو له «العصفورة» بالشفاء من حالة الاكتئاب التى يعانيها، واصيب بها مؤخرا لعدم تعيينه محافظا فى الحركة الاخيرة. وكان قد ردد بين اهالى دائرته، تعيينه محافظا لقنا. كما زعم فى العام الماضى، ترشيحه لمنصب سياسى وهام كبير جدا !! . واشاع حضرته فى الاسبوع الماضى، خبر تعيينه محافظا لاسوان فى سبتمبر القادم. بالمناسبة، يعمل رئيس اللجنة موظفا فى احدى الجمعيات التعاونية !

الرواية الممنوعة تباع سرا

● مثل الهيروين تماما .. يباع الآن سرا باسعار فلكية . رواية " اولاد حارتنا " للكاتب الكبير نجيب محفوظ . وكان قد تردد ان الازهر الشريف قد حظر تداول او بيع الرواية داخل مصر . تصل الرواية المطبوعة فى بيروت الى باب المنزل مقابل ثلاثين جنيها للنسخة الواحدة . وتدخل مصر سرا مثل المخدرات تماما !! . وبالمناسبة ، تباع ايضا رواية " ايات شيطانية " سرا فى احدى المكتبات الكبرى فى وسط القاهرة بسعر ٤٠ جنيها للنسخة .

العصفورة

● " العصفورة " [illegible]

خبصة « من « العصفورة » !

● محكمة جنايات القاهرة .. قررت اخلاء سبيل الدكتور سامى سليم نائب رئيس هيئة البترول السابق ومستشار رئيس الوزراء لشئون البيئة بكفالة ٢٠ الف جنيه فى قضية الكسب غير المشروع . وكان المستشار احمد فؤاد غنام رئيس جهاز الكسب غير المشروع ، قد احال الدكتور سامى سليم محبوسا الى محكمة الجنايات . تضمن قرار الاحالة ، نص مبلغ الرشوة فى قضية حصوله على عمولات ورشاوى تصل الى ١٣٢ الف دولار . وكانت محكمة امن الدولة قد افرجت عنه بكفالة ٣٠ الف جنيه فى هذه القضية . المهم ، تتساءل " العصفورة " هل تضمن قرار الاحالة من جهاز الكسب الغير المشروع ، ايداعات الدكتور سامى سليم فى البنوك ، ومنها بنك ميد لاند بانجلترا ، وبنوك اخرى فى امريكا وسويسرا . ويتردد انها تصل الى ٣٠ مليون دولار ! وتنتحل " العصفورة " صفة حبايبنا الحلوين . وتهمس فى اذن المستشار غنام . بان الدكتور سامى سليم سجل بعض هذه المبالغ ، بخطه فى مستندات ضبطتها نيابة الاموال العامة ، فى عهد المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام السابق .

أهــلا .. بابــن أعــز الحبـايب

● «العصفورة».. تنوى فتح ملفات شركة مقاولات، اسسها ابن محافظ على عنوان منزل والده فى مصر الجديدة. ولا تزيد الشركة عن مكتب وبولابين ولافتة. يحصل المهندس ابن المحافظ على عمليات الحفر من شركات البترول، وخاصة الشركة اياها. ويسدد التامين الابتدائى وخطاب الضمان والتامين النهائى. ويقوم باسناد العمليات الى مقاولى الباطن بملاليم ! كما يحصل المهندس بمعاونة بابا «الماريشال السابق» ، على تصاريح شراء مواد متفجرة ومفرقعات لاستخدامها فى عمليات الحفر. وتصاريح بنقلها من محافظة الى اخرى. وكله بالقانون يا «ابو على» !



ندضات

كيف نلوم الشباب على الادمان وعلى الانحراف وعلى العنف وعلى التطرف. اللوم على الكبار وعلى اولى الامر وعلى المجتمع باسره.
الصورة امام الشباب رهيبة وبشعة وكئيبة . وليست البشاعة هى ضيق ذات اليد ولا سواد الايام ولا ضياع المستقبل وانما هى فى احتراق الصورة وضياع القيم وخراب الذمم وتدهور الاخلاق.
المحترفون قد اتقنوا اصطناع واقع يختلف عن الحقيقة . ولكنهم يفرضونه على الجميع . ولا يجرؤ احد على مواجهتهم بالحقيقة . بل ان المجتمع ينسى الحقيقة او يتناساها . الكل يلهث وراء الواقع المصطنع ويعترف بمرويته. وهكذا يتبادل كل من الحق والباطل مكانه . صاحب الحق ضعيف ، والمزور يلبس ثياب الفتوة ويختال بنفسه تيها وفخرا . ويتحول الجانى الى مجنى عليه ، والمجنى عليه الى جان .
لقد قابلنى الشاب العائد من قريته فى احدى محافظات شمال الدلتا . عيناه زائغتان، مقلتاه جافتان بعد ان عزت عليهما الدموع . والحزن يفترس كيانه واحشاءه .
لقد صاح الشاب فى وجهى قائلا : لقد فاز فى الانتخابات عن قريتنا عطوة الدجال الافاق . عطوة الذى يكذب كما يتنفس ، وينافق كل من يقابله . ويبيع كل شىء بغير استثناء . يتمتع بأربع جنسيات . وله استمارة فى حزب المؤتمر الهندى واخرى فى حزب الدستور التونسى وثالثة فى حزب مجاهدى خلق الايرانى ورابعة فى حزب البعث السورى .
ويستطرد الشاب فى صراخ يشبه الهذيان . يقول : ان هذا المرشح كان يجوب قرى الدائرة ومعه حقيبة بها اموال لا تنفد . كان يوزعها بسخاء على القرى واهلها . وقد سمعت انها ليست امواله ، انها اموال الغير .
ويوم الانتخاب كان يوما مشهودا . لقد وقف البلطجية داخل لجان الانتخاب . ووقف الامن المركزى امام الباب . ولم يحضر الامن المركزى لردع البلطجية وحماية الشرفاء . وانما فعل العكس . لقد احاط البلطجية بالحماية واشترك معهم فى التنكيل بمن لا يهتف بحياة عطوة الدجال .
واخيرا تم الفرز واعلنت النتيجة وفاز عطوة . واقيمت الزينات وانطلقت الزغاريد . ومر الفتوات على المقاهى يفرضون البسمة على وجوه روادها . واثناء زفة الفتوات وهم يرقصون بخيولهم على المزمار . وقع بصرهم على عم عبدالتواب شيخ مدرسة تحفيظ القرآن وهو يقرأ على تلاميذه اية ويحدد لكل همزة لمزة . لقد ظن السفهاء انه يقصدهم وكبيرهم . فانطلقوا يقذفون الشيخ عبدالتواب بالطوب . وكان فى مقدمتهم رياض . المداح الرداح . ابن سنية الغزية . الذى بدا شبابه بتمثيل دور امراة على مسرح السيرك فى القرية . وبعد ان تقدم به العمر يمشى وراء العوالم فى الافراح ويحمل لهم الصاجات والشمعدان وبدلة الرقص .
اما عطوة الافاق فقد ارتدى افخر الثياب وجلس فى بيته يستقبل علية القوم . واخذ يروى عليهم كيف تجمعت حوله الجماهير واعطته كامل ثقتها دون باقى المرشحين . إن عطوة بطبعه لا يستحى ولا يخجل . وهل ننسى له انه فى شبابه قد هرب من محل والده وانضم الى حاشية فتوة الحسينية واخذ يشترك مع ضاربى الدفوف لكى يسلى الفتوة وهو يعتدى على اموال الناس وحرياتهم واعراضهم وارواحهم .
وفجاة وقف الشاب المفجوع ، وهمّ بالانصراف . وختم حديثه ، بانه ينصح احزاب المعارضة وكل شريف بان يمتنع عن خوض اى الانتخابات ، طالما ظلت الانتخابات ملهاة يديرها عطوة الدجال .

د. نعمان جمعة

من شابه أباه !!

■ عضو مجلس شعب سابق منذ ايام المرحوم حافظ بدوى .. صدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات ، وكفالة الف جنيه لايقاف التنفيذ . وكان يتولى رئاسة مجلس ادارة جمعية زراعية . وباع لاعضاء الجمعية ارضا فى منطقة النوبارية . اتضح ان الاراضى مملوكة لشركة دواجن !! . وعلمت " العصفورة " النقية من مصادرها ، ان الحال المختلط للعضو السابق ابنه مرحوم كبير سابق . اشتهر بالخطب المنبرية وحفظ الميثاق ، والقاء الاناشيد امام المتكلم وكبير القوم . كما ان الابنة فى طريقها الى مكتب الدعى العام الاشتراكى باعتبارها المستشارة القانونية للجمعية .

● بيجاما بارتى .. بدات فى الظهور خلال الحفلات التى تقام على شواطىء " النهاى ليف " فى الاسكندرية . يشترط لحضور الحفلات ، ارتداء المدعو او المدعوة " بيجاما حريرية " اخر موديل .. وبالمناسبة . تحث " العصفورة " مسئولا كبيرا ، يتفاخر امام الوزراء بعد ان وجهت اليهم الدعوة لحضور حفل " باربيكو " فى الشاليه المطل على شاطىء المنتزه ، بانه الوحيد الذى يمتلك حاليا ١٢ " بيجاما حرير " على احدث طراز . تمهيدا لاشتراكه فى حفلات " بيجاما " بارتى

كذبة «ابريل» بـأثر رجعى

● مذيعة تليفزيونية سابقة.. تزعم انها التقت منذ اسبوعين مع مسئول كبير جدا فى وزارة الاعلام، للاتفاق على عودتها الى الشاشة الصغيرة. كما تزعم المذيعة السابقة، انها تعد الآن لتقديم برنامج منوعات باسلوب جديد، يتناسب مع عودتها بعد طول انقطاع. وكان قد تم منعها من الظهور على الشاشة بسبب مخالفاتها المتكررة فى القاهرة ولندن.

«إلى ربات البيوت» فى النيابة

● اثناء وجود «العصفورة» فى مبنى نيابة الاموال العامة للقيام بتمرينات «السويدى» الصباحية.. استمعت الى صيحة اطفال، واصوات مشادة حول ارتفاع سعر الكوسة. وعبارات: طيب اعمل ايه.. الخضار غالى جدا.. ياست وفرى شويه.. ده مصروف البيت مش كفايه.. والعيال اوديهم فين فى الاجازة !! واسرعت «العصفورة» الى الغرفة التى تنبعث منها الخناقة المنزلية.. وفوجئت بان الزوج والزوجة يجمعهما عمل واحد، وقلم واحد، وغرفة واحدة، ومكتب واحد. كما يتناوب احد الزوجين عمل الآخر فى حالة غيابه. وتبين ان الزوج رئيس الزوجة فى العمل !. وتسللت «العصفورة» الى خارج مبنى النيابة بخفى حنين.. وتنوى عرض الامر على مدير ادارة النيابات. وتستفسر منه عن جواز عمل الزوجة تحت رئاسة الزوج فى مكتب واحد، وخاصة فى موقع هام مثل نيابة الاموال العامة !

السر فى بير يادكتــور

● "العصفورة". تبحث هذه الايام عن سر العلاقة الحميمة المفاجئة بين الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وبين اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران. وبالمناسبة تبحث الآن "العصفورة" عن وساطة او صداقة حميمة للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية، لزيارة ابنها الذى يستكمل تعليمه هناك!! يتردد ان سعر التذكرة من القاهرة الى نيويورك، يتعدى ٣ الاف جنيه.

عبدالأحد

ومديـة «العصفـورة» جاهـزة

المستشار احمد شوقى المليجى

● عزت محمد على امبراطور علم الحكم المحلى وصديق «العصفورة» منذ عشر سنوات. يقوم الآن بتجديد مكتبه فى شارع حسين حجازى باحدث المفروشات والاثاث والموكيت. وتجهيز غرفة انتظار لضيوفه الكرام، واعداد الرصيف المواجه لمبنى الحكم المحلى لانتظار السيارات. بالمناسبة، يشيع الامبراطور العلم، انه حصل على وعد من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، بتعيينه وزيرا للحكم المحلى فى الحكومة القادمة. وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير». انها ستشارك فى «جمعية» لشراء لوحة مشمش من العريش علبها عبارة : «هذا من فضل الدايم». واهدائها الى عزت محمد على فور تعيينه وزيرا. وبالمناسبة ايضا، انتهى امبراطور علم الحكم المحلى، من اعداد مذكرة مدعمة بالوثائق والمستندات. حول عدم جدوى جهاز التنمية الشعبية. وينوى تقديمها الى لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب لالغاء الجهاز. ولا علاقة للاسباب الشخصية، بطلب الغاء الجهاز.

« العصفورة » فشلت فى العثور على عنوان لهذه الواقعة !

● « العصفورة » اثناء اطمئنانها على اوراق التحقيقات فى قضية فضيحة مستشفى قصر العينى .. استمعت من اصدقائها فى مبنى نيابة الأموال العامة ، الى اغرب واقعة ، واصيبت بسببها « العصفورة » بحالة اغماء وهيستيريا ، وخرجت على اثرها الى شوارع القاهرة تصرخ وتولول !! واقراوا الواقعة . كما استمعت اليها « العصفورة » من المواطنين والحراس واعضاء النيابة الذين علت وجوههم علامات الاسى والحزن : فوجئت اسرة محمد عبدالعزيز الحمصانى رئيس النيابة الذى يتولى التحقيق فى القضية . بتجريده من شرطة حرس النيابة ، تطرق باب مسكنه فى الساعة العاشرة والنصف مساء يوم « الخميس » الماضى . ضمت التجريدة مساعد شرطة وجاويشا واحد موظفى النيابة .

وهب رئيس النيابة من نومه مذعورا خاصة ان نيابة الاموال العامة . نيابة تحقيق ، وليست من نيابات « التلبس » التى يتم استدعاء اعضائها فى ساعات الليل المتاخرة . واعتقد رئيس النيابة انه مطلوب لتحقيق عاجل فى حادث خطير . استدعى ارسال تجريدة . فى وقت متاخر من الليل الى منزله . واستفسر محمد عبدالعزيز الحمصانى من قائد التجريدة عن سبب حضورهم . وفوجىء بصدور اوامر من المستشار سلامة شاهين المحامى العام الأول لنيابات الاموال العامة . الى التجريدة بالتوجه الى شقة رئيس النيابة . لاحضار عدد من الاوراق التى لا تزيد على اصابع اليدين . وهى صور لمستندات فضيحة قصر العينى . والتى تلقتها النيابة مؤخرا . ويقوم محمد الحمصانى . بدراستها باعتباره محقق القضية . المهم . لاحظ اصدقاء « العصفورة » الذين يروون لها الواقعة علامات الدهشة والاستغراب على وجهها . وقالوا لها : ان المحققين يقومون احيانا بدراسة القضايا فى منازلهم بعيدا عن متاعب العمل وشد الاعصاب والجو المشحون بالتوتر . وهذا امر مالوف ومتعارف عليه . ويجرى عليه العمل . وردت عليهم « العصفورة » : « ايه .. وبعدين » . وقام المحقق رغم اثار الدهشة والاستغراب والذعر التى علت وجوه اهل مسكنه ، بتسليم صور المستندات الى التجريدة ، رغم عدم وجود ضرورة لطلبها فى هذا الوقت المتاخر من الليل . كما ان رئيس النيابة غادر مكتبه فى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم . واثناء تواجد المحامى العام الاول . الذى غادر القاهرة صباح يوم « السبت » الماضى الى مرسى مطروح . بالاضافة الى اختصاص رئيس النيابة بجميع اجراءات التحقيق فى هذه القضية . ومثل هذه المستندات او صورها جزء من عمله . واسرعت « العصفورة » باصدار تعليماتها الى « الواد عصفور » بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق . واكتشف « الواد عصفور » نقل دواليب مستندات القضية من غرفة المحقق وتبلغ حوالى ٣٠ الف مستند . كما تبين سحب اوراق التحقيقات التى تبلغ حوالى ٥ الاف صفحة من المحقق . فى شهر « ابريل » الماضى . واثر استماعه الى اقوال الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وكانت التحقيقات فى الفضيحة قد بدات فى « يناير » ١٩٨٨ بثلاثة محققين هم : محمد عبدالعزيز الحمصانى ومحسن العطوى ومحمد شيرين خيرى الذى تم انتدابه لفترة محددة . واستمرت التحقيقات بصفة يومية حتى اعتلاء الدكتور رفعت المحجوب لمنصة مجلس الشعب فى « نوفمبر » عام ١٩٨٨ .
وبدات وقتها دورة المجلس الحالية . وتوقفت التحقيقات حتى اوائل « مارس » عام ١٩٨٩ . وتم الاستعانة بجهود محسن العطوى فى قضايا اخرى . كما تم انهاء ندب محمد شيرين خيرى . وباشر التحقيق محمد عبدالعزيز الحمصانى لمدة ٢٠ يوما . وتوقفت بعدها التحقيقات . وتم سحبها من المحقق الوحيد . واخيرا سحب المستندات بدواليبها من غرفة المحقق الوحيد للقضية ! و « العصفورة » تريد من سرد الواقعة الاطمئنان على مصير القضية والتحقيقات والمستندات . وتحجم فى نفس الوقت ، عن ذكر بقية المعلومات وتؤجلها الى الوقت المناسب .

بدون تعليق

● «العصفورة».. تهمس فى اذن احد كبار المسئولين، تناشده رد الهدية الثمينة التى حصل عليها من احد الضيوف العرب الى خزينة الدولة. وكان المسئول الكبير رئيسا لبعثة الشرف، التى لازمت الضيف العربى طوال زيارته للقاهرة والاسماعيلية والاسكندرية.

التغيرات قادمة فى بورسعيد

● «العصفورة».. تتوقع حدوث تغييرات شاملة بين صفوف قيادات الحزب الوطنى فى بورسعيد. وكانت المعركة الانتخابية لمجلس الشورى، قد كشفت عن خلافات حادة بين الماريشال سامى خضير المحافظ ورجل البر وصاحب روائح المسك الشهيرة وبين محمد ابوالقاسم امين عام الحزب ورئيس المجلس المحلى للمحافظة. بدات الخلافات فور اعلان اسماء المرشحين. كما فشل ابوالقاسم فى استبعاد نسيبه السيد متولى المرشح المستقل !. من المنتظر، الاستغناء عن خدمات ابوالقاسم. بعد التقرير الذى وصل القاهرة عن عدم التزامه بتعليمات الحزب.

الـف مبـروك مقـدما

● «العصفورة». اثناء طيرانها حول مكتب المستشار جمال شومان النائب العام.. استمعت الى همسات كبار المسئولين عن صدور قرار يوم «الاحد» القادم، برد نسبة من اموال المودعين فى شركات الريان لتوظيف الاموال. من المنتظر، ان تبلغ النسبة ١٠٪ من اموال المودع .

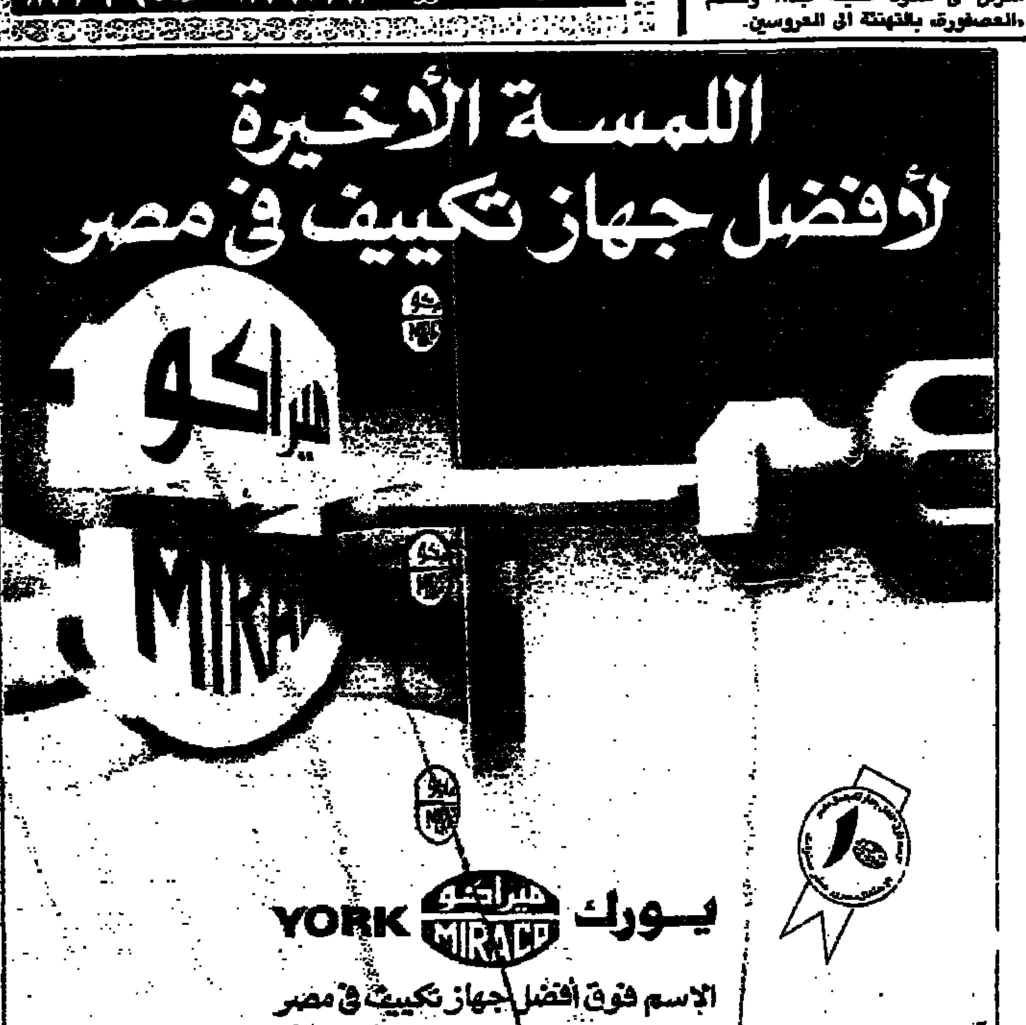
■ " العصفورة " .. تهدى هذه الحكاية الى القراء الاعزاء ليعرفوا بعض مليجرى فى بلاط صاحبة الجلالة .. توجه رؤساء تحرير المجلات والصحف القومية الحكومية . الى مقر راس التين لحضور مادبة عشاء . وتم الاعتذار لهم على البوابة برفق وبحجة انهم غير مدعوين لحضور الحفل القاصر على رؤساء المؤسسات الصحفية .. وعاد رؤساء التحرير الى الفندق بدون عشاء ! ورفضوا عزومة الواد عصفور فى اشهر مطاعم السمك المجاورة للقصر !!

الظهور بمناسبة الزواج فقط

● لاسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق، الذى اعتزل العمل والحياة الاجتماعية.. عاد للظهور هذه الايام، لاول مرة منذ فترة طويلة، بمناسبة زواج ابن شقيقته المهندس عادل ابوستة، على «طاهرة» ابنة وجيه صفوت السفير السابق. تم عقد القران فى حدود ضيقة جدا، وتتقدم «العصفورة» بالتهنئة الى العروسين.









رأى حر

رفع الظلم مسئولية الرئيس

بقلم : أحمد ابوالفتح

●● لماذا لا يبادر الرئيس الى رفع الظلم؟!

●● الرئيس وحده هو الذى يستطيع رفع الظلم عن مئات الآلاف من الاسر المصرية؟!

●● بكلمة واحدة يوجهها للحكومة يستطيع ان يعيد السعادة الى الذين اتعستهم الحكومة.

●● لماذا لا يأمر الحكومة التى لاتستجيب إلا لأوامره ان ترد الاموال الى المودعين لدى شركات توظيف الاموال التى تحقق معها سلطات التحقيق ثم تستولى الحكومة عند انتهاء التحقيق على مالدى هذه الشركات من اموال.

●● أليس من ابشع وافظع الظلم ان تحرم مئات آلاف الاسر من ثرواتها وان تعيش تقاسى الحرمان والحاجة والفقر طوال مدة زادت عن سنة.

●● ارجو ان يتكرم الرئيس فيقرأ ما اكتب لان الظلم قد طال واثاره على الملايين من المصريين افظع من ان يصفها قلم.

●● وعلى كل حال ياسيادة الرئيس فهى مسئوليتك.

نعم هى مسئوليتك

●● هى مسئوليتك باعتبارك رئيس الدولة ومن حق المصريين عليك ان تجنبهم اى ظلم يحيق بهم خصوصا اذا كان الظلم قد تسببت فيه الحكومة.

●● ان العالم يقدر لك ياسيادة الرئيس جهودك المتواصلة لرفع الظلم عن الفلسطينيين ولاشك ان المصريين سيقدرون لك - رغم ان هذا واجب عليك - رفع الظلم عنهم.

●● انك ياسيادة الرئيس رب اسرة ولاشك انه يسعدك الا يحيق الظلم بها وانت فى نفس الوقت رئيس مصر ولاشك انه من حق كل مصرى ان يطمع فى الا يحيق به الظلم فى عهدك.

●● الظلم قائم ومستمر منذ اكثر من سنة.. الى متى يستمر والى متى يظل سادرا يقتل الناس ويبكى الامهات والاباء ويجيع الاطفال.

●● هل التصريحات هى التى ستمسح آثار هذه الكارثة التى لا مثيل لها؟

●● يقولون انها ليست مسئوليتك ياسيادة الرئيس وهذا ولاشك مخالف للحقيقة.

●● فسيادتك المسئول اولا واخيرا عن العدالة توفرها للمصريين وعن رفع اى اعتداء ترتكبه الحكومة على المصريين.

اسئلة لابد من مواجهتها

●● ارجو الا تتضايق ياسيادة الرئيس من هذه الاسئلة فما كنت لاوجهها لو ان المصائب التى انزلتها الحكومة بملايين المصريين لم تكن قد طال عهدها.

●● السؤال الاول : هل الحكومة هى التى اصدرت لمن تحقق معهم الآن التصاريح بجمع اموال المصريين ام لا؟

●● الاجابة واضحة فالثابت ان الحكومة فعلا هى التى اصدرت لهم التصاريح بجمع الاموال.

●● والغريب انها كانت تتعنت اشد التعنت مع اى مستثمر يريد ان يستثمر ماله.. لماذا إذن اعطت كل هذه التصاريح للذين لا يستغلون اموالهم بل يجمعون اموال الناس؟

●● الا يدعو ذلك إلى الدهشة.. وإلى التساؤل خصوصا وان بين من صرحت لهم من كانوا يتاجرون فى العملة وان الحكومة كانت تعلم بامرهم.

●● الاعجب والاغرب من ذلك ان تترك الحكومة هؤلاء يجمعون اموال وثروات المصريين سنة بعد سنة دون اى قيد او شرط.

● والمذهل ان نائب رئيس البنك المركزى اعلن عن مضاربة من تحقق مع السلطات القضائية باموال المودعين وان نتيجة المضاربة كانت خسائر ضخمة.. ولم تتحرك الحكومة بل تم عزل نائب رئيس البنك المركزى.

●● الا يدعو ذلك إلى اثارة الشكوك فى تصرفات الحكومة؟

●● السؤال الثانى ياسيادة الرئيس : هل لو كانت الحكومة لم تصدر التصريحات كان المصريون سيسلمون اموالهم للذين تتهمهم الحكومة اليوم بالنصب أم ان الرفض الحكومى لطلبات مؤسسى هذه الشركات المعروفين بالمضاربة والاتجار فى العملة كان سيوصد الباب فى وجوههم ويجنب الناس تسليمهم ثرواتهم؟

●● والسؤال الثالث : هل الاعلانات فى الجرائد التى تسيطر سيادتك عليها وعن طريق التليفزيون الحكومى كان من شانها تشجيع المصريين لايداع اموالهم لدى هذه الشركات أم كانت لتحذر المصريين من اخطار تسليمها اموالهم؟

●● والسؤال الرابع : كم قبضت الصحف المختصية والتليفزيون من اموال المودعين.. عشرات الملايين.. قبضت هذه المبالغ الطائلة لانها كانت تساهم فى تضليل المصريين أم ماذا..؟!

●● والسؤال الخامس : لماذا لم تصدر الحكومة قانون رقابة هذه الشركات وتلاحق به المسئولين عنها وبذلك كانت تجنب المودعين امكانية تهريب بعض المسئولين عن هذه الشركات الاموال الى الخارج؟

●● كل دول العالم تتكتم بكل وسائل السرية القوانين التى تتعلق بالمال حتى لا يستفيد اى انسان ماديا او معنويا من معرفته بها قبل اصدارها.

●● اننا نرى كيف تمت محاكمة احد اكبر الموظفين فى بورصة نيويورك لانه كان يعطى اسرارا تتعلق بامور ستتم لبعض كبار الممولين.

●● لقد حكمت المحكمة على هذا الموظف بغرامة خمسمائة مليون دولار بالاضافة الى عقوبات اخرى «قضية بوسكى الامريكى الذى سرب اخبار البورصة لبعض كبار المموليين».

●● اما حكومة مصر فقد اعلنت ان فى نيتها اصدار قانون يخضع الشركات للرقابة الحكومية.

●● وتاخر صدور القوانين فى الوقت الذى كانت الصحف تتحدث عن مواده.

●● واخيرا صدر القانون ولكن تاجل تنفيذه بحجة انتظار صدور اللائحة التنفيذية.

●● كم من مئات الملايين تم تهريبها فى هذه الفترة الطويلة.

●● الا يدعو هذا التصرف الشاذ الى التفكير فى الامر.

●● اليس فى هذا التصرف ما يؤكد احد احتمالين.. الاول اتاحة الفرصة عمدا لمن يريد من مؤسسى هذه الشركات ان يهرب للخارج من اموال المودعين ما يشاء تهريبه.. اما الامر الثانى فهو غفلة الحكومة عن ابسط القواعد التى يجب اتباعها بالنسبة للقوانين المتعلقة بالمال.

●● النتيجة واحدة بالنسبة للاحتمالين وهى ان تصرف الحكومة اتاح لمن اراد تهريب اموال المودعين كل الفرص ليهربها.

●● الامريكى بوسكى حكمت عليه المحكمة باعلى غرامة تم الحكم بها طوال عهد المحاكم الامريكية خمسمائة مليون دولار لانه سرب اسرارا استفاد منها بعض المموليين. اما حكومة مصر فقد اتاحت كل الفرص لمن اراد تهريب اموال المودعين للخارج.. اتاحتها بكل بساطة وعلنا.. الا يستحق هذا التصرف الحكومى ان يكون بحق ياسيادة الرئيس موضع السؤال السادس؟

●● والسؤال الاهم هو : من الذى يختار الحكومات ويمنحها السلطات؟

●● لاشك ياسيادة الرئيس انك الذى تختار الحكومات وتمنحها السلطات.

●● اذا اوقعت الحكومة ظلما بالمصريين فان واجبك يحتم عليك ان ترفع عنهم هذا الظلم وتعاقب المسئول عنه.

●● ان المطالبة برفع الظلم عن المصريين هى واجب على كل مصرى ان يطالب بها وهى ليست مطالبة بحسنة او تفضل بل هى مطالبة بحق لان الحكومة هى التى ارتكبت اولا واخيرا هذا الظلم وسيادتك الذى اوليتها الحكم والسلطة والمسئولية.

●● حتى لو كان المصريون هم الذين اختاروا الحكومة وهذا ما لم يحدث فان من واجبك ان تحميهم من ظلم الحكومة فانت السلطة العليا المسئولة عن توفير العدالة للناس.

اهتمام الرئيس بشكاوى الناس

●● انت ياسيادة الرئيس فى خطابك بانك تراجع شكاوى الناس فى الصحف وتعمل على ازالة اسبابها لمن يشكو ضياع حقه.

●● ولاشك ان هذا عمل جليل اجره عند الله.

●● ان ما اكتب عنه منذ اكثر من عشرة شهور وما كتب عنه زملاء احرار هو لرفع الظلم عن ملايين المصريين من الذين خربت بيوتهم ودمرت حياتهم بتصرفات الحكومة المحيرة بل التى لا ترتفع عن الشكوك.

●● ملايين المصريين ياسيادة الرئيس دمرت الحكومة حياتهم فهل لا يستحقون ان توليهم الاهتمام كما تولى من تنشر الصحف شكاواهم.

●● اننا نكتب لاننا نؤمن بان الكلمة امانة.. والامانة توجب الدفاع ضد الظلم.

●● لقد ضاعت مصر منذ اسف احد الذين تسلطوا على الصحافة فى عهد الدكتاتورية السوداء قتل علماء الاسلام واعتقال عشرات الالاف من احرار مصر والاعتداء على شرف الزوجات امام الازواج المعتقلين ونهب ثروات المصريين وختم الفلسفة بالاعتداء الصارخ على القضاء حصن العدالة وكرامة مصر.

●● مثل هذه الفلسفة التى اباحت كل ابشع الجرائم بادعاء انها من لوازم الثورة مع انها ضد كل قواعد الاديان والاخلاق وحقوق الانسان اصبح الطبل والنفاق هما الامر السائد فى مصر.

●● لقد وصلت مصر نتيجة الفلسفة فى تبرير هذه الجرائم الى خمسة يونيه.. كم ارجو الله ان يوفق ياسيادة الرئيس الى رفع الظلم عن مودعى الاموال.. وعن اصحاب الارض الزراعية المؤجرة.. واصحاب المبانى.. وتحقيق العدالة لكل من ظلمته الدكتاتورية فان ارضاء الله هو اعظم ما يمكن ان يحققه حكم.. ولاشك ان رفع الظلم عن المحكومين الذين لاحول لهم ولا طول فيه تحقيق ارضاء المولى عز وجل.

خبراء الحشرات يحذرون:

الذبابة الحلزونية على حدود مصر الغربية

ومنظمة «الفاو» تطلب: إعلان حالة الطوارئ

بعد ظهور الذبابة فى ليبيا

تحقيق:
أسامة هيكل
محمد عبدالنبى



الذبابة الحلزونية.. خطر جديد يهدد مصر

حذرت منظمة «الفاو» فى تقرير لها، من انتقال «ذبابة الدودة الحلزونية» الى مصر والدول المحيطة بعد تسجيلها فى ليبيا. وهذه الحشرة تعد من اخطر الحشرات التى تسبب خسارة فادحة فى الثروة الحيوانية، فهى مميتة اذا حدثت الاصابة، كما انها تصيب الانسان، وسجلت حالات وفاة عديدة بسببها.

وقد انتقلت «الذبابة الحلزونية» من «اوروجواى» الى ليبيا عن طريق شحنة مواش مصابة، وانتقلت الى بقية الدول الافريقية. وقد كان موطنها الأصلى جنوب شرق امريكا.. وتتميز الذبابة الحلزونية بقدرتها على الطيران بصفة مستمرة الى مسافات تصل الى ٥٠٠ كيلو متر، اى يمكنها عبور الصحراء الغربية دون توقف والخطر كل الخطر ان تصل الى دلتا مصر.. فنحن لا نملك الملايين التى انفقتها امريكا لمكافحتها منذ الثلاثينات حتى الآن.. وقد قدرت خسارة امريكا عام ١٩٣٥ فقط بنحو ٤٠٠ مليون دولار.. ويحذر العلماء من خطر هذه الحشرة وينصحون بالمبادرة الى الوقاية منها بدلا من الخسارة الرهيبة التى تسببها.



تحملها الذبابة لتدمير الإنسان والحيوان

فى البداية، التقت «الوفد» مع الدكتور محمود حافظ، استاذ علم الحشرات بعلوم القاهرة، ورئيس الجمعية المصرية لعلم الحشرات فقال:

اذا دخلت حشرة «ذبابة الدودة الحلزونية» الى مصر، فانها سوف تعتبر اكبر كارثة تحل بالثروة الحيوانية. فهى حشرة اكبر قليلا من حجم الذبابة المنزلية العادية، ولونها معدنى ازرق، وراسها اصفر او برتقالى او محمر.. والذبابة الحلزونية تضع طوال فترة حياتها ٢٨٠٠ بيضة على شكل كتل تتفاوت بين ١٠ - ٣٩ بيضة، وهى تفضل الفقس فى الجروح الحيوانية وتستطيع وضع ٣٠٠ بيضة فى جرح الحيوان خلال فترة من ٤ الى ٦ دقائق، ويفقس البيض فى الجرح خلال ٢١ ساعة، ويتحول بعدها الى يرقات، وخلال ٨ ايام تنزل الى التربة ثم تتحول الى عذراء ثم الى حشرة كاملة، ودورة الحياة الكاملة تستغرق ٢٤ يوما.

التأثير القاتل

ويروى الدكتور محمود حافظ واقعة حدثت فقال: ان الذبابة الحلزونية تصيب الانسان وسبق ان اصابت احد الاشخاص اثناء نومه، وكان هذا الشخص مصابا بالبرد، فانجذبت «الذبابة الحلزونية» نحو انفه، ووضعت البيض فى انفه، واصيب الشخص. وحينما حضر الطبيب لفحص الحالة امكنه استخراج ٢٥٠ يرقة من داخل انف المريض ظلت تاكل اغشية الانف، وتسبب للمريض التهابات شديدة ولم يتمكن الطبيب من استخراج كل الديدان، حيث تسرب بعضها الى «قناة استاكيوس» بالاذن وتوفى المريض خلال شهرين!!

ويضيف الدكتور محمود حافظ، اما بالنسبة للحيوانات، فان اى جرح صغير، تنجذب اليه «ذبابة الدودة الحلزونية» وتضع فيه البيض. فالاغنام تجرح نتيجة الاحتكاك بالحشائش الابرية التى ترعى فيها. اما بالنسبة للبقر والجاموس، فانها تجرح اثناء مناطحتها والعجول الصغيرة تجرح عقب الولادة من الانسجة، وبالنسبة للخيول والبغال، فانها تجرح نتيجة الاسلاك الشائكة المحيطة بحظائرها.

وحشرة «الذبابة الحلزونية» تتميز بقدرتها الكبيرة على الطيران لعشرات الاميال، وقد ترد الينا طائرة، او من خلال الحيوانات الواردة.

التجربة الامريكية

وكانت مشكلة الذبابة الحلزونية موجودة فى اوائل الخمسينات، وكانت تسبب خسائر فادحة تبلغ ٣٠ مليون دولار عام ١٩٥٤ فى ولاية فلوريدا والولايات الشرقية الجنوبية بامريكا، وارتفع هذا الرقم حتى وصل الى ٣٠٠ مليون دولار سنويا!! وبدا العالم الامريكى «نبلنج» فى تعقيم الذكور واطلاقها للتزاوج، فتنجب اجيالا غير قادرة على التزاوج.. وتبين من البحوث ان تعريض عذارى الذباب البالغ من العمر ٥ ايام لاشعة الكوبالت يؤدى بها للعقم.. وقد اوضحت المشاهدات والتجارب ان الانثى لا تتزاوج الا مرة واحدة، كما ان الذكر العقيم ينافس غير العقيم فى جميع وظائفه الحيوية، ولا يقل عنه كفاءة فى نشاطه التناسلى.

وبدات هذه التجربة فى جزيرة صغيرة تدعى «سانيبل» على بعد ٢ ميل من ساحل ولاية «فلوريدا» الغربى، وكانوا يطلقون الذكور العقيمة بمعدل ١٠٠ ذكر للميل المربع اسبوعيا.. وخلال ٨ اسابيع هبطت نسبة البيض الخصب الذى يحصل عليه من ١٠٠٪ الى ٢٥٪ وبذلك اصبح القضاء على هذه الحشرة وشيكا.. وامتدت التجربة الى جزيرة «كوراساو» ومساحتها ١٧٠ ميلا مربعا، وتبعد ٤٠ ميلا عن ساحل «فنزويلا»، وتم عمل تعقيم للعذارى واطلاقها من الجو قبل خروج الحشرات الكاملة منها بـ ٢٤ ساعة خلال اغسطس وفى اكتوبر من نفس العام لم يمكن العثور على بيض مخصب فى المنطقة كليا، وتم استئصال «الذبابة الحلزونية» خلال ٤ اشهر، او ٥ اجيال من الحشرة.. وبعد نجاح هذه التجربة الاولية انتقل الى ولاية «فلوريدا» باسرها، والى الولايات الجنوبية الشرقية.. ولان التجربة هنا كانت على نطاق اكبر ٣٠٠ مرة من مساحة جزيرة «كوراساو» فكان لابد من ان تقوم التجربة على نطاق واسع يشمل ٢٠٠٠ ميل مربع فى ولاية فلوريدا وحدها، وكان عدد الذكور التى تطلق اسبوعيا ٥٠٠ ذبابة فى الميل المربع، ومعنى هذا انهم كانوا يحتاجون الى ٢ مليون ذبابة اسبوعيا، ولم تمض ٣ اشهر على بدء التجربة عام ١٩٥٧، حتى اصبح ٧٠٪ من البيض الذى تضعه الاناث عقيما.. وامتدت التجربة الى الولايات الجنوبية الشرقية كلها بعد ذلك.

الخطر القادم!!

ويختتم الدكتور محمود حافظ بحالة ظهور «الذبابة الحلزونية» فى ليبيا فقال: ان منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو» حينما اكتشفت الذبابة فى ليبيا، شعروا بذعر لخوفهم من انتقال الذبابة عبر البحر المتوسط او خلال الحيوانات الواردة الى دول جنوب اوروبا. ولكننا يجب ان نعمل حسابنا فى مصر لهذا الخطر، فنحن اقرب منهم للتعرض للاصابة.. وعلمت انه تم بالفعل انشاء حجر صحى بيطرى على الحيوانات القادمة من ليبيا.. وينبغى الحذر التام، لانه اذا وجدت معدلات اصابة عالية، فسنضطر الى اطلاق الذكور المعقمة بالاشعاع مثل «تجربة امريكا»، وهى طريقة باهظة التكاليف. وينبغى استبعاد الحيوانات المصابة تماما لان المراهم والدهانات المستخدمة للمكافحة غير فعالة..

ويجب عمل حصر شامل لمعدلات الاصابة فى ليبيا، سواء بالاصابة الظاهرة فى الحيوانات او حصر اعداد الذباب نفسها. وينبغى التاكد من عدم انتقال الذبابة الى «السودان» او «تشاد» ايضا.. ولذلك يجب عمل حجر صحى دقيق للغاية، وعلى اية حالة، «الوقاية خير من العلاج».

حشرات العالم الجديد

ثم التقت «الوفد» بالدكتورة فاطمة كامل ادهم، استاذ الحشرات الطبية بعلوم القاهرة فقالت:

ان «ذبابة الدودة الحلزونية» لم تكن موجودة بمصر او بافريقيا من قبل، وتعد من حشرات العالم الجديد (الامريكتين واستراليا) وتوجد حشرة شبيهة لها بافريقيا ودول العالم القديم. ولكن تشبهها فقط فى طرق الاصابة.. وهذه الحشرة ليست موجودة فى مصر لوجود الصحراء الغربية كحاجز طبيعى يمنعها من الوصول، كما توجد الصحراء الكبرى، ولذلك فهى غير موجودة فى دول شمال افريقيا..

اما «ذبابة الدودة الحلزونية» فهى اشد خطرا. وينبغى عمل الطرق الوقائية لها طالما سجلت فى ليبيا.. فلها قدرة طيران غير عادية، حيث يمكنها ان تطير لمسافة ٥٠٠ كيلو متر، ومعنى ذلك انه يمكنها عبور الصحراء الغربية طائرة!!

و «ذبابة الدودة الحلزونية» تسبب «التدويد الاجبارى» اى ان يرقاتها تنمو فى الجروح العادية و«المتقيحة» للعائل الحى، ولا تنمو على الرمم الميتة.. وهى تنجذب الى رائحة الدم النابع من اى جرح مهما صغر، وتضع بيضها على الانسجة المحيطة بالجرح، وتفقس منها اليرقة، وتبدأ فى التغذية على الانسجة الحية للحيوان.

وتضيف الدكتورة فاطمة ادهم ان خطورة الوضع الحالى تنبع من الحيوانات البرية الطليقة مثل الغزلان، او من الحيوانات التى يربيها البدو فى منطقة الصحراء الغربية وقرب الحدود الليبية، حيث لا يمكن التحكم فيها، حتى ولو تشددنا فى الحجر الصحى على الحيوانات الواردة الينا.. وخطورة الاصابة تتوقف على مكان الاصابة، فاذا كانت الاصابة قريبة من الراس، فان الوفاة تكون اسرع.. وكلما زادت حساسية المكان المصاب، كلما عجل بالوفاة. واذا دخلت الحشرة من الفتحات التنفسية او العين، فان اليرقات تنمو على الانسجة مسببة «الالتهاب السحائى». واذا دخلت عن طريق الحبل السرى تسبب «الالتهاب البريتونى».

وتضيف الدكتورة فاطمة كامل ادهم، ان المكافحة ينبغى ان تكون متكاملة، وتسير فى خطوات اساسية اولها التوعية، بحيث يعرف صاحب المزرعة او من يهمه الامر ان حيوانا ما اصيب، فيقوم بدهان الجرح بمواد مطهرة. كما ينبغى عليه الاهتمام بعدم احداث جروح للحيوانات اثناء حلق الفراء او تقطيع الشعر كما ينبغى ان يقوم بتنظيم فترات الولادة بحيث لاتتم فى مواسم الربيع والصيف حيث تظهر «الذبابة الحلزونية».. وثانيا، يجب ان تخلط تربة الحظائر بالجير لمنع فقس العذارى، وثالثا: ينبغى رش الحيوانات بالمبيدات الفعالة لطرد الذباب الحلزونى.. ورابعا الاطلاق للذكور العقيمة، وهى عملية باهظة التكاليف، لانه ينبغى ان نطلق اعدادا ضخمة، تحتاج لمعامل اشبه بالمصانع، وبتجهيزات وامكانيات خاصة.

وخامسا: استعمال انواع من المصايد لجذب الذبابة نفسها، وهذه المصايد مزودة بمواد كيميائية معينة، فتقلل من وجود الذبابة الحلزونية. وينبغى ان تبذل كل هذه الخطوات فى وقت واحد، وينبغى ان يكون هناك تعاون مادى وعلمى بين كل الدول المحيطة، فالخطر عام».

د. فاطمة ادهم

الخسارة بالملايين!!

وتختتم الدكتورة فاطمة كامل ادهم كلامها بتوضيح مدى الخسائر التى تحملتها امريكا وحدها نتيجة الاصابة بهذه الحشرة اللعينة، حيث خسرت امريكا ٨٠ الف راس ماشية عام ١٩٣٥ (وتقدر الخسارة المادية بنحو ٤٠٠ مليون دولار). واضطرت لانشاء مصنع لاطلاق الذباب العقيم فى عام ١٩٧٢، بلغ انتاجه ٥٠٠ مليون ذبابة مشعة اسبوعيا، فاوجد هذا المصنع فرص عمل لـ ٢٥٠٠ شخص، و٧٠٠ سيارة تدور على الطرق لعمل الحصر، ٤٠ طائرة لاطلاق الذباب.

ومنذ عام ١٩٧٢، حتى الآن، انفقت المكسيك ٣٣٠ مليون دولار امريكى، على برنامج المكافحة، فازدهرت صناعة الحيوانات بها، واعطت فارق ربح مليون دولار فقط».

التدويد!!

وتوضح الدكتورة سعاد ابو السعود، استاذ علم الحشرات بعلوم عين شمس، ظاهرة التدويد التى تحدثها الذبابة الحلزونية، فتقول، ان الذبابة الحلزونية تحدث اثرا ضارا على الانسان والحيوان على السواء، وهى مايعرف بـ «التدويد» «Myasis» حيث توضع يرقات هذه الحشرة فى الفتحات الطبيعية للجسم وفى الجروح ويعتمد تواجد هذه الانواع المختلفة من هذه الفئة من الذباب على الظروف البيئية، ولا يحد من انتشارها من موطن لاخر سوى الظروف الجوية. واعراض الاصابة بالتدويد تختلف حسب نوع الحشرة المسببة لها، فهى اما سطحية او داخلية، كما ان الاضرار التى تسببها تختلف من مجرد المضايقة والازعاج الى احداث الموت للعائل سواء كان انسانا او حيوانا.. وتنسب الاصابة بالتدويد الى الجزء الذى تصيبه فى الجسم، فهناك تدويد الجلد، وتدويد فتحات الاذن، او الانف، وتدويد المسالك البولية، وتدويد الامعاء وغيرها.. وبالاضافة الى الانسجة التى تتطفل عليها اليرقات، فان منها مايفرز افرازات سامة توقف العمليات الفسيولوجية للعائل، وتحدث اثارا جانبية للاعراض، قد تنتهى بموت العائل الذى تصيبه هذه المتطفلات.

وتضيف الدكتورة سعاد ابو السعود، ان الدراسات قد اشتملت التعرف على صفات الحشرات المسببة للتدويد وكيفية التمييز بينها فى اطوار نموها المختلفة، حتى يمكن مقاومتها بعد الاحاطة بنشاطها الحيوى البيولوجى. وتتركز المقاومة على المبيدات المناسبة فى كل حالة، وحسب البيئات التى تعيش فيها. «والتخلص من اليرقات بالتقاطها من اماكن الاصابة، واهلاكها.. وجو مصر الآن لا يحول دون تكاثر مايوجد من هذه الانواع او مايفد اليها من الخارج.. ولذلك فمهمة القائمين على الحجر الصحى تزداد اهمية وصعوبة، فهم يقومون بحماية البلاد من غزو هذه الافة المميتة عن طريق المواشى وغيرها.

ويقول الدكتور سمير افرام مدير معهد صحة الحيوان، هناك نوعان من «تدويد الجروح» او اصابة الجروح الموجودة فى جلد الانسان والحيوان بيرقات بعض انواع الذباب التى تظهر فى صورة دود فى الجرح.. وربما يعود ذلك الى وجود روائح معينة فى تلك الجروح تجذب نوعيات مختلفة من الحشرات التى تجد فيها مكانا ملائما لتضع بيضها الذى يفقس بعد فترة قصيرة، لتخرج من اليرقة وشكلها كالدودة تماما - وهى حالات منتشرة فى مصر وفى العالم كله سواء فى الحيوان او الانسان، ولكن هناك نوعا آخر من الحشرات من عائلة اخرى مقابلة لهذه العائلة الموجودة فى الشرق الاوسط وتختلف تلك الحشرة فى انها تنجذب نحو درجة الحرارة المنبعثة من جسم الانسان، او الحيوان فتدخل فى ثنايا ملابسه وتضع بيضها الذى يفقس باثر حرارة الجسم، ولكن يرقتها لا تظل على الجرح بل تخترقه وتسبب العديد من الامراض والالام ولهذا السبب اطلقوا عليها اسم الدودة الحلزونية.

واضاف دكتور سمير افرام انه من الملاحظ ان هذه الحشرة لا تعيش الا فى المناطق كثيفة الغابات والامطار.. بالاضافة الى رطوبة عالية جدا وبالتالى فان الجو الحالى الموجود فى ليبيا باعتبارها منطقة صحراوية شديدة الحرارة ولا توجد بها رطوبة او امطار مما قد يتسبب فى هلاك الحشرة وعدم تكملة دورة حياتها، وبالتالى فان احتمال تكاثرها فى ليبيا ضعيف جدا

واكد دكتور سمير افرام على ضرورة التفكير العلمى المتانى ثم الفحص العلمى الدقيق فهناك لجان مشتركة بين وزارتى الصحة والزراعة بالاضافة الى الكليات المتخصصة قامت بمسح المنطقة ولم تكتشف اى حالة مرضية حتى الآن. كما ان قسم مكافحة الافات بوزارة الزراعة اتخذ احتياطاته اللازمة للتاكد من عدم تسرب اى يرقة لتلك الحشرة داخل الحدود المصرية.

لا توجد حالة واحدة

وصرح مصدر مسئول بوزارة الصحة ان الوضع الحالى لا يشكل اى خطورة فقد تم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تسرب تلك الذبابة الى الاراضى المصرية. كما تم توفير الادوية والتجهيزات الطبية فى منافذ الحدود مع ليبيا ويتم حاليا اجراء كشف طبى على الحالات القادمة منها وارسال بعضها الى معامل الابحاث لاجراء بعض التجارب المعملية عليها. كما تم اجراء مسح شامل لجميع الحيوانات الموجودة بالصحراء الغربية خصوصا فى سيوة، ومطروح والسلوم وذلك للتاكد من خلوها من الدودة الحلزونية ولم تظهر اى حالة مرضية حتى الان. كما ان المعامل اثبتت اختلاف الاصابات التى وردت اليها عن اصابات الدودة الحلزونية.. ومما يدعو الى الاطمئنان ان هناك مسافات جافة شاسعة تفصل بين الحدود المصرية والليبية.. وهذا يعتبر حائلا طبيعيا ضد انتشار الذبابة ولكن بالرغم من ذلك لابد من اتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى لا نفاجأ باية ظروف طارئة.

استعدادات أجهزة الحجر الصحى على الحدود لمواجهة خطر الذبابة

د. راغب دويدار
وزير الصحة

د. يوسف والى
وزير الزراعة

قبل ان يضيع الوقت.. هل نتحرك لإنقاذ الثروة الحيوانية.. فتكاليف المكافحة أضعاف تكاليف الوقاية من هذه الذبابة

تقرير منظمة «الفاو» يوضح ان الحشرة سجلت على بعد ١٠ اميال من الحدود المصرية

Prior to successful control in the United States, according to the FAO, economic losses due to screwworm fly damage to livestock ranged from 200 to 400 million dollars a year. Losses were estimated at 80,000 head of cattle in 1935.

The United States and Mexico signed a cooperative agreement in 1972 to eradicate the screwworm from that neighboring country. A Mexican sterile fly production plant began operation in 1976. At its peak, the program produced 500 million sterile flies each week, provided jobs for over 2,500 people, maintained 700 vehicles on the road investigating suspected screwworm cases and kept 40 airplanes distributing sterile flies. By the early 1980s, all but small portions of Mexico were free of the parasite.

The Mexico-United States Commission for Screwworm Eradication signed an agreement with Guatemala in 1986 to extend the program southward to that country. A similar agreement was later signed between the commission and Belize.

While Mexico has spent some 330 million dollars on its eradication program since its inception in 1972, the program has saved the Mexican livestock industry an estimated 1,000 million dollars.

"The irradiation program is not easy and it's not very quick," Brun said. "It's a long-term program and an expensive one" requiring a large screwworm production facility, as well as entomologists,

الذبابة الحلزونية تستطيع عبور الصحراء طائرة.. بلا توقف!

لكل المصريين

مولد زعيم .. هـز العروش

بقلم : عباس الطرابيلى

... وتمر ذكرى ميلاد الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا دون ان يذكرها إلا الوفديون . رغم انه كان زعيما لكل المصريين ربما بسبب المشاكل اليومية التى برعت الحكومة فى اغراق المصريين فيها . واخرها واكبرها الان كارثة الشباب والثانوية العامة . وخطط الوزير وتعليماته التى تدفع الشباب دفعا الى بحور الاحباط والفشل . ومستنقع المخدرات والضياع ..

ومنذ ايام جاءنى صوت الصديق ميكى ماوس . الشهير باسم عبدالله احمد عبدالله [!!] قال: فى كتابى الاخير «رادار فى الوسط الفنى» حكايات لا يعرفها احد .. تروى كثيرا من الأسرار . وشدتنى الكلمات . وفتحت الكتاب لاجد من ابرز ما فيه حكايات تروى جانبا لبعض مواقف مصطفى النحاس، وتبرز الجانب الفكه ، الذى كان معروفا عنه . فهذا الزعيم الذى كان يحمل هموم امته . لم يكن يخفى طبيعة حب المصريين للنكتة . وكانت له مساجلات تروى مع الراحلة ام كلثوم . وما رواه العزيز ميكى ماوس ليس مجرد فكاهات فنية . ولكنها بطولات فنية تروى جانبا لايعرفه الجيل الحاضر . ربما يكون فيها الدرس والعبرة ..

ففى عام ١٩٤٣ القت سلطات الاستعمار الفرنسى القبض على زعماء لبنان الوطنيين . وفى مقدمتهم رئيس الجمهورية بشارة الخورى ورئيس الوزراء رياض الصلح لمطالبة هؤلاء بجلاء جيوش الاحتلال . وفى نفس الوقت اشتعلت ثورة سوريا ضد نفس الاستعمار الفرنسى . وبطشت سلطات الاحتلال بالاشقاء السوريين .. وهبت حكومة الوفد بزعامة النحاس باشا تحتج «فى وطنية عارمة» على هذا الاسلوب الدموى ضد الشعبين الشقيقين . وهدد النحاس فرنسا بان مصر قد تتخذ اجراءات بالغة الخطورة ضد المصالح الفرنسية ما لم ترفع فرنسا يدها عن سوريا ولبنان . واعلن النحاس فى وضوح ان حكومته لن تستطيع حماية المؤسسات الفرنسية فى مصر من غضبة الشعب المصرى لشقيقيه اللبنانى والسورى، وستتضامن حكومة مصر مع شعبها ضد فرنسا وتنبه بعض كبار الوفديين الى قصيدة لامير الشعراء احمد شوقى مطلعها

سلام من صبا بردى أرق ... ودمع لا يكفكف يا دمشق

ويختتمها بقوله

وللحرية الحمراء باب ... بكل يد مضرجة يدق ..

واتصلت حكومة الوفد بالموسيقار محمد عبدالوهاب ودعته لتلحين هذه الاغنية وتسجيلها للإذاعة . واوصت الحكومة الإذاعة بتكرار إذاعتها تنديدا بفرنسا واشعارا لها بتضامن مصر مع سوريا . وقد افلحت جهود الحكومة الوفدية فى تخويف فرنسا . وبدأت تتصل بالنحاس باشا ترجوه ان يوقف إذاعة القصيدة . وسمعنا ايامها ان النحاس باشا حين رفض هذا الرجاء الفرنسى قال للسفير الفرنسى :

- غنوة ايه اللى عاوزنى امنعها ؟ انا مالى ومال الاغانى !. انا فاضى للاغانى ولا بافهم فيها !!

ويستمر ميكى ماوس فى رواياته . قال . حين علا الصوت المصرى فى عهد النحاس باشا ايضا مطالبا بوحدة مصر والسودان . وتجاوب السودان ممثلا فى اغلبيته . كان على الطرف الاخر صوت سودانى يطالب باستقلال السودان عن مصر وانجلترا معا . ويرفض حكاية الوحدة مع مصر صراحة . واحتدم الخلاف السودانى فى الشارع السودانى على نحو يسىء الى الوحدة المصرية - السودانية . وهنا بادرت الحكومة النحاسية الى تقديم شوقية اخرى قديمة تتحدث حول الخلاف بين الاشقاء - مصريين وسودانيين - كان قد كتبها شوقى بك فى مناسبة مماثلة حدثت فى حياته . وطلبت الحكومة من الموسيقار عبدالوهاب ايضا تلحينها وتسجيلها للإذاعة . دعوة منها الى تهدئة الخلاف الاخوى، وتوجيه الجهود ضد الاستعمار الانجليزى لمصر والسودان معا . تقول قصيدة شوقى بك :

إلام الخلف بينكمو إلاما ... وهذى الضجة الكبرى علاما ؟
وفيم يكيد بعضكم لبعض ... وتبدون العداوة والخصاما
واين الفوز لا مصر استقرت ... على حال ولا السودان داما؟

وسرعان ما رددتها الجماهير المصرية والسودانية بعد ان امرت الحكومة بالالحاح فى إذاعتها . وافلحت الاغنية بالفعل فى تبصير الشعبين الشقيقين بخطورة الخلاف بينهما، وضرورة التوجه نحو العدو الاساسى للطرفين : الاستعمار الانجليزى . وثارت ثائرة الانجليز . وطلب السفير الانجليزى من النحاس باشا وقف إذاعة الاغنية . فرفض النحاس بعناده الوطنى المشهور . مع يقينه بان الانجليز قد يشلحونه من الحكم . ويامرون الملك بذلك ..

ولجأ الانجليز الى الباب الخلفى . لجأوا الى الشركة الانجليزية التى كانت تدير الإذاعة وطالبوها بمنع إذاعة الاغنية .. وصدع الخواجات الانجليز المسيطرون على الإذاعة بالأمر وطلبوا إلى موظفيهم المصريين عدم إذاعة الاغنية . وكان الموظفون المصريون قد علموا ان حكومتهم رفضت منع الاغنية . فواجهوا شركة ماركونى الانجليزية بانهم مصريون اولا . ووطنيون اولا . وما دامت حكومتهم ترفض المنع فلن يمتنعوا . ووضعوا استقالاتهم تحت امر اصحاب الشغل ..

وباختصار طاطات الشركة الانجليزية كما طاطا السفير الانجليزى من قبل للمشيئة الوطنية المصرية . وايامها عرفنا ان النحاس باشا استدعى الإذاعيين المصريين وهنأهم على صلابة موقفهم الوطنى . وسمعنا انه قال لهم بعفويته ووطنيته :

- تعرفوا يلولاد لو كان انجليز الإذاعة منعوا الغنوة .. انا كنت حاخرب بيتهم .. اطردهم والغى عقد احتكارهم .. ياترى ماكنتوش تقدروا تشغلوها ؟ ثم عاد يقول لهم :

- بقى دى امبراطورية ماتغيبش عنها الشمس اللى تزعجها غنوة بيغنيها ١٢ مليون بس؟ وهكذا كان تعدادنا ايامها !!

انها جوانب خفية لا يعرفها إلا المقربون من الزعيم الراحل الذى نبت فى ارض هذه الامة عودا اخضر حتى اصبح اصلب المدافعين عن الامة . الرجل الذى لم تنسه امته . ورغم صمت اكثر من ٢٥ عاما بين انقلاب ١٩٥٢ وموت الزعيم خرجت الامة كلها تودعه بالهتاف الذى زلزل مقاعد العسكر : لا زعيم إلا انت يانحاس .

وحاولت السلطة العسكرية ان تعاقب الامة فلم تجد إلا ان تعتقل بعض مودعى الزعيم !! رحم الله الزعيم الجليل مصطفى النحاس فى ذكرى مولده ..

ضحايا الثانوية العامة يتحدثون «للوفد» :

انهيارات عصبية ومحاولات للانتحار وإصابة بنزيف فى المخ

● ماساة فى كل بيت مصرى به طالب بالثانوية العامة . فلاول مرة تشهد ساحة الامتحانات مثل هذه الكوارث . بعد ان تحدى واضعو اسئلة الامتحانات انفسهم حينما اعدوا اسئلة امتحانات بعض المواد وعجزوا عن حلها . وقد تسبب هول المفاجاة فى صدمة عقلية لكثير من الطلبة والطالبات .

بسبب امتحانات « التعجيز » اصيب اشرف طه يوسف بنزيف حاد بالمخ

ماجدة اصيبت بانهيار عصبى تام

ووصل حد الكارثة الى اصابة احد الطلبة بنزيف فى المخ . والثانى بشلل فى الذراع اليسرى . والثالثة بانهيار عصبى حاد . واخر القى بنفسه امام الاتوبيس محاولا الانتحار . وقامت مجموعات من الطلبة بتكسير زجاج المدرسة بشبرا بعد ان تحطمت جميع امالهم وخرجوا يحملون فقط الامهم ومستقبلهم الضائع فى ساحة التحدى بين الطلبة واساتذة الجامعات .. والوزير !

تحقيق وتصوير:
ميرفت السيد
محمد عبدالنبى
هناء مصطفى

حوار مع ورقة

لايزال الطالب (م.ع) يعيش ماساته منذ خروجه من امتحان الفرنساوى فى حالة هستيرية وهذيان شديدين فقد تسلم ورقة الامتحان من لجنة مدرسة كوبرى القبة الابتدائية وحاول جاهدا قراءة الالغاز المكتوبة وتخيل انها «صورة فى فزورة» ولكن تنبه فجاة وادرك انها ورقة اسئلة .. وانه فى امتحان الثانوية العامة .. وارتخى الطالب فى جلسته ورفع ساقيه فوق منضدة الامتحانات .. ووضع ورقة الاسئلة فوق صدره واخذ يحاورها :

ما هو شوقى بقى حتتحل يعنى حتتحل !! وبعدها بدا يصرخ بصوت عال ثم انطلقت ضحكاته بعدها .

تضحية أم

اصيبت الطالبة ماجدة محمد بلجنة شبرا الاعدادية بنات بانهيار عصبى شديد .. وكان تعليقها «للوفد» ان امها لاول مرة تترك المنزل وتخرج لتعمل لتزيد من نفقات الاسرة .. وان هذا ما يؤثر فى نفسها بشكل سىء . ثم انهمرت دموع كل من الام والابنة وتعانقا .. وقالت ماجدة : ان ما يحدث ما هو الاعقاب لنا .. وتضيف الام : جاءت ماجدة من امتحان فى شبه غيبوبة وفى كلمات هستيرية قالت لى : النتيجة باظت النهاردة وانا ساقطة .. تعبك كله راح على الارض .

جنازة طلابية

ومن بين مظاهر الحالة الهستيرية التى اجتاحت اغلب الطلاب يقول الطالب محمد عبدالنبى : الذى قام بتمزيق ما قابله من كتب عند عودته الى منزله . وتدخلت شقيقته ووالدته لتهدئته . واخذ يردد « اريد ان اموت ، اتركونى . مستقبلى ضاع » .

وفى منطقة عين شمس بالقاهرة قالت احدى الامهات : اننى لا اريد شيئا من الدنيا غير صحة ابنى . ماذا استفيد لما يصاب بشلل فى ذراعه .. ابنى خالد رجع من الامتحان وذراعه الشمال لا يتحرك وبه رعشة خفيفة وضيق فى التنفس .

اما خالد فلازمه شلل نصفى مؤقت بعد اداء الامتحان

محاولة انتحار

وحاول احد الطلبة الانتحار حينما حاول الاستسلام لعجلات الاتوبيس المسرع عند خروجه من لجنة الامتحانات بحدائق القبة .. وتدخل عدد من زملائه فى محاولة لانقاذه وعاد الى منزله وهو فى حالة هياج شديد .. ولم تهدا له ثورة حينما اخذ يقرع راسه عدة مرات بحائط المنزل حتى وصل الى مرحلة الغيبوبة الكاملة .

مناف للمنطق

واستطلعت «الوفد» راى الدكتور سمير نعيم استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس فى هذه الظاهرة الجديدة قال : مما لاشك فيه ان رعب الثانوية العامة هو شىء مناف للمنطق ولكل القواعد التربوية السليمة .. وهو لايحدث فى المجتمعات الاخرى .. فالنظام التربوى المصرى منذ الحضانة وحتى الجامعة لايزال قائما على التلقين وليس على الابداع وتنمية ملكات التفكير .. وتصبح مهمة التلميذ طوال العام هى الاستذكار وحشو الذاكرة بكم هائل من المعلومات دون فهم .. ويضيف الدكتور سمير نعيم : ان مشكلة الثانوية العامة سوف تظل على ما هى عليه لمئات السنوات فى مصر مثيرة للرعب والقلق والخوف كل عام مالم نبدا فورا فى تنفيذ برنامج اصلاحى شامل لنظامنا التربوى .. واعتقد ان لدى الوزير احمد فتحى سرور دراسات وتقارير ومخططات عن سبل الاصلاح .. فلماذا لم تنفذ ؟ والى متى يستمر بعبع الثانوية العامة فى كل بيت كل عام ؟!

فى الممنوع

اعرف مسئولا فى مؤسسة كبرى كان فى بداية حياته الوظيفية بسيطا ومتواضعا لا يختلف عن اى مصرى اخر فى مستوى الذكاء . وفى مستوى الفهم والادراك . ولايدعى العلم بكل شىء وكان يعرف انه غير ملهم وغير عبقرى . وان الوالة تحتمل الصواب والخطا . وانه لايمتاز عن غيره من ملايين المصريين فى شىء . فهو تربى تربية بسيطة فى ريف مصر . وتدرج فى الوظائف حتى وصل الى مركز مرموق وفجاة وجد نفسه مسئولا عن مؤسسة كبيرة فى الدولة . وكان وفيا للمبادىء التى تربى عليها . يشعر بنبض الناس ويراعى مشاعرهم ويعبر عنهم اصدق تعبير . وسرعان ما التفت حوله مجموعة المنافقين وطوقت عليه الحصار من كل جانب . فلم يعد يرى غير صورته . ولم يعد يسمع إلا نفسه . وصدق انه ملهم ويفهم فى كل شىء واى شىء . والمميزات التى كان يتحلى بها تخلى عنها تدريجيا واحدة وراء الاخرى . فالصدق مع النفس ومع الناس وعدم التعالى عليهم والاقتراب من مشاعرهم تحول إلى التعالى عليهم والابتعاد عن احاسيسهم وتجاهل مشاكلهم الحقيقية . واصبح المسئول شغوفا بابراز صورته فى الجرائد . وفى نشرات الاخبار بالتليفزيون بعد ان كان يضيق من هذا الاسلوب فى بداية عمله . وكانت الانتخابات التى اجريت فى بداية عمله تمتاز بالحيدة والنزاهة . وكان ينمو ديمقراطيا إلى ابعد مدى . وكانت هذه نقطة تحسب لصالحه دائما . وكان يشهد بها كل من يعرفه . وفجاة كشر المسئول عن انيابه واظهر عدائه الشديد للديمقراطية وكرهه لها . واتسمت الانتخابات التى اجريت بعد عدة سنوات من عمله بالتزوير المكشوف . وهو عندما يفتتح احد المشروعات يصطف العاملون على الجانبين . يرددون الهتافات والاناشيد . وسط حراسة مشددة . وكان الناس فى البداية حسنى النية . وقدموا الكثير من الاعذار والمبررات له .. فهو قد لا يعلم ما يدور . وهو قد يكون غير موافق على كثير من الامور والتصرفات التى لا تعجب الناس . وهو قد يحس بمشاعرهم . ويعرف احاسيسهم ومشاكلهم . وهو قد ينتظر الوقت المناسب لإحداث التغيير المطلوب . ولكن الانتظار طال . والمبررات والأعذار التى حاول الناس ان يلتمسوها سقطت واحدة وراء الاخرى . واصيب الناس بالذهول . هل ينتظرون سنوات اخرى حتى يخرج على المعاش ؟ ومن يعلم فقبل خروجه على المعاش قد يصدر قانونا يمد المدة او مدد اخرى !

مجدى مهنا

« البندارى » مستشارا للوفد بالاسكندرية ومحفوظ نائب رئيس شرف اللجنة


سامى البندارى

اصدر فؤاد سراج الدين قرارا بتعيين الدكتور سامى البندارى ، عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، مستشارا للجنة . كما اصدر رئيس الوفد ، قرارا بتعيين المهندس احمد محفوظ عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، نائب رئيس شرف للجنة .

لجنة برلمانية تطالب برسو السفن العابرة للقناة بميناء بورسعيد

كتب احمد البعثى :

طالبت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب ، بضرورة عودة نظام رسو السفن العابرة لقناة السويس بميناء بورسعيد ، بدلا من انتظارها فى عرض البحر . يهدف ذلك الى المساهمة فى حل مشاكل بورسعيد الاقتصادية ، وتحقيق عائد من العملات الصعبة . كانت اللجنة قد قامت امس بزيارة ميدانية لبورسعيد . وتبين للجنة ، ان ٢٢ الف سفينة تعبر القناة سنويا ، ويحقق رسوها بميناء بورسعيد عائدا من العملات الصعبة يعادل دخل قناة السويس . !! واكدت اللجنة اهمية انشاء مرسى ومدينة خاصة بسياحة اليخوت ببورسعيد .

عبدالمحسن حمودة يطعن فى انتخابات مجلس الشورى

قدم الدكتور مهندس عبدالمحسن حمودة طعنا ، فى انتخابات مجلس الشورى عن دائرة مصر القديمة . كان الدكتور حمودة قد حصل على الترتيب الثالث فى نسبة الاصوات .

واسس طعنه على ١٧ سببا شكليا ، ببطلان اجراءات الانتخابات لمخالفتها لقانون الانتخاب ، و ٢٣ سببا موضوعيا منها ، مشاركة بعض رؤساء اللجان فى العملية الانتخابية ، بمنعهم المرشحين من حضور عمليات الفرز والرصد ، بينما جرت عمليات تزوير بطاقات التصويت علنيا ، بواسطة رجال الشرطة والادارة .

مد عمل «ويزنر» سفيرا لأمريكا فى القاهرة

القاهرة - اش.ا : اكدت مصادر دبلوماسية امريكية بالقاهرة ، ان الرئيس الامريكى جورج بوش ، قرر مد فترة عمل فرانك ويزنر كسفير لامريكا بمصر لمدة عام اخر . ذكرت المصادر ان بيانا رسميا صدر مساء امس الاول عن البيت الابيض لهذا الغرض .

دعوة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لاجتماع طارىء

الاسكندرية - عصام رفعت :

قرر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، دعوة اعضاء هيئات التدريس بكليات جامعة الاسكندرية لحضور اجتماع طارىء فى الاسبوع الاول من يوليو بمقر النادى . لمناقشة ما تعرض له بعض الاساتذة من تجاوزات واهانات من الجهات الامنية توجه الدعوة لمناقشة هذا الموضوع الى وزير التعليم ورئيس جامعة الاسكندرية . كما اصدر اعضاء النادى عقب الندوة التى اقيمت امس . وناقشت تجربة اساتذة الجامعات المصرية

بعثة الصندوق تؤكد وهمية

(بقية المنشور ص ١)

اسعار الصرف . واشارت الى وجود اربعة اسعار للدولار فى السوق السوداء ، والمصرفية ، ومجمع البنك المركزى ، والجمارك ! وحذرت البعثة من ارتفاع اسعار الدولار خلال الشهور القادمة بسبب تضارب اسعار الدولار . ويعقد اليوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعا مع بعثة الصندوق لمتابعة سير المفاوضات ، ومحاولة حسم الخلافات حول برنامج الاصلاح الاقتصادى . وتبحث الحكومة حاليا توقيت تطبيق زيادات جديدة فى اسعار الفائدة بالبنوك . ومن المنتظر تطبيق الزيادات قبل نهاية العام الحالى ، وبنسبة لا تقل عن ٢٪ . وكانت بعثة الصندوق قد وجهت انتقادات حادة الى الحكومة بسبب نسب الزيادة التى تم تطبيقها مؤخرا . واكدت البعثة ان النسبة لا تشجع على جذب المدخرات بالعملات الصعبة الى داخل البنوك المصرية . ووافقت الحكومة المصرية على طلب البعثة بالوصول الى نسبة ٢٥٪ . ويتم حاليا بحث توقيت الزيادات القادمة .

اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر والأردن الاسبوع القادم

يجرى حاليا الاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة للتعاون الاقتصادى والفنى بين مصر والاردن والتى تنعقد خلال الاسبوع القادم لمناقشة تطوير التعاون الاقتصادى والتجارى والمشروعات المشتركة بين البلدين .. تستمر الاجتماعات ٣ ايام ويراسها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وزيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردنى .

الوحدات المحلية تختص فقط بالإشراف على المستشفيات التعليمية

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة ، على توصية لجنة الشئون الصحية تقضى التوصية بان يقتصر اختصاص الوحدات المحلية بالاشراف على المستشفيات التعليمية ، ولا يدخل فى نطاق اختصاصها عملية رفع الرسوم ، باعتبارها من صميم اعمال الادارة ، التى تختص بها المحافظة . كما تتولى الوحدات المحلية كل فى دائرة اختصاصها الشئون الصحية والطبية وانشاء وتجهيز وادارة الوحدات الطبية فى اطار السياسة العامة ، وخطة وزارة الصحة .

عزاء واجب

عمرو محرز رئيس لجنة شباب الجيزة وعلاء محرز سكرتير مساعد اللجنة ، ينعيان ببالغ الحزن والاسى - غنة جعفر غرابة عضو لجنة الوفد العامة بالجيزة ، وعلاء غرابة سكرتير لجنة الشباب للفقيدة الرحمة ، ولاسرتها خالص العزاء .

ينعى المهندس الزراعى هويدى زكريا راشد رجل الاعمال المرحوم ماجد نديم نجل الفريق محمد نديم رئيس مجلس ادارة شركة الروضة للتنمية الزراعية والحيوانية . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● اليوم ذكرى الاربعين للحاج عبد الحميد العزباوى والعزاء اليوم ١٥ ش ابراهيم النجار خلف الكلية الحربية والزميل عصمت ابراهيم يتقدم للحميد عبدالحميد البهنساوى بخالص العزاء .

الفريق أول أبو طالب فى بيان عملى للجيش الثالث :

امتلاكنا لقوة مسلحة قادرة لايعنى تهديدا ضد أحد البيانات العملية تكلف الدولة ونحاول الاقتصاد فيها

الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب يتابع البيان العملى وبجواره الدكتور كمال الجنزورى واللواء صلاح الحلبى قائد الجيش الثالث.



بعض الوسائل التى ابتكرها المهندسون العسكريون لتفادى عوائق مرور الدبابات فوق الخنادق.

كتب عادل القاضى :

اكد الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى حرص مصر على امتلاك قوة مسلحة قادرة على الدفاع عن اراضيها . ولن ذلك لايعنى ابدا اى تهديد ضد اى احد .. ولكنها ضرورة تنبع من اقتناعنا وتمسكنا بالسلام الذى لن يدافع عنه الا القوة المسلحة القادرة على الردع ، المزودة باحدث الاسلحة المتقدمة .. والقادرة ايضا على المحافظة على سلامة الدولة ، التى تساعد على ان يمضى المجتمع فى طريقه الطبيعى للتنمية .

جاء ذلك بعد انتهاء بيان الرماية العملى بالذخيرة الحية (طابا - ١) التى قامت به وحدات من الجيش الثالث الميدانى ، فى منطقة ممر متلا ، وهو احد الممرات الحاكمة الرئيسية فى سلسلة جبال سيناء .. اشترك فى البيان وحدات ممثلة عن جميع الأسلحة والافرع الرئيسية للقوات المسلحة .. وكانت عبارة عن التصدى لهجوم من قوات العدو على عدة محاور على قواتنا . وتنجحت فى احداث ثغرة اختراق فى صفوفنا .. حيث تمت عملية صد الاختراق وتدمير قوات العدو ، واجبار قواته على التراجع ، واستعادة الأوضاع الدفاعية على ماكانت عليه .. ثم القيام بالهجوم المضاد ، لتدمير بقايا قوات العدو .. وقد اظهر البيان الكفاءة والتنسيق العالى المستوى بين جميع عناصر الاسلحة المشتركة ، التى تعاونت فى معركة رائعة لتدمير قوات العدو ، وتطبيق المبادىء المثلى لمعركة الاسلحة المشتركة التى طبقتها القوات المسلحة بنجاح فى حرب اكتوبر .

وقد اشاد وزير الدفاع بالبيان والقوات التى شاركت فيه ، وتحدث عن قوة المدرعات والدبابات التى تعتبر القوة الضاربة لاى قوات حديثة .. كما اشاد بالتعاون بين جميع عناصر الاسلحة ، لتخرج هذه المعركة المتناسقة بعدد رمزى من الوحدات ، وكمية رمزية من الذخائر ..

واكد الوزير ان هذه الدقة والسرعة والكفاءة فى الاداء هى اساسيات تحقيق النصر العسكرى على كافة المستويات .

واضاف الفريق اول ابوطالب : اننا نعلم ان هذه البيانات العملية تكلف الدولة ، ولكنها حتمية للامن القومى للوطن . ونحاول دائما ان يتم ذلك باكبر قدر من الاقتصاد . وان هذا القدر من الذخائر لايمثل الا نسبة محدودة من الذخائر اللازمة للتدمير فى المعارك الحقيقية .

وفاة سيدة فى عصابة

(بقية المنشور ص ١)

شقيقتها احدى السيدات التى حملت سفاحا الى احد الاطباء بارض اللواء لاجهاضها ، وفارقت الحياة اثناء العملية . وتبين من تحريات العميد ممدوح الجوهرى مدير المباحث والعقيدين محمد فريد فودة رئيس المباحث وجاد جميل مفتش المباحث ، ان السيدة التى فارقت الحياة ارملة ، وابلغت اسرتها عن غيابها فى منتصف يوليو ٨٧ . واعترفت هدى بانها ترددت على عيادة احد الاطباء الاخصائيين فى امراض النساء ، واتفقت معه على اجراء عملية الاجهاض . وقررت ان الطبيب اثناء قيامه بعملية الاجهاض اخبر ممرضته الخاصة بانها لفظت انفاسها بسبب النزيف الحاد . وطلب من ممرضته استدعائى . واكد عدم الابلاغ ، وقرر انه سوف يقوم بالتصرف فى الجثة . تم القبض على الطبيب ، الذى انكر معرفته بالحادث . واعترفت الممرضة بانها شاهدت الجثة . وقررت ان الطبيب منحها اجازة فى اليوم التالى . وسالته عن الجثة بعد عودتها . فقرر ان اسرتها تسلمتها . وتواصل النيابة تحقيقاتها مع الطبيب والممرضة . ومازالت المباحث تواصل تحرياتها عن مكان الجثة المختفية حتى الآن .

مفاجأة غريبة فى نتائج

(بقية المنشور ص ١)

فان الموضوع الاول فى مستوى الطالب الاقل من المتوسط ، والموضوع الثانى فى مستوى الطالب فوق المتوسط . تبين للجنة ان الامتحان لم يتضمن اسئلة من اى كتاب خارجى ، كما ان نمط الاسئلة لا يسمح بالغش ، حتى فى حالات الغش الجماعى او وجود الكتاب مع الطلاب . واكد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، انه بالرغم من ارتفاع نسبة النجاح فى العينة العشوائية عن العام الماضى ، فانه حرصا على صالح الطلاب ، تقرر عرض التقارير التفصيلية للجان التصحيح وتقدير الدرجات على كل جزئية من سؤال ، على المجلس الاعلى للامتحانات ، يوم ٦ يوليو القادم لادخال بعض التعديلات فى توزيع الدرجات ، بما يحقق مصلحة جميع ربات الطلاب .

مصرع «أمير» الجماعة الإسلامية

(بقية المنشور ص ١)

بنى سويف والعقيد صالح عيسى صالح مدير المباحث ، والمقدم بكرى عبدالعظيم مامور قسم بنى سويف . قامت قوات الامن بمحاصرة مبنى المستشفى العام وتامين المنطقة . تولى محمد امام مدير نيابة بنى سويف التحقيق فى الحادث . وامر بضبط واحضار مرتكبى الحادث ، الذين لاذوا بالفرار عقب المعركة .

وكان الخلاف قد دب مؤخرا بين اعضاء الجماعات الاسلامية بعد قيام حسام البطوجى وعدد من اتباعه بالانشقاق ، عن احمد يوسف امير الجماعات الاسلامية . وتبادل الفريقان العديد من الاتهامات ، مما ادى إلى نشوب عدة معارك بالاسلحة البيضاء فى شوارع بنى سويف خلال الاسبوعين الماضيين . واصيب خلالها عدد كبير من الطرفين . واثناء قيام حسام البطوجى الامير المنشق بزيارة احد اتباعه المصابين ويدعى نشات نجيب . قام اتباع احمد يوسف بالتربص له ومطاردته داخل حجرات وعنابر المستشفى ، وضربه بالبلط والسيوف مما ادى إلى مصرعه وإصابة اثنين من زملائه .

٩ اتهامات خطيرة

(بقية المنشور ص ١)

للمتهمين ٩ اتهامات هى : الرشوة ، وعرض رشوة ، والتوسط بالرشوة ، وتسهيل الاستيلاء على المال العام ، والشروع فيه ، والاضرار العمد بالمال العام والشروع فيه ، وتزوير محررات رسمية ، واستعمالها فيما زورت من اجله . ناشدت النيابة المحكمة التى انعقدت برئاسة المستشار محمد عبدالعزيز حافظ وعضوية المستشارين حامد توفيق وعيسوى هاشم ، عدم اخذ المتهمين بالرافة مهما ابدوا من دموع كاذبة ، وندم غير نصوح . وقالت النيابة للمحكمة : «انتم اهل الرافة ، ولكن موضعها اليوم ليس للمتهمين» .

إزالة التعديات على أراضى الدولة بشرق القاهرة لبناء مشروعات عامة

كتب أحمد بكير :

اصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، قرارا بازالة جميع التعديات التى قام بها الافراد او الهيئات على اراضى الدولة ، الواقعة داخل كردون المحافظة والاستفادة منها فى انشاء مدارس ومراكز للشباب والمشروعات العامة الاخرى . وقامت امس الاول فرق الانقاذ المركزى ، وانقاذ حى شرق القاهرة ، وشرطة المرافق بازالة عدد من التعديات على اراضى الدولة ، بمنطقة شرق القاهرة باشراف اللواء محمد على ابو بكر نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية الشرقية ، والعميد حسنى الضبع قائد شرطة المرافق . واوضح اللواء بيومى فتحى رئيس حى شرق القاهرة ان التعديات التى تمت ازالتها كانت خالية من السكان ، وتقع بجوار محطة كهرباء الضغط العالى بشارع الفريق عزيز المصرى . وهى عبارة عن فيلا ومنزل من دور واحد ، واخر من ٧ طوابق بالاضافة الى عدد من الورش الصغيرة والحجرات الخشبية تقع على مساحة الفى متر مربع . واكد رئيس حى شرق ان قيمة الارض ، التى تم استردادها تقدر بحوالى مليون جنيه .



إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٢ يونيو ١٩٨٩م - ١٨ ذوالقعدة ١٤٠٩ هـ

المواقيت

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤٫٠٨	٥٫٥٤	١٢٫٥٧	٤٫٣٢	٧٫٥٩	٩٫٣٢
الاسكندرية	٤٫٠٩	٥٫٥٨	١٫٠٣	٤٫٤١	٨٫٠٧	٩٫٤٢

وظائف خالية

مطلوب: مديرو مبيعات وبرادون ومهندسون زراعيون

● شركة بابكو الهندسية بالملك فيصل تطلب مدير مبيعات خبرة فى مجال معدات البناء ، وسكرتيرة تجيد الآلة الكاتبة عربى وافرنجى خبرة مناسبة ، وبرادين اسطمبات .

● الشركة العربية لانتاج البيض والدواجن «عابد» بطريق مصر - الاسماعيلية الصحراوى تطلب مهندسا زراعيا شعبة انتاج حيوانى بمرتب مجز والاقامة بداخل الشركة .

● وكالة ويزلكوك للمستلزمات الطبية والدعاية بارض الامامين بالظاهر تطلب مندوبى مبيعات علاقات عامة ودعاية وتسويق ولا يشترط الخبرة .

● محل كبير للاحذية بشبرا يطلب دبلوم تجارة بمرتب ١٠٠ جنيه .

● الزمر سرفيس للنظافة تطلب محاسبة بكالوريوس تجارة تجيد الآلة الكاتبة ومندوبا للتسويق بالمرتب والعمولة ٨ ش جدة - المهندسين .

● شركة تريبكو الصياد بشارع هارون الرشيد بمصر الجديدة تطلب بائعات مؤهل متوسط مع حسن المظهر وعمال نظافة .

● على الراغبين فى الاعلان عن وظائف خالية طرفهم لخدمة الجماهير سرعة المراسلة لنا على عنوان جريدة الوفد بالقاهرة - والنشر مجانا . وعلى الراغبين فى الالتحاق بالوظائف السابقة مقابلة محرر باب «فى خدمتك» بمقر الجريدة ٣٩ ش الشيخ على يوسف - المنيرة - السيدة زينب .

فرص عمل للشباب بالمدن الجديدة ٥ جنيهات لتعليم التفصيل والخياطة

● اخى الشاب ، بادر الى تقديم اسمك والوظيفة المطلوبة الى ادارة المدن الجديدة من الشهر القادم حيث تقرر حصر فرص العمل بالمدن الجديدة فى المصانع والشركات العامة والخاصة وستقوم الادارة بتوجيهك للعمل المناسب .

● كما تنظم رابطة الازياء التابعة للشئون الاجتماعية دورة تدريبية للطلبة والطالبات لتعليم التفصيل والخياطة خلال الاجازة الصيفية بجانب دورة اخرى متخصصة للفتيات للحصول على شهادة من الرابطة للعمل بها فى المصانع والشركات . رسم الاشتراك ٥ جنيهات والتسجيل بمقر الرابطة بشارع جواد حسنى بالقاهره .

● وفى بولاق قررت جمعية الخدمات الاجتماعية تنظيم دورة تدريبية للصيانة المنزلية والتدريب على اعمال السباكة والدهانات والكهرباء والباب مفتوح لتسجيل الاسماء بمقر الجمعية برملة بولاق .

ردود سريعة

● الطالب على فودة - دمياط : اتجه الى السفارة اليونانية بالقاهرة ١٨ ش عائشة التيمورية - جاردن سيتى وتليفونها ٣٢٥٠٤٤٣ .

● اما القارىء ل. س. ك والذى يهوى كتابة الاغانى فاتجه الى لجنة اختيار النصوص الفنية بالاذاعة وسلمها انتاجك باليد او للمسئول المختص بالادارة وعليك بمتابعتها حسب تعليمات اللجنة .

تأمينات ومعاشات

الطفل الرابع.. لا يستحق تعويض أجر!!

● عطيات بدوى - البدرشين - جيزة تسال : ما موقف العاملة التى تعمل بالقطاع العام من الاستفادة بتعويض الاجر المنصوص عليه فى المادة ٧٩ من القانون ٧٩ لعام ٧٥ فى حالة انجاب الطفل الرابع انجاب؟

●● تنص المادة ٧٣ من القانون رقم ٤٨ لعام ١٩٧٨ على حق المراة فى اخذ اجازة وضع لمدة ثلاثة اشهر مع الاستفادة بتعويض الاجر ، وذلك لثلاث مرات فقط طوال حياتها الوظيفية . ولذا فانت لا تستحقين اجازة وضع للطفل الرابع ، وبالتالى لا تستحقين تعويض اجر عن هذا الطفل ، وتحسب لك كاجازة مرضية وفقا للمادة ٧٨ من القانون ٧٥ لعام ١٩٦٤ التى تنص على انه اذا حال المرض بين المؤمن عليه ، وبين اداء عمله تلتزم الجهة المختصة بصرف تعويض الاجر ، بما يعادل ٧٥٪ من اجره اليومى المسدد عنه الاشتراكات لمدة ٩٠ يوما . ويمكن زيادة الاجر الى ٨٥٪ حسب ما تحدده الجهة المختصة .

المستشار القانونى

لايحق للمالك تغيير معالم العين المؤجرة

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى ..

●● داليا رياض - الجيزة ش مراد تقول : استاجر والدى شقة بالدور الاول لتكون مخزنا للبضاعة ، والشقة مكونة من حجرتين ودورة مياه . طلب المالك الذى له محل ملاصق للشقة المستاجرة ، طلب توسيع المحل عن طريق هدم الجدار الفاصل بين الشقة والمحل ، واعادة بناء جدار اخر يدخل فى شقة المستاجر بمسافة متر ، مما يترتب عليه تضييق مساحة الحجرة التى تقع خلف الجدار ، فلا تتسع لما فيها من بضاعة ، فهل يجيز القانون هذا التصرف من المالك ام يمنعه؟

●● لا يجوز للمالك ان يحدث بالشقة المؤجرة او ملحقاتها اى تغيير يخل بالانتفاع بها ، واذا احدث تغييرا يخل بالانتفاع يجوز للمستاجر ان يطلب انقاص الاجر بقدر ما نقص من الانتفاع بالشقة او ان يحبس الاجرة عن المالك حتى يمتنع عن تعرضه للمستاجر ، ولا يعتبر ذلك امتناعا عن دفع الايجار يبيح طلب اخلاء المستاجر او ان يفسخ عقد الايجار ، وللمستاجر فى جميع الاحوال المذكورة ان يطلب التعويض من المالك ، كما يحق للمستاجر ان يطلب التنفيذ العينى بمنع تعرض المالك ، وذلك بتحرير محضر تعد

من الموسوعة القانونية

لو ضاع الشيك قبل السداد ؟

اصدرت محكمة الاسكندرية مبدا قانونيا هاما فى حالة ضياع الشيك .. اكدت المحكمة انه اذا ضاع شيك جاز لمالكه ان يطالب بوفائه بموجب نسخته الثانية او الثالثة او الرابعة ، وان عجز عن الدفع بهذه النسخ . يستصدر من قاضى الامور الوقتية امرا بوفائه بشرط ان يثبت ملكيته له وان يقدم كفيلا .. وهنا يتم ابراء المسحوب عليه تجاه من يكون بيده الشيك ويقدمه بعد ذلك . وعلى جميع الاشخاص الملتزمين بموجب شيك مسئولية تضامنية تجاه حامله ولحامله مطالبة اى منهم بالانفراد او مجتمعين دون الالتزام بمراعاة ترتيب التزامهم .. والدعوى المقامة على احد الملتزمين لا تمنع من مطالبة الباقين

على عبدالحميد - المحامى بدمنهور



إيرلندا الشمالية هل هى المستعمرة البيضاء الوحيدة فى العالم ؟

إنجلترا سبقت الصهيونية فى الاستيطان !



رصاص ودم.. وقنابل تنفجر.. فتنسف المبانى نسفا وتتحول الى رماد.. بينما تسيل الدماء انهارا كل يوم ؟!

ويلى ذلك صدور بلاغين.. بلاغ من الحكومة البريطانية يعلن ان تلك أعمال إجرامية قام بها فريق من الارهابيين !

وبلاغ آخر صادر مما يسمى بالجيش الجمهورى الايرلندى كتيبة «بلفاست» او كتيبة «لندن ديرى» بمسئوليته عن ذلك الحادث الموجه ضد «العدو البريطانى المحتل» او اعوانه.

وبين البلاغين.. تتوه الحقيقة.. وتتبلبل العقول !

فى كل يوم تقع انفجارات عديدة يكون ضحيتها أرواح كثيرة من الابرياء

رسالة إيرلندا الشمالية يكتبها :
عبدالستار الطويلة

كل ينفذ العدالة كما يراها فى خصومه والصورة لاحد انصار الجيش الجمهورى شنقه البروتستانت

..لسنوات طويلة يطالع القارىء المصرى والعربى كثيرا من مثل تلك الاحداث فى ايرلندا الشمالية بل وخارجها بواسطة عناصر من تلك البلد.. ولعل ابرزها حادث نسف الفندق الذى كانت مسز تاتشر رئيسة الوزراء ستلقى فيه خطبتها فى مؤتمر حزب المحافظين منذ اعوام قليلة.

كما يقرأ عن مساعدات تقدم لهذا الجيش الجمهورى الايرلندى من بلد عربى شقيق هو ليبيا.. واحتجاجات من الحكومة البريطانية على تقديم مثل تلك المساعدات.. بل ربما يكون قد قرأ ايضا عن منظمات خصصت جهودها لجمع الملايين من الدولارات لشراء الاسلحة وايمان هؤلاء الذين يقومون بمثل تلك الاعمال التى تصفها الحكومة بانها ارهابية.. واين؟ فى الولايات المتحدة ويا للغرابة.. حيث فى الحقيقة يتعاطف الامريكيون من اصل ايرلندى فى معظمهم مع ذلك التنظيم المسمى بالجيش الجمهورى الايرلندى ؟

كان ضروريا ان نبحث عن الحقيقة هناك فى ارض الواقع.. فى ايرلندا الشمالية ذاتها حيث تدور المعركة ويسقط ضحاياها كل يوم.. لنبحث عن اجابات لاسئلة عديدة.

حركة وطنية ام إرهابية

هل الجيش الجمهورى الايرلندى يمثل حركة وطنية ضد محتل وسيطرة لقوى اجنبية؟.. ام هو مجرد منظمة ارهابية؟

واذا كانت حركة وطنية فلماذا هى موجهة ضد ايرلنديين ايضا من اهل البلد؟ وما اهدافها..

اما اذا كان يمثل منظمة ارهابية فلماذا الارهاب؟.. اهو ارهاب لابتزاز شىء ما.. ام هو ارهاب من اجل الارهاب؟!

وفى الحالين.. ما هى علاقة تلك المنظمة بالشعب الايرلندى فى شمال ايرلندا وجنوبها ؟

ثم لماذا يصطبغ الصراع هناك بصبغة دينية؟.. وإننا نسمع ونقرأ عن الصدام بين الكاثوليك والبروتستانت؟.. هل هو تناقض دينى حقا اى مبنى على تعصب لهذا المذهب او ذاك؟.. ام ان الصبغة الدينية هى مجرد ستار يخفى تحته تناقضات قومية واقتصادية وسياسية واجتماعية هائلة؟.. ثم كيف فى عالم اليوم.. وفى بريطانيا اعرق دولة غربية فى ممارسة الديمقراطية.. بل كانت «الماجنا كارتا» البريطانية هى اول وثيقة تسجل بعضا من حقوق الانسان للانسان الاوربى قبل اربعة قرون من هذا الزمان ؟ كيف يوجد شعب اوربى يعانى القهر؟.. لقد حدثت هذه الظاهرة فى تاريخ اوربا الحديث ايام احتلال النازى لمعظم دول اوربا.. لكن تلك كانت ظاهرة مؤقتة سرعان ما اندثرت بعد اربع او خمس سنوات لم تزد !

لكن ايرلندا الشمالية تشكل ظاهرة فريدة فى عالم اليوم حقا.. فثلث سكانها يعلنون ان قوميتهم مقهورة مضطهدة.. وان بلادهم محتلة وشبه مستعمرة.. بل يؤكدون ان حقوق الانسان فيها مهدرة.. وكان هؤلاء السكان رغم انهم بيض مجموعة من زنوج القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فى امريكا !

ديفاليرا وسعد زغلول

ولعل ايرلندا شمالها وجنوبها هى البلد الاوربى الوحيد الذى لم يستعمر ابدا.. بل كان دائما مستعمرة لبريطانيا.. وثار الشعب فيها ثورة عاتية فى نفس ايام ثورة ١٩١٩ الباسلة وتماثل زعيم ثورة ايرلندا ديفاليرا مع ثورتنا وزعيمها القائد سعد زغلول باشا.

إن اصغر الدول الاوربية مثل بلجيكا وهولندا كانت لها مستعمرات فى اقصى اركان الدنيا.

وحتى دولة اسكندنافيا رغم ان جيوشها لم تحتل ارضا افريقية او اسيوية الا انها كانت ومازالت ذات قوة امبريالية فى العالم الثالث بحكم نمو الرأسمالية فيها نموا هائلا ارتبطت بشدة بالاحتكارات العالمية التى تسيطر على القطاعات الاقتصادية هناك.

اما الجزيرة الايرلندية فلا توجد فيها رأسمالية محلية كبيرة يمكن ان يكون لها قوة حتى داخل بلادها.. فهى رأسمالية مقهورة لقرون طويلة.. فما هى الحكاية ؟

لقد حرصت على الالتقاء بكل اطراف المشكلة.. قابلت المسئولين الذين يحكمون ايرلندا الشمالية.. بمن فيهم المسئولون عن اجهزة الامن.. وقابلت ممثلين لكل الاحزاب السياسية هناك من اليمين واليسار.. وقابلت رجالا يمثلون الجناح السياسى لمنظمة الجيش الايرلندى الجمهورى المسمى بمنظمة «السين فين».. وقابلت زعماء الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية.. وطفت بالاحياء الشعبية والارستقراطية والمتوسطة.. وزرت الريف حتى الحدود بين الشمال والجنوب..

وتحدثت الى الناس العاديين.. العمال ومحدودى الدخل والعاطلين فى بيوتهم.. وكذلك رجال الاعمال..

وتجولت فى وسط مدينتى «بلفاست» و«لندن ديرى» حيث الجمارك شديد تحسبا لاى اعمال عنف..

وتأملت الناس طويلا خلال نشاطهم اليومى.. بل واستمعت الى تعليقاتهم..

ليس هذا منظرا سينمائيا.. اثنان من الشرطة، اتهمهما الكثيرون بتعذيب المقبوض عليهم.

وهم وقوف امام جدران المبانى يقرأون البيان التالى :

«كتيبة بلفاست للجيش الايرلندى الجمهورى، تعلن انها هى التى اطلقت الرصاص على ميشيل ماكلند من «جلين كولن» صباح الاحد الماضى.

ان ميشيل كاند كان شريكا فى عمليات سطو مسلح واهانة للسكان واعمال اخرى ضد اهالى المنطقة.. ومثل اولئك الذين يمارسون اعمالا كهذه يجب ان يعرفوا اننا ستتخذ اجراءات حاسمة ضدهم.. فلن نسمح بان يصبح السكان رهينة لدى اصحاب النشاط الاجرامى اولئك.

كما ان الجيش الجمهورى الايرلندى «IRA» ينكر اى صلة له بحادث موت باتريك ماك برلاند الذى قتل فى حادثة ليلة السبت الماضى فى مدينة «اندرسون» ! كان

بعض المارة من القراء يلوحون بايديهم ويقولون :

كفاية من هذا !!

والاخرون يقولون : يستاهل !!

بينما البعض يكشر عن انيابه قائلا : لابد من الانتقام ويكاد يصطدم بواحد من الذين قالوا يستاهل ..

ورآنى واحد ممن كانوا يقرأون فنظر لى فى البداية فى تساؤل.. ثم فهم انى اجنبى .. فقال: انت ترى هل عندكم فوضى كهذه ؟!

كانت لغة البيان فى الحقيقة كانها صادرة من حكومة داخل الحكومة.. او من مجموعة تسيطر على قطاع كبير من السكان.. او تتمتع بتأييده على الاقل.. وهذه هى الحقيقة التى اكتشفتها كما سنبين للقارىء فيما بعد..

كما ان هناك حكومة خفية اخرى داخل الحكومة.. فاذا كان الجيش الجمهورى يصدر بيانات فهناك «المدافعون عن الحرية» و«قوة المتطوعين» وهما منظمتان.. تصدران بدورهما بيانات تعلن فيها عن اطلاق النار او شنق مواطن من الطرف الاخر لقيامه باعمال اجرامية ضد البروتستانت.. وهكذا..

منذ ثمانمائة عام:

ومن هنا لابد ان نبدأ القصة من اولها.. حيث تمتد جذورها فى الحقيقة الى القرن الثانى عشر.. اى منذ حوالى ثمانمائة عام!!

عندما غزت جيوش هنرى الثانى الجزيرة الايرلندية المجاورة للجزيرة الانجليزية.. حيث تحولت فى معظمها الى اقطاعيات تحت سيطرة البارونات الانجلو سكسون والنورمانديين.

وما جاء فى القرن الخامس عشر او بالاحرى بعد بدئه باربعين عاما.. حتى اعلن الملك هنرى الثامن نفسه ملكا لايرلندا، وبالتالى فإن الملكة اليزابيث الاولى اتخذت سلسلة من الاجراءات حتى تضمن خضوع سكان ايرلندا الكاثوليك للانجليز البروتستانت.. بحجة حماية «الامن القومى» وهكذا نرى ان تعبير الامن القومى الغامض هذا عريق فى القدم وربما كان اختراعا انجليزيا فى الاسس!

ولكن الانجليز لم يكتفوا بالاجراءات والقوانين بل عمدوا الى ما عمدت اليه الحركة الصهيونية بعد ذلك باربعة قرون تقريبا.. وهى عملية توطين مستوطنين اجانب فى ارض لا يملكونها.. فدفعت بمئات الالوف من الاسكتلنديين والانجليز الى عبور البحر الايرلندى حيث يقترب شاطئاه فى بعض الاماكن الى اربعين كيلو مترا فقط.. ليستوطنوا فى ارض الايرلنديين فى الشمال التى كان اسمها ومازال «اولستر».

وبالطبع لم يستقبل السكان الاصليون وهم كاثوليك الوافدين الجدد.. بل قاوموهم كما قاوم العرب الوافدين الصهاينة الى فلسطين.. وفى الحقيقة رغم وجود مقاومة فى كل انحاء الجزيرة الايرلندية ضد الانجليز الا ان المقاومة فى الشمال كانت اعنف لانها كانت ضد مستوطنين جاءوا ليغتصبوا الارض.. بل وليستعبدوا السكان ايضا.. فقد كان النظام الاقتصادى حينذاك قائما على رق الارض..

وعندما نشبت الحرب الاهلية فى انجلترا بعد نجاح ثورة كرومويل الجمهورية.. بينه وبين انصار الملكية قمع زعيم الثورة الانتفاضات الايرلندية واحدة وراء اخرى باقصى درجة من العنف!.. بل ان كرومويل قد وسع من سيطرة المستوطنين باستجلاب الاف جديدة من الاسكتلنديين والانجليز.. ومع انه جاء وقت تولى الحكم فيه فى بريطانيا ملك كاثوليكى هو جيمس الثانى.. الا انه لم يستطع ان يفعل شيئا للكاثوليك الايرلنديين.. بل انه هزم فى حربه مع الملك البروتستانتى «وليام اوف اورنج».

برلمان للارستقراطية:

ورغم انه كان فى ايرلندا برلمان ما.. الا انه كان يمثل الطبقات العليا من المجتمع مثل الاقطاعيين والمستوطنين الكبار بينما استبعدت الاغلبية الكاثوليكية صاحبة البلاد من اى تمثيل لها.

وقامت انتفاضة ايرلندية كبيرة عام ١٧٨٩ – عام الثورة الفرنسية – ضد السيطرة البروتستانتية والانجليز.. فخشيت الحكومة الانجليزية تدخل فرنسا لمساندة تلك الانتفاضة.. فعمدت الى اعلان ضم ايرلندا الى المملكة المتحدة، والغت البرلمان، واصبحت تحكم من لندن مثلها مثل ويلز واسكتلندا وكل انحاء الجزيرة البريطانية.. واصبح للايرلنديين ممثلون فى مجلس العموم واللوردات فى لندن.. ولكن خلال القرن التاسع عشر نمت الحركة الوطنية الايرلندية نموا كبيرا.. وطالبت بالاستقلال عن بريطانيا.. واصبحت حركة منظمة. وحاول جلادستون رئيس وزراء بريطانيا عام ١٨٩٣ ان يقدم تنازلات لتلك الحركة ولكنه فشل.. وعندما قامت الحرب العالمية الاولى توقف كل شىء وتجمد الموقف.. بعد ان قمعت السلطات البريطانية حركة شعبية عنيفة عام ١٩١٦ ولكن كان الجيش الايرلندى الجمهورى قد تكون وخاض معارك فعلا على شكل حرب عصابات.

السين فين لاول مرة:

وطالب بوضوح بجلاء القوات البريطانية من ايرلندا – ايرلندا كلها – وكان حزب «سين فين» الواجهة السياسية لذلك الجيش قد حقق انتصارا برلمانيا عظيما فى انتخابات عام ١٩١٩ اذ حصل على ٧٣ مقعدا من ١٠٥ مقاعد.

وكان معنى ذلك ان تسلم بريطانيا باستقلال الجزيرة.. لكنها استخدمت بدهاء شديد معارضة الاغلبية البروتستانتية فى شمال الجزيرة وهى التى تمثل المستوطنين كما شرحنا من قبل.. فاصدرت قانونا بتشكيل برلمانين احدهما للشمال والثانى للجنوب على ان يظل الاثنان ضمن المملكة المتحدة.

ولكن الجنوب رفض.. وشاركه فى الرفض الكاثوليك فى الشمال.. وقامت هبات شعبية عنيفة فى عام ١٩٢٢ فاضطرت بريطانيا الى عقد معاهدة مع ممثلى الثوار ادت الى تقسيم ايرلندا فى الحقيقة.. اذ حصلت ٢٦ مقاطعة على استقلالها واصبحت الدولة الايرلندية الحرة.. وبقيت ٦ مقاطعات تمثل شمال ايرلندية سميت شمال ايرلندا، واعتبرت جزءا من بريطانيا التى اسمها الرسمى «المملكة المتحدة وشمال ايرلندا» وفى عام ١٩٤٩ اعلنت دولة ايرلندا الحرة انها اصبحت جمهورية وخرجت من الكومنولث ذاته.

قرار التقسيم:

وقد اختلف زعماء الحركة الوطنية الايرلندية مع بعضهم البعض على قرار التقسيم هذا.. حتى حدث اصطدام مسلح بين الفريقين.. كاد يهدد بحرب اهلية.. ولكن الاوضاع استقرت بعد ذلك فى الجنوب.. ولكنها لم تستقر فى الشمال..

فى الجنوب الآن ثلاثة ملايين ونصف مليون ايرلندى كاثوليكى يكونون جمهورية ايرلندا..

وفى الشمال يوجد مليون وستمائة الف على الاقل.. هم ايرلنديون حقا.. لكن اغلبيتهم لا تريد توحيد الجزيرة.. اى توحيد الشمال مع الجنوب.. بينما يرى ثلث السكان (وهم كاثوليك) انه من الطبيعى ان تحدث الوحدة بين الشمال والجنوب، فالجزيرة واحدة.. والوطن واحد.. واللغة واحدة.. والتقسيم صادر عن قوة اجنبية لا اكثر ولا اقل..

وهذا هو محور الصراع منذ قرار التقسيم هذا.. فكيف يراه اطرافه بعد مضى حوالى ٦٧ عاما على حدوثه.. ولماذا استمر طويلا هكذا.. وما هى صورة المستقبل..

فى الحلقة القادمة.. سنرى ماذا يقولون؟!

دور الدين فى الصراع

ومن هم «السين فين» ؟

زنوج القرن السابع عشر فى القرن العشرين !

حركات الاحتجاج على العنف فى ايرلندا الشمالية لا تتوقف.. ولا تنقطع من الأمهات، من فقدن ابناءهن ومن يتعاطفن مع الجيش الجمهورى



هذا الميدان شهد العديد من اعمال العنف والانفجارات انه قتال لا حصر لها هذا العام

مملكـــة القـــرش !!

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقى اباظة

مازال مسلسل الاعتداء على القانون جاريا.. ومازال القرش هو السيد المطاع.. وصاحب القرش هو صاحب المقام الرفيع فى هذا البلد، وامام رغباته تنحنى كل الرؤوس وتنفتح كل الابواب.. وقد جربت مرارا التعامل بلغة القانون مع اصحاب القروش ولكننى فشلت.. فالقانون فى هذا البلد لا يطبق الا على الغلابة والمساكين فهؤلاء لا يملكون قرشا ولا عشرة. وبالتالى لا يستطيعون رد اذى اصحاب القروش الكثيرة.. عندما يتطاولون على القوانين.. ويعبثون بحقوق المواطنين.

وامامى مشاهد متعددة لعبث اصحاب القروش فى قطاع الاسكان.. فهم يتحدون كل شيء فى سبيل الوصول بمبانيهم الى اقصى الارتفاعات.. ولا يعنيهم بعد ذلك سوى حالة المرافق ولا التكدس السكانى الذى يسببونه.. ولا تشغلهم ابدا المخاطر الصحية التى تترتب على حجب الشمس والهواء عن الناس.. فكل هذه الاضرار والمخاطر لا تحرك عندهم اى رحمة او شفقة، فمادام تحقيق الارباح هو الاساس.. ومادام الكسب الفاحش هو الهدف فليذهب كل معترض الى الشيطان.

المصيبة ان قطاع الاسكان لا تحميه فقط قوانين منظمة.. ولكن تحرسه ايضا اجهزة ادارية وبوليسية عديدة.. بل ان هناك نيابة مختصة بشئون البناء وهى نيابة البلدية.. ورغم كل ذلك فقد استطاعت شركة خاصة ان تفرض نفوذها على هذه القوانين.. وان تخضع لسلطانها العديد من الاجهزة الادارية بحى مصر الجديدة.. وقد استطاعت ان تبنى عشرات المبانى السكنية فى احياء متفرقة من مصر الجديدة بالمخالفة لاحكام القوانين، وفرضت على الناس الارتفاعات التى تريدها، ولم تحاول شركة مصر الجديدة او رئاسة الحى او محافظة القاهرة التصدى لها ووقفها عند حدها.

الغريب فى الامر ان شركة مصر الجديدة تلقى كل مسئولية المخالفات الاسكانية على رئاسة الحى.. ولكنها فى نفس الوقت لا تتصدى للاخطاء.. ولا تقاوم الانحرافات التى تقع فى دائرة اختصاصها.. ولم نسمع ان الشركة المذكورة قد احتجت او اعترضت قضائيا على المخالفات التى ترتكبها هذه الشركة وغيرها علما بانها مسئولة عن النظام العمرانى الذى ارساه البارون امبان مؤسس شركة مصر الجديدة منذ ثمانين عاما.. وعلما بان الذوق العام والحرص على مصالح الجمهور من سكان مصر الجديدة يقتضى من هذه الشركة التحرك السريع لوقف كل عمل من شانه الاضرار بنظام الاسكان او صحة السكان فى المنطقة.. ويبدو ان الشركة قد وجدت شماعة ظريفة فى قوانين الحكم المحلى اسمها رئاسة الحى فتركت لرئيس الحى كل المسئولية العمرانية فى عموم مصر الجديدة واكتفت هى بالفرجة الباردة على هذه المهازل التى تتكرر كل يوم.

اما رئاسة حى مصر الجديدة فموقفها اشد عجبا من موقف شركة مصر الجديدة.. فرئيس الحى لم يكلف خاطره مشقة البحث فى امر الشكاوى العديدة التى تقدم بها السكان ضد الشركة المخالفة للارتفاعات المسموح بها.. ولم يتحرك حركة واحدة الى الامام بعد ان اصدر محافظ القاهرة الدكتور محمود الشريف تعليماته فى الموضوع. بل لوحظ ان الشركة المخالفة تقوم بنشاط غير عادى هذه الايام لبناء الادوار المخالفة فى اسرع وقت ممكن حتى تضع الجميع امام الامر الواقع!!

ولو كان فى هذا البلد ادنى احترام للقانون لما كان هناك شيء اسمه الامر الواقع.. ولكن قوة القرش هى التى فرضت على الجميع منطق الامر الواقع، فالمخالفة تجرى علنا وتحت سمع وبصر الاجهزة المعنية حتى يكتمل البناء ويصبح من الصعب اجراء عمليات الهدم.. ولكن ما نعلمه ان التصالح على الادوار المخالفة قد اوقف العمل به.. وان محافظ القاهرة السابق الفريق يوسف صبرى ابوطالب قد الغى هذا النظام، بل وقام بهدم بعض الادوار المخالفة لاول مرة فى تاريخ هذه الفوضى المعمارية التى امتدت زهاء العشرين سنة.. واجد من الواجب حماية للمواطنين واحتراما للقانون انهاء سياسة الامر الواقع التى تتبعها بعض الشركات وبعض المقاولين لى ذراع الحكومة والوصول الى ما تريده تحت سمع وبصر الاجهزة المسئولة.

ولا اشك فى انهاء هذه السياسة قضاء على الرشوة واستغلال النفوذ فى اهم القطاعات التى تعنى الجمهور.. فسياسة الامر الواقع سندها الوحيد اغراء القرش الذى يدفعه المقاول لضعاف النفوس من المسئولين عن الاسكان.. ولولا هذا القرش لما امكن لى ذراع الحكومة وارغامها على قبول الامر الواقع فى كل مدن مصر!!

ان القتال ضد الفساد لا يبدا الا من هنا، فمعظم اصحاب القروش الكثيرة هم ايضا من اصحاب «الكروش الكبيرة» التى لا يكفى لإشباعها اموال قارون.. خصوصا اذا كانت الثروات قد هبطت عليهم فجأة من السماء وهؤلاء فى الواقع هم بعض اعمدة الفساد والافساد فى هذا البلد يساعدهم على جرائمهم مناخ ردىء ضاعت فيه وغابت عنه القدوة الصالحة حتى اصبحت الرشوة قاعدة ثابتة فى معظم المعاملات واصبح طلبها حقا مباحا لبعض المسئولين.

ما معنى التردد اذن فى مثل هذه الظروف اذا كانت القوانين صريحة والمخالفة صارخة؟!

ان من حق المحافظ بل من واجبه ان يصدر قراره بهدم الادوار المخالفة.. ومهما تكلف الهدم من ثمن فتكاليفه دائما على حساب المخالف.. ولا يجوز التمسح بالراى القائل ان فى هدم الادوار المخالفة خطورة على العقار والعقارات المجاورة فهذا، كلام لا يشفع للمخالف، فهناك العديد من الطرق الحديثة لإزالة الطوابق دون تاثير يذكر.. ولكن سوء النية والاصرار على استمرار المخالفات هو الذى يؤدى الى تداول هذه الحجة الواهية واشاعتها حتى يفلت المخالفون دون عقاب.. ويستمر مسلسل خرق القوانين الى ما لا نهاية.

واحسب ان الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة قادر كما فعل سلفه على ضرب المثل وتلقين الدرس لهذه الفئة الضالة من محترفى البناء المخالف.. فقد سئم الناس الكلام عن سيادة القوانين فى وقت تخرق فيه اخطر القوانين.. ولا سبيل الى العلاج الا اذا عرف الناس ان فى البلد حكومة تتحدى سلاطين القرش وتملك اسقاط مملكة القرش!!

مرة أخرى .. اخرجوا النميـرى !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

... لان العلاقات بين الشعبين فى مصر والسودان وماتربط بينهما من اواصر، تضرب بعيدا فى عمق التاريخ . فقد تركت فى الوجدان الشعبى احساسا بانهما شعب واحد له نفس المصير . ولذا بات القلق يستبد دائما بالنفوس . عندما ترى سحبا او حتى ظلالا تزحف او تخيم على سماء العلاقة بينهما . ولقد ادى وجود النميرى المخلوع على ارض مصر الى جو من الحساسية فى العلاقة بين الحكومتين ، وتتزايد الحساسية فى ظروف المشاكل المستعصية التى تحيط بالاخوة هناك فى السودان ،

وهى مشاكل خلفها نظام النميرى المخلوع ، والتى لا نملك الا الدعاء الى الله ان يساعدهم على تخطيها . ولقد اشرنا فى مقالنا السابق . الى ان موقف حكومتنا قد جانبه الرشد والصواب ، وتباعد عن المصلحة المشتركة للشعبين . عندما تمسكت بحق النميرى المخلوع فى اللجوء السياسى الى مصر ، ورفضت الاستجابة الى طلبات حكومة السودان تسليمه اليها لمحاكمته امام قضائها المعتاد هناك عن جرائمه العديدة فى حق السودان والسودانيين والتى يعاقب عليها قانونه العام . ورغم ان هذا الموقف من حكومتنا قد تباعد عن الالتزام باحكام القانون والدستور والاتفاقيات الثنائية بين البلدين ، والجماعية بين الدول العربية . وتباعد ايضا عن الاحكام الدولية المقررة فى هذا الشأن . والتى اشرنا اليها فى مقالنا السابق . فانها قد رفضت ايضا كل مناقشة حول هذا الموضوع وتمسكت بان قرارها بمنح النميرى المخلوع حق اللجوء السياسى . هو عمل من اعمال السيادة لا ترد عليه مناقشة حتى ولا رقابة من محاكمنا وقضاتنا . واذا كان المقام هنا لا يسمح بمناقشة هذه الفكرة وتفنيدها .

فحسبنا الاشارة الى ان مفهوم اعمال السيادة كما يعرفه القانونيون يختلف تماما عن مفهوم سيادة الدولة ذاتها . فهذه لا مساس بها ولا تفريط باى حال من الاحوال . انما تقوم فكرة اعمال السيادة على اساس انها اعمال سياسية . لا تخضع بصفة اصلية لرقابة القضاء . وهى على ذلك فكرة من الافكار القانونية الخطرة . وفى ذات الوقت فان التطور المعاصر للقانون . قد تجاوزها واخذت بذلك فى الاضمحلال . بل ان دستورنا الاخير قد تجاوزها فعلا عندما اكد ان السيادة للشعب وحده ، وانه هو مصدر كل السلطات . وان هذه السلطات كلها هى وظائف تخضع للدستور والقانون . ولا تعلو ارادتها عليه او على الشعب باى حال . كذلك فان الدستور قد تجاوزها ايضا عندما اكد فى المادة الخامسة والستين على خضوع الدولة بكل السلطات فيها للقانون ، كما اكد ايضا فى المادة الثامنة والستين على حظر النص فى القوانين على تحصين اى عمل او قرار ادارى من رقابة القضاء .

وايما كان الامر فى هذا الموقف الغريب من حكومتنا . فان النميرى المخلوع . قد جاوز كل الواجبات المفروضة عليه . واخذ يمارس اعمالا من شانها الحض على كراهية الشعب السودانى لحكومته وتأليبه عليها . وتحريض الجند على الخروج على طاعتها . وذلك باحاديثه التى يسرف فيها الى مندوبى الوكالات . وبمنشوره الذى وزعه يؤكد فيه لاعوانه هناك انه عائد عائد عائد . ولا شك فى ان وجود النميرى المخلوع على ارض مصر يخضعه لاحكام القانون المصرى . كما انه لا شك فى ان هذا النشاط الذى يقوم به يدخل به فى دائرة التأثيم والعقاب المنصوص عليه فى الفقرة «ب» من المادة ٧٧ من قانون العقوبات . والتى تعاقب كل من قام بعمل عدائى من شانه تعريض مصر لخطر قطع العلاقات السياسية . ففى هذه الحالة تكون العقوبة السجن !! ولا يمكن ان تكون اعمال النميرى ومنشوره ونشاطاته بعيدة عن سمع وبصر حكومتنا واجهزة الامن لديها التى تسمع دبيب النمل عندنا .

بل ان هذه الاجهزة قد وجدت فى هذه المادة سبيلا للتحقيق مع الاستاذ كامل زهيرى والدكتور عبدالمحسن حمودة لانهما وقعا مع آخرين بيانا يدعو الى مقاطعة الجناح الاسرائيلى فى معرض الكتاب !! كما انها وجدت فيها سبيلا لاغلاق جريدة صوت العرب وحل الجمعية التى كانت تصدر عنها !! ولا نحسب ان حكومتنا يمكن ان تظل على سكوتها امام هذا النشاط المشبوه للنميرى المخلوع . والذى من شانه ان يثير الخواطر بين الحكومتين فى مصر والسودان ، ومن شانه ان يزيد الحساسية فى وقت تسعى فيه مصر الى اعادة ترميم الصف العربى . على اساس قاعدة اصولية هى عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى . وفى وقت يمر فيه الاخوة الاشقاء فى السودان بمرحلة دقيقة وخطيرة من اجل وقف نزيف الحرب فى الجنوب ، والتصدى للتدخلات فى الغرب ، كل ذلك وسط ازمة اقتصادية بلغت هناك الذروة !!

كذلك فانا لا نحسب ان حكومتنا غافلة عن ان سكوتها على ممارسات النميرى المخلوع الذى يعمد الى تحريض اعوانه وفلول نظامه المنهار على كراهية الحكومة وتأليب فئات الشعب السودانى وطوائفه عليها . بل وتحريض الجند على الخروج على طاعتها . واصدار المنشورات السوداء وتسريبها الى هناك . لا نحسب ان حكومتنا غافلة عن ان ذلك يمكن ان يرتب مسئوليتها عن هذه الافعال وفقا لاحكام القانون الدولى ذاته !! ونمسك انفسنا عن التفصيل فى هذا فحسبنا الاشارة والتنبيه فحسب ، وحسبنا ايضا ان نطالب بكل الصراحة والوضوح ، من حكومتنا ان تنهى هذا الوضع الشاذ . وان تسلم النميرى الى شعبه . خاصة بعد ان اقسم بصوت غليظ انه : عائد .. عائد .. عائد !! حتى لا يقع يمينه على الارض . او على الاقل فان على حكومتنا ان تقوم باخراجه من مصر ، ليذهب بنفسه الى حيث القت .... ونغلق الباب الذى يمكن ان يأتينا منه الريح ، ويعكر علينا علاقات ففى الله ابدا الا تنقطع . وحتى يمكن لنا ان نستريح من هذا العابث بمصالح شعبينا فى وادى النيل !!

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لاتعبر الا عن رأى كاتبيها

الفساد .. والفضائح

وراء سقوط حزب «بابا ندريو»؟

الفساد .. والتباطؤ فى ملاحقة وفى معاقبة السلسلة الفاسدين هو السبب الأول فى سقوط حزب الحركة الاشتراكية الحاكم فى اليونان.. ولم يكترث اندرياس باباندريو زعيم الحزب بمشاعر اليونانيين ولم يستطع محاربة الفساد الذى كان يتفشى فى حزبه وبين اعوانه.. بل اصبح هو نفسه محورا لحكايات وفضائح.. الطرف الآخر فيها مضيفة طيران طموحه.. واليوم يتسابق الحزبان الكبيران فى اليونان على محاولة كسب تأييد اليسار.. لأنه بدون اليسار يستحيل تشكيل حكومة ائتلافية سواء من جانب الاشتراكيين او المحافظين اليمينيين !! والشعار الوحيد المرفوع الذى يلقى صدى فى الشارع اليونانى هو : التطهير ومعاقبة الفاسدين.

القضية الأولى فى الشارع اليونانى التطهير

أزمة ثقة .. وشكوك بعد تباطؤ الحكومة فى معاقبة الفاسدين

بابا ندريو بصحبة ديمترا ليانى

حكايات بنك كريت

وصفقات الأسلحة وتسجيل المكالمات ومضيفة الطيران الحسناء !

حكومة ائتلافية أم ... حكومة أقلية

أم انتخابات جديدة خلال ٦ أسابيع ؟

كان شعار الحملة الانتخابية للزعيم اليونانى اندرياس باباندريو الذى جعله يفوز باغلبية ساحقة فى الانتخابات منذ ثمانية اعوام هو كلمة «الاجهى» التى تعنى باللغة اليونانية .. «التغيير».

ولكن هذا «التغيير» تعثر ولم يتحقق التجديد الوطنى. واصبحت كلمة السر لدى كل سياسى يونانى الآن يريد ان يكسب ثقة الشعب هى «الكاثارسيس»، وهى تعنى «التطهير».

اما السبب فى التفاف الشعب اليونانى حول هذا الشعار الآن، فهو اقتناعه بان حكومة باباندريو اصبحت هى حكومة «الفساد والفضائح»، وانها تتحمل مسئولية انحطاط الحياة السياسية والتدهور العام للقيم الاجتماعية والادبية وازمة الثقة.

والمؤكد ان شعبية باباندريو قد انخفضت بسبب الفضيحة المالية المشهورة باسم فضيحة الـ ٢٣٠ مليون دولار المتهم فيها جورج كوسكوتاس من رجال المال والمالك السابق لبنك كريت «قطاع خاص»، والذى القى القبض عليه فى الولايات المتحدة، وهو الآن نزيل احد سجون ولاية ماساشوستس فى انتظار جلسة تحقيق للنظر فى طلب اليونان تسليمه اليها لمحاكمته.

لصوص المال العام

والتهمة التى توجهها اليونان الى كوسكوتاس هى اختلاس ٢٣٠ مليون دولار، ولكن هذا الرجل ادلى بحديث لمجلة «تايم» الامريكية فى شهر مارس الماضى اتهم فيه اندرياس باباندريو والمقربين اليه بانهم قاموا بتحويل فوائد المال العام المودع فى بنك كريت الى عدد من السياسيين. وقال كوسكوتاس ان باباندريو وكبار اعضاء حزبه استخدموا اموال فوائد ودائع شركات الدولة فى تمويل الحملة الانتخابية السابقة عام ١٩٨٥ (!) وانهم تقاضوا المكافآت والرشاوى.

ورغم ان باباندريو نفى هذه الاتهامات ورفع قضية ضد مجلة «تايم» فى ١٧ ابريل الماضى امام احدى محاكم لندن.. الا ان الرأى العام اليونانى لاحظ نوعا من التلكؤ فى معاقبة العناصر المتورطة فى الفضيحة.

واذا كان باباندريو لم يكتف بطرد او قبول استقالة ثمانية وزراء من حكومته بسبب علاقاتهم بفضيحة «بنك كريت»، بل ووضع عدد من المسئولين الاشتراكيين الكبار فى السجن ايضا.. الا ان المواطن اليونانى اعتبر باباندريو مسئولا اولا وقبل كل شيء عن هذا الفساد الرسمى.

ولم يشفع لباباندريو تعهده بتوقيع العقاب على اى من معاونيه مهما كان مركزه فى حالة ادانته.

ولم يعد احد يصدق ان حزب الحركة الاشتراكية «الباسوك» هو «ضمانة الحاضر وامل المستقبل».

المضيفة الشقراء

واذا كان اليونانيون قد رفضوا التسامح مع الفساد او الانتظار الطويل قبل معاقبة الساسة الفاسدين.. فانهم لم يتسامحوا ايضا مع انواع السلوك المنافية للقيم والتى تندرج فى اطار الفضائح الخلقية.

هنا يأتى دور الشقراء التى يسميها اليونانيون «ميمى»، وهى ديميترا ليانى «٣٣ سنة» التى قدمها باباندريو «٧٠ سنة» الى مواطنيه على انها زوجته المقبلة.. واعلن اعتزامه الطلاق من زوجته الامريكية مارجريت «وهى زعيمة اشتراكية مدافعة عن حقوق المرأة ومرشحة للحصول على جائزة نوبل للسلام».

وتعمل «ديميترا ليانى» مضيفة جوية، وهى مواطنة يونانية وثبت من تصرفات باباندريو انه لا يستطيع الاستغناء عن «ميمى» لحظة واحدة، فهى تلازمه فى كل مكان يتوجه اليه.. حتى فى مؤتمرات القمة الاوروبية وتثير الارتباك فى تلك المحافل حيث لا مكان لها وفقا لقواعد البروتوكول مما يضطر القائمين على تنظيم المؤتمرات الى اعداد مكان لها، على عجل، على نفس مائدة باباندريو.

ثلاثى غريب

ويبدو ان المسألة هى مجرد علاقة شخصية او غرامية وانه يحق لاندرياس باباندريو ان يحتج على خصومه الذين يتدخلون فى حياته الخاصة. ولكن المسألة تتجاوز هذا الاطار.

فالحسناء ديميترا ليانى تفرض ايضا على باباندريو صديقها «فولى تورلوموسى - كوتوبولى» او «بوبى»، واصبح هذا الثلاثى يقيم معا فى احدى فيلات الفخر احياء اثينا. وكانت خطة باباندريو هى اتمام الطلاق من زوجته الامريكية وعقد قرانه على ديميترا ليانى قبل يوم الانتخابات. ولكن اجراءات الطلاق النهائية تأخرت بحيث لم تنته الا قبل ساعات من توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع. ولم يستطع باباندريو الزواج عشية الانتخابات او فى نفس يوم الانتخابات بطبيعة الحال !

وترتب على ذلك ان باباندريو خسر اصوات هؤلاء الذين لا يشعرون بارتياح ازاء سلوكه والذين اعتبروا ان «ديميترا ليانى» قد تطمح «هى.. وعصابتها» فى ممارسة دور سياسى والتأثير على رئيس الوزراء.

ولم تتخلف صحيفة واحدة من الصحف المائة التى تصدر فى اليونان عن نشر صورة «ديميترا ليانى» وهى شبه عارية على شاطئ البحر (بلا حمالة صدر) لكى يشاهدها عشرة ملايين يونانى داخل البلاد وعشرون مليون يونانى يعملون خارج البلاد !

صفقات أسلحة

... وفضائح اخرى !

ففى شهر ديسمبر الماضى استقال ستاتيس يوتاس نائب وزير الدفاع اليونانى احتجاجا على ما اسماه مبيعات اسلحة يونانية غير شرعية للجانبين المتحاربين فى الخليج (اى العراق وايران) وكذلك حكومة جنوب افريقيا العنصرية ! وتحدث الرجل عن رشاوى وعمولات وصلت الى ايدى مسئولين يونانيين عبر تلك الصفقات !

واصدر فاسيليس كيراماس الرئيس السابق لحرس الامن الخاص باندرياس باباندريو كتابا بعنوان (اليوميات السرية لـ كاستري) (اسم المقر السابق لرئيس الوزراء) يروى فيه تفصيلات عن حياة بابا ندريو الخاصة ، بما فيها من وقائع مذهلة حول معاملات مالية بينه وبين المليارديرو تاجر السلاح السعودى «عدنان خاشقجى» الذى يوجد الآن فى سجن سويسرى فى انتظار تسليمه الى الولايات المتحدة بتهمة الابتزاز المالى . وتحدث المؤلف عن هروب بابا ندريو من تأدية مهامه الوظيفية لملاقاة عشيقته وكيف كانت الحكومة تدفع مصاريفه الخاصة ونفقاته فى مجالات الترفيه !

وقد تكون كل هذه الاتهامات غير صحيحة على الاطلاق . ولكن حكومة باباندريو اتخذت موقف عدم الاكتراث .. فى وقت اصبح فيه موضوع الفساد هو حديث اليونان كلها .

تسجيلات تليفونية

والادهى من ذلك ان حزب «الحركة الاشتراكية» الحاكم استخدم اساليب من نفس النوع مع المعارضة بعد ان اتهمها بتمويل نشر الكتاب المذكور . فقد نشرت صحيفة «افريانى» الموالية للحكومة خلاصة ما اسمته ٤٨ شريطا مسجلا لمحادثات تليفونية بين ميتسوتاكيس زعيم حزب «الديمقراطية الجديدة» المعارضة .. و«عشيقته المتزوجة المقيمة فى مدينة سالونيك والتى تدعى «كاترينا»» ! وقالت الصحيفة ان لديها صورا حول هذه العلاقة ولكنها لاتستطيع نشرها لانها «شبه اباحية» !

ولاحظ القراء تفاهة الحديث الذى جرى فى تلك المكالمات والذى تميز بان لدى الطرفين اهتماما مشتركا بما يتعلق بتكييف الهواء !

وهكذا شعر اليونانيون وكانهم يتابعون الانتخابات العامة فى بلادهم من خلال ثقب فى باب غرفة نوم ! ودعا ميتسوتاكيس عقب ظهور نتيجة الانتخابات الى تشكيل حكومة لاتسجل للناس مكالماتهم التليفونية .

مستشفى المجانين !

قصص الفساد والفضائح لوثت حزب بابا ندريو .

ولم تكن فضيحة المالك السابق لبنك كريت (جورج كوسكوتاس) تعبر الا عن عقلية اصبحت تسود دوائر المال والاعمال والسياسة فى اليونان وهى (كيف تصبح غنيا بسرعة ؟)

يقول جورج جراما تيكاكيس ، استاذ الفيزياء بجامعة كريت اليونانية ، ان (اليونان الآن مليئة بانواع وانماط صغيرة من كوسكوتاس .. تسعى وراء المال السريع دون اية طموحات ادبية .. وما دامت هذه الانواع من الناس تمضى على هذا النحو .. فلماذا تبالى بادانة آخرين لانهم يفعلون نفس الشيء)؟

وتسبب مسلسل الفضائح فى ازعاج قسطنطين كرامانليس ، رئيس اليونان السابق الذى يتمتع باحترام اليونانيين ، وخروجه عن صمته الذى التزم به لسنوات ، لكى يندد بالحالة التى وصلت اليها البلاد ويصف اليونان بانها اصبحت (مستشفى ضخما للمجانين) !

انها نتيجة مؤسفة تصل اليها حكومة اشتراكية نجحت فى البداية فى تغيير المناخ فى البلاد وازالة آثار حكم الديكتاتورية العسكرية بعد عودة الديمقراطية (فى عام ١٩٧٤) واعادت الى اليونانيين الذين كانوا مقهورين ومسجونين على ايدى حكم الكولونيلات .. الاحساس بالكرامة والحرية . وكانت ثمرة تلك السياسة هى نجاح حزب «الحركة الاشتراكية» (الباسوك) على مدى فترتين متتاليتين .

غير ان باباندريو كان يتورط منذ البداية فى تقديم وعود لاينفذها ، ومع مرور الوقت افترض ان التأييد الشعبى له اصبح مسألة ثابتة وليست معرضة لأى اهتزاز . وعندما تولى الحكم لاول مرة عام ١٩٨١ وعد باباندريو باخراج اليونان من حلف الاطلنطى والسوق الاوروبية المشتركة ، كما وعد باغلاق القواعد العسكرية الامريكية فى اليونان .

ولكن باباندريو قال بعد ذلك ان اليونان استفادت من علاقاتها بالغرب ، ولايزال يتفاوض للتوصل الى اتفاقية جديدة بشأن القواعد ، واصبح يتمسك بعضوية السوق الاوروبية التى ساعدت قطاعات من اليونانيين على جمع المال .

موقعة «ووترلو» !

كان باباندريو يقول ان الثامن عشر من يونيو سيكون «ووترلو اليمين» و«نهاية حزب الديمقراطية الجديدة». وقال باباندريو (ان ناثرى وكتاب الافتراءات والبذاءات ورجال الماضى لن يحولوا بيننا وبين النصر .. لقد حاربونا بقذارة ولكنهم كانوا اصغر من ان تمس قذارتهم حزب الشعب اليونانى الاشتراكى .. ان الشعب لاينسى ماذا يعنى اليمين) .. وبرنامج اليمين المحافظ (حزب الديمقراطية الجديدة) من وجهة نظر باباندريو ، يهدف الى تقليل المكاسب التى حققتها الطبقات المحرومة واحباط الانجازات (التى حققها الاشتراكيون) بروح من الاستغلال الاجتماعى والتسلط السياسى .

ولكن باباندريو نسى ان اعلى معدل للتضخم فى دول السوق الاوروبية هو الذى يوجد فى اليونان (٣٠ فى المائة) وان البطالة تضاعفت ثلاث مرات وربما يكون فى استنزاف الحقيقة عندما قال ان «الباسوك» هو حزب المكاشفة والتطهير . فهو يعرف ان الكلمة الاخيرة هى محور آمال الشعب اليونانى .

ولذلك تعهد ميتسوتاكيس ايضا بمعاقبة المسئولين عن سلسلة الفضائح المالية.. وقال «لن نتسامح بعد ذلك مع الفساد، فالشعب اليونانى تعب من الفساد» وقال انه فى حالة انتخابه سوف يذهب باباندريو الى السجن.. اذا ثبت انه مذنب.

ومع ذلك فقد تحير المواطنون اليونانيون وهم يلاحظون تعاون حزب «الديمقراطية الجديدة» فى الحزب الحاكم «الباسوك» فى فض الدورة البرلمانية قبل موعدها المقرر.. الامر الذى انهى قبل الاوان التحقيق البرلمانى فى شئون بنك كريت وجعل الارجح عدم توقيع العقاب على بعض المسئولين عن الفضيحة.

ومن هنا تتهم القوة السياسية الثالثة فى البلاد، وهى «تحالف اليسار والتقدم» الحزبين الكبيرين على السواء «الباسوك» و«الديمقراطية الجديدة» بالتستر على الفساد. فالاشتراكيون يريدون التهرب من العقاب والمحافظون يريدون ان يكونوا طليقى الايدى عندما يفوزون بالسلطة. غير ان التفسير الصحيح هو ان هذين الحزبين سمعا الصوت الراعد للناخبين. ولا مجال للافلات.

فلم تعد القضية التى تهم المواطنين هى برنامج حزب الديمقراطية الجديدة الذى يركز على تشجيع اقتصاد السوق الحرة واقامة روابط اقوى مع حلف الاطلنطى والمجموعة الاوروبية والدول الصناعية الغربية وانما اليونانيون معنيون بالتطهير.

القضية الأولى

ولذلك فقد حددت النتيجة شبه النهائية للانتخابات الاخيرة شعارات القوى السياسية المختلفة فى اليونان وهذه النتائج هى:

- ● حزب الديمقراطية الجديدة ١٤٤ مقعدا «٤٤,٢٩٠٪ من الاصوات».
- ● الباسوك ١٢٥ مقعدا «٣٩,١٨٠٪».
- ● تحالف اليسار والتقدم ٣١ مقعدا «١٣,٠٥٠٪».

ولما كان الحزبان الكبيران لا يستطيعان تشكيل حكومة حيث تحتاج الاغلبية المطلقة الى اكثر من نصف مقاعد البرلمان «٣٠٠ مقعد» فان السباق بين الحزبين يجرى الآن لاقناع «تحالف اليسار والتقدم» الذى يضم الحزب الشيوعى اليونانى والحزب الشيوعى الاوروبى، بقبول الائتلاف مع اى منهما!

والعرض الذى يطرحه ميتسوتاكيس هو: «ان الهدف الاول لحكومة جديدة يجب ان يكون معاقبة المسئولين عن الفضائح بالجملة التى ارتكبتها الحكومة المهزومة برئاسة باباندريو، وعقب الانتهاء من مهمة التطهير يمكن اجراء انتخابات جديدة توفر الحل السياسى الذى لم توفره هذه الانتخابات».

اما باباندريو فقد شكر الناخبين لانهم لم يمنحوا حزب «الديمقراطية الجديدة» الاغلبية المطلقة التى تمكنه من تشكيل الحكومة. واعتبر نتيجة الانتخابات «انتصارا للقوى التقدمية والاشتراكية»، وكان يقصد بذلك محصلة جمع عدد مقاعد حزبه مضافا اليها عدد مقاعد «تحالف اليسار والتقدم»!

والغريب ان كلا من «الباسوك» وحزب الديمقراطية الجديدة سبق ان اعلن رفضه الحصول على اية مساندة من جانب الشيوعيين.

ولكن كان ذلك قبل ظهور نتيجة الانتخابات.

الآن يتسابق الحزبان الكبيران على كسب تأييد الشيوعيين الذى لا يمكن - بدونه - تشكيل حكومة!

اما الجهة السياسية الوحيدة التى تتمسك الآن بمواقفها قبل ظهور النتائج.

وهو الموقف الرافض لأى ائتلاف مع الحزبين الكبيرين.. فهى الشيوعيين.

وقد رفض بالفعل «تحالف اليسار والتقدم» العرض الذى تقدم به ميتسوتاكيس لتشكيل حكومة تضم اليمين مع اقصى اليسار!

اما الشرط الذى وضعه «تحالف اليسار والتقدم» لقبول الائتلاف مع الباسوك الآخرين الذين يعتبرون متورطين فى الفضائح.

وطبقا للدستور اليونانى فان المهلة التى حصل عليها ميتسوتاكيس امس الاول «الثلاثاء» لتشكيل حكومة ائتلافية تنتهى غدا «الجمعة»، وفى حالة فشله يعهد رئيس الجمهورية الى ثانى اكبر الاحزاب «الباسوك» بتشكيل حكومة خلال نفس المدة «ثلاثة ايام». واذا فشل يعهد الى ثالث اكبر الاحزاب «تحالف اليسار والتقدم». وفى حالة الفشل يستعين رئيس الجمهورية بشخصية بارزة غير برلمانية لتشكيل حكومة انتقالية تتولى اجراء انتخابات خلال ستة اسابيع.

فهل سيتراجع «تحالف اليسار والتقدم» عن شرطه المهين للباسوك ويقبل الائتلاف معه.. ام يصبح اجراء انتخابات جديدة هو المخرج الوحيد؟

فى جميع الاحوال.. فان يوم ١٨ يونيو لم يكن «ووترلو اليمين». ووترلو هى الموقعة التى هزم فيها جيش نابليون. بل «ووترلو باباندريو». فالتطورات تؤكد انه لم يخسر مجرد معركة فى حرب - كما قال - بل خسر الحرب كلها. لانه من المستبعد - فى حالة اجراء انتخابات جديدة - ان يحصل حزبه على الاغلبية المطلقة.

فالشعب اليونانى لم يغفر حماقات واخطاء وخطايا حكومة الفضائح والفساد.

«المعلق»

اندرياس باباندريو .. والفضيحة التى سقط بسببها حزبه



سمع هس .. تصريح على كيفك !

منذ اكثر من عام ، وتصريحات المسئولين «نازلة ترش» عن زيادة وتحسين المرتبات «الكحيانة» للموظفين المساكين ، وفى كل مرة تغمرنا الفرحة بهذه التصريحات ، التى تخرج من افواه المسئولين على شكل «مواويل» تتغنى وتبشر بقرب ازالة الغم ، وابعاد شبح الفلس من حياة الموظف الحكومى !

ثم نكتشف ان مولد التصريحات ، كان يحكى عن زيادة الاسعار و تحصين لهيبها .. غير اننا فى الهيصة لم نسمع ولم نفهم !

ابراهيم بكر البص
ميت سلسيل - دقهلية

خواطـــر .. إعلاميـــة

اجبرتنى ازمة صحية طويلة على ملازمة الفراش فترة تصل الى شهرين ، كنت خلالها اتابع برامج الاذاعة والتليفزيون ، وقد ثبت لى بما لا يدع مجالا للشك ، ان نشرات اخبارنا اصبحت تفتقد اهم عنصر للتشويق ، وهو المتابعة السريعة للأحداث العالمية فور وقوعها ، مما يدفع باحداث عالمية على قدر كبير من الاهمية الى ذيل النشرة ، لتحتل المقدمة اخبار روتينية رسمية لا قيمة لها !

ولذلك نتساءل : هل يكتسب الخبر اهميته من ضخامة الحدث نفسه ، ام من مناصب الشخصيات الواردة به ؟ فمثلا هل نعتبر هبوط رائد فضاء ، على كوكب الزهرة ، اهم للمشاهد ام مقابلة السيد الوزير اللواء المحافظ ؟!

اذا اردنا ان نضفى على نشرات الاخبار مزيدا من الحيوية ، فيجب ان تبدأ كاميرات التليفزيون فى النزول فورا الى مواقع الاحداث ، لنشاهدها على الهواء مباشرة ولا يمكن اغفال دور الرقابة التليفزيونية فى اضفاء مسحة من التفاهة والسخف على برامج التليفزيون ، عندما تدخل بالقطع والحذف حيث لا يجوز التدخل ، فتقوم بحذف كثير من المشاهد والبرامج الحيوية ، ان مثل هذه الرقابة تعمل بكل اسف على تطفيش المشاهد .

وقريبا جدا سوف تغطى الاقمار الصناعية سماء الجمهورية ، حاملة كل ما يتصور المرء من برامج وافلام ، وقد قال مسئول كبير تعليقا على ذلك ، ان الارسال سوف يستمر يوميا حتى الساعات الاولى من الصباح ، حتى لا نعطى للبرامج الخارجية القادمة من الفضاء ، فرصة الدخول الى بيوتنا ، وان كان البعض يقول ان السهر حتى الصباح ، ما هو الا محاولة لتقديم العون لجهاز تنظيم الاسرة ، حتى يتمكن من تحقيق اهدافه التى فشل فى تحقيقها حتى الان !! وبذلك يصاب المشاهدون بالارهاق فاذا ذهبوا لفراشهم احتواهم النوم العميق ، حتى يقل تعداد الساعة السكانية الرهيبة ، المقلقة لراحة السادة المسئولين عن هذا الجهاز !

د . عبدالحميد سلطان

برامـــج التليفزيـــون

هل ينسى المسئولون عن التليفزيون ، ان الناس فى حاجة شديدة الى برامج تغذى عقولهم وتبصرهم ، برامج دينية قيمة بدلا من تلك التى لا حول لها ولا قوة ، انهم يعرضون برامج كثيرة دون هدف واضح ، او مضمون مفيد ، فقط لسد الخانات الفارغة .

نرجو ان يعيد التليفزيون حساباته ، ويوفق فى اختيار برامجه ، بما يفيد الناس وينمى ثقافتهم العلمية والدينية والادبية ، لا تلك التى تضيع اوقاتهم دون جدوى ، وتؤدى بهم الى اللا فهم !

محمد حلمى الدشناوى
دشنا

أبـــواق العهـــد

كل وسائل واجهزة الاعلام ، المسماة بالقومية ، مسخرة للدعاية للحزب الحاكم ، ومحاولة السيطرة على سلوكهم لاغراض «مشكوك» فى قيمتها .. وتلجأ فى سبيل تحقيق ذلك الى الكذب والتضليل والتعتيم ، والتستر على جرائم الرشوة والفساد التى يرتكبها المقربون من السلطة .

وبذلك تصبح دعاية ، كل همها ان تصل الى اهدافها من اى سبيل ، حتى لوضحت فى سبيل ذلك بجوهر الحقيقة وامانة الاعلام ، وتثبت انها بحق ، ابواق لكل العهود !

سعيد على محمود
مديرية الشئون الاجتماعية - طنطا

أحكـــام القضـــاء .. والكرســـى

صدر حكم المحكمة الادارية العليا ، بالغاء قرار وزير الداخلية ، معلنا اسماء الفائزين بعضوية مجلس الشعب ، بعد ان حرمهم وزير الداخلية من حقهم الذى حصلوا عليه بتأييد وتأكيد من جماهير الناخبين ، ولم يكتف زكى بدر بتزوير الانتخابات ليضمن للحزب الوطنى نسبة ثلثى الاعضاء ، وهى النسبة التى قررها الدستور لضمان اعادة ترشيح رئيس الجمهورية ، بل زادت النسبة لهذا الفعل الذى جانب الحق والعدل ، كى يؤكد ضمان اعادة ترشيح الرئيس !

ان عدم احترام احكام القضاء بعدم تنفيذها ، يؤدى الى هزة عنيفة فى نفوس المواطنين ، واذا اقدمت السلطة التشريعية على مثل هذا الفعل ، واصدرت قراراتها بعدم تنفيذ هذا الحكم التاريخى ، فان كل قوانينها - فيما بعد ، تصبح باطلة بطلانا كاملا ، ان الجميع وعلى كل المستويات غير مؤمن فى قرارة نفسه بما يفعل ، ولكنه يفعل لانه يعلم علم اليقين ، انه مرتبط بهذا الكرسى ، وبدونه لايساوى شيئا .

الى متى ؟! ان الشعب يئن حتى اصبحت لقمة العيش ، وبمعنى اصح ، رغيف الخبز بعيد المنال .. فما بالكم بالضرورات الاخرى ؟!

عدلى يحيى البشير
القليوبية

نعم و أقاويل

شهدت الفترة الاخيرة ، كلاما كثيرا حول شهادات الاستثمار ، وسمعنا آراء كثيرة حول هذا الموضوع ، وقرأنا فى الصحف القومية والحزبية ما يثير الشبهات حول طريقة الفوز بهذه الشهادات ، الا اننا لم نسمع مسئولا واحدا من البنك الاهلى ، يؤكد او ينفى ذلك ، اقصد كل هذه التهم والاقاويل التى اثيرت بشأن شهادات استثمار المجموعة «ج» ، نريد قولا شافيا حتى تهدأ نفوس جميع المشتركين !

مجدى عبدالسميع عواجة
العياط - جيزة

أول مهربة مصرية من الجنس اللطيف

تنتظر لقاء عزرائيل !

خلف القضبان الحديدية الكئيبة، والأسوار الصماء السميكة التي تحيط بسجن النساء في القناطر، تعيش في زنزانة ضيقة يخيم عليها الظلام، ويتراقص تحت سقفها شبح الموت .. أول سيدة مصرية يصدر عليها حكم بالاعدام في جريمة مخدرات .. وهي الآن ترتدي الثوب الأحمر، الزي التقليدي لهؤلاء الذين ينتظرون القصاص العادل جزاء وفاقا لما ارتكبوه في حق المجتمع، والمفارقة المثيرة في قضية هذه السيدة، انها ام لفتاة شابة وجدة لاطفال .. وكانت ايضا تعمل مربية اطفال .. ولكنها امام اغراء المال الحرام تحولت الى شيطانة .. وتجردت من عواطف الامومة، بل ومن كافة المشاعر الانسانية .. وقبلت ان تخفي داخل جسدها ٢٥٠ جراما من الهيروين .. عند قدومها من لبنان الى القاهرة، لتساهم في تدمير الشباب، ومستقبل الاطفال، وكيان المجتمع كله .. وقد صدر عليها الحكم بالاعدام يوم ١٢ يونيو الحالي .. وصدق فضيلة المفتي على الحكم .. ولم يبق إلا التنفيذ .. اللحظة التي تتحول فيها جرائمها الى حبل غليظ يلتف حول عنقها .. وفي هذه اللحظة المشحونة بالرعب .. ستتذكر حتما أنها هي التي جدلت بنفسها الحبل الذي أعدمت به

غادرت مطار بيروت وأنا أحمل ٢٥٠ جرام هيروين .. ووصلت مطار القاهرة فوجدت رجال الأمن في انتظاري

شراهتي للمال دفعتني إلى الجريمة .. وكانت حياتي هي الثمن ..

سلمى مصطفى صالح .. المهربة التي تنتظر لقاءها مع عزرائيل ثمنا لشراهتها للمال التي دفعتها للاتجار في المخدرات

تحقيق : سيد عبدالعاطي
تصوير : السهيتي

يضم سجن النساء بالقناطر الخيرية الذي يبعد عن القاهرة حوالي ٣٠ كيلومترا، خلف أسواره العالية نحو مائتي سجينة من المتهمات في قضايا المخدرات .. ينتظر خمس منهن تنفيذ حكم الاعدام .. بينهن ٤ سيدات لبنانيات وسيدة مصرية واحدة .. هي اول مصرية متهمة في قضايا المخدرات يصدر لها حكم الاعدام .

امام البوابة الرئيسية لسجن القناطر والذي يضم سجنا للرجال وآخر للنساء ، تزاحم عشرات الزوار انتظارا لموعد الزيارة وامام البوابة الحديدية العملاقة لسجن النساء انتظرت وزميلي المصور ليأذن لنا مأمور السجن بالدخول .

داخل سجن النساء ، لم اشاهد سوى ثلاثة رجال فقط . المقدم محمد سليم الغول مأمور السجن ، وكاتب حسابات، وحارس البوابة الرئيسية .. اما حراسة السجن فهي من اختصاص « السجانات » .. طلب مأمور السجن من احدى السجانات احضار مهربة المخدرات سلمى مصطفى صالح، المحكوم عليها بالاعدام .

بعد لحظات وجدتها امامي ، بملابس الاعدام الحمراء .. رحت اتفحص ملامحها .. سيدة في العقد الخامس من عمرها .. سوداء البشرة .. لا يتعدى طولها ١٦٠ سنتيمترا .. متبلدة المشاعر .. تبدو في حالة طبيعية ، وكأن لم يصدر عليها حكم بالاعدام !! والغريب في الامر انها بادلتني نفس النظرة .. فقد اخذت تحملق في وجهي ووجه زميل المصور بنظرات غريبة !!

جلست بجانبي وفوجئت بها ترد في عصبية .. امسكوا الرؤوس الكبيرة التي تهرب المخدرات، فنحن ضحية ! الصغار مثلي يتم القبض عليهم ويصدر الحكم باعدامهم .. اما الكبار الذين يهربون كميات كبيرة من المخدرات فلا يستطيع احد الاقتراب منهم!!

●● قاطعتها على الفور : من هم اصحاب الرؤوس الكبيرة؟

● موجودون في الحكومة ! ويهربوا مخدرات بملايين الجنيهات على طائرات ومراكب ؛ وداخل السجن تتردد اسماؤهم !!

وذكرت اسماء نرفض الإعلان عنها الآن !

●● اشعلت لها سيجارة وقلت : حدثينا عن حكايتك منذ البداية؟

● اسمي : سلمى مصطفى صالح .. عمري ٥٦ سنة .. طلقني زوجي عام ١٩٧٣، وبعد ان انجبت منه طفلة .. تركنا بلا نفقة او وسيلة للعيش .. لا احمل شهادة دراسية ولا اعرف القراءة والكتابة .. ارشدنا اولاد الحلال للسفر الى لبنان، ولم اكن اعرف ان هذا الطريق سيدفعني الى الهاوية .. تركت ابنتي الصغيرة مع والدتي المسنة المريضة، وسافرت وحدي الى بيروت، لاشق بأظافري طريق الحياة .. هناك عملت مربية للاطفال مقابل ٢٥٠ ليرة (ما يعادل مائة جنيه مصري) .. كنت انتقل من اسرة الى اخرى لتربية الاطفال الصغار ورعايتهم .. سنوات طويلة عانيت فيها من العمل الشاق وفراق ابنتي الوحيدة .. ولكي اعوض حناني كنت اعود الى القاهرة كل عام اغرقها بالاموال والملابس والهدايا .. مرت السنوات بسرعة .. وكبرت طفلتي، واصبحت شابة جميلة يتهافت الشباب على طلب يدها .

عدت من بيروت الى القاهرة والفرحة تغمرني لحضور حفل زفاف ابنتي الوحيدة .. وشعرت لاول مرة وانا اشعر بالارتياح والاطمئنان لانها اصبحت في عصمة رجل يحميها ويظللها بجناحيه .. وتخيلت ان الحمل الملقى على ابنتي قد انزاح عن كاهلي الى الابد . ولكن بعد سنوات قليلة دب الخلاف بينهما .. وبدلا من ان تحمل الخطابات القادمة من القاهرة حرارة الاشواق .. اصبحت تحمل الخلافات الحادة والمشاكل المستعصية .. وتزوج زوجها من امرأة اخرى ، واصبحت لابنتي ضرة بعد ان انجبت منه ثلاثة اطفال .. واضطررت للعودة الى القاهرة لمحاولة الصلح بينهما فشلت . وزاد الطين بلة اشتعال نار الحرب الاهلية في لبنان .. فاصبحت فرص العمل قليلة بعد ان استغنت بعض الاسر عن خدماتي .. وارتفعت الاسعار بشكل جنوني، ولم يعد الاجر الشهري الذي كنت اتقاضاه يكفي الطعام وحده فقد اصبحت ١٨ الف ليرة لبنانية تعادل مائة جنيه مصري !! واضطررت في عام ١٩٨٠ الى الزواج من لبناني يعمل نقاشا .. ورغم ذلك لم تحل مشاكلي المادية خاصة بعد ان اضطررت للانفاق على ابنتي واولادها .. لذلك قبلت ان احمل هذا الدواء لتهريبه الى مصر مقابل مبلغ من المال !!

●● اي دواء تقصدين؟! الهيروين؟!

● قالوا عليه هيروين بعد ضبطي .. لكن جاري اللبناني الجنسية «خليل الزين» قال لي انه دواء ممنوع بيعه في مصر، وان ثمنه مرتفع، وجمارك عليه عالية، ولم اكن اعرف انه الهيروين؟!

●● اين اخفيت الهيروين؟!

● قالت باستياء : خبيته وخلاص!!

●● اين اخفيته؟

● في مكان حساس بجسدي!!

●● انت سيدة كبيرة، ولك خبرات في الحياة .. كيف تخفين شيئا في مكان حساس من جسدك ولا تعرفين انه شيء ممنوع ويعاقب عليه القانون؟!

● «خليل الزين» قال لي انه دواء ، وانا كنت محتاجة للفلوس .. لقد امضيت ١٧ سنة في الغربة لم استطع بناء منزل او حتى شراء شقة خاصة بي .. وعندما اعود الى القاهرة اقيم عند ابنتي .

●● وماهي علاقتك بالمدعو خليل الزين؟!

● جيران، وهو يقيم في منطقة البسطة ببيروت الغربية .. ظل هذا الرجل يلح علي لمدة شهرين لكي آخذ معي هذه الاشياء الى مصر، لاقوم بتسليمها لاحد الاشخاص مقابل الفين و٥٠٠ جنيه، بخلاف ثمن تذكرة السفر الى القاهرة .

●● من المؤكد خلال هذه المدة، انك عرفت المادة التي ستقومين بتهريبها، وإلا فلماذا حاول اقناعك؟!

● الخلاف كان في المبلغ .. متى ساحصل عليه؟ قبل ام بعد تنفيذ العملية؟ وقد حصلت على ٧٥٠ ليرة قبل سفري وكان الاتفاق على الالتزام بباقي المبلغ بعد تسليمه البضاعة .

●● كم كانت الكمية التي حاولت تهريبها؟!

● قالوا انها ٢٥٠ جرام هيروين!!

●● يعني تهربين ٢٥٠ جرام هيروين مقابل الفين و٥٠٠ جنيه .. الم يكن هذا المبلغ المغري بداية للتفكير في الشيء الذي تخفينه بداخلك لتهريبه؟!

● الفلوس هي التي اعمتني، وحتى لو كنت اعرف .. انا في حاجة الى المال!!

●● من الذي اشار عليك باخفاء الهيروين في المكان الحساس بجسدك؟ ولمن كنت ستوصلينه؟!

● «خليل الزين» طلب ذلك .. وقال لي : في مطار القاهرة ستجدين رجلين في انتظارك .. لم يعطني باسميهما ولا حتى صورتيهما . ولكن طلب مني ان اضع سلة مصنوعة من البلاستيك لونها «بمبي» بداخلها تفاح فوق العربة التي احمل فيه حقائبي وادفعها امامي ، الى خارج المطار .. وكان الاتفاق بيننا ان التقي معهم ليصطحبوني الى منزلهم لكي استخرج الهيروين واقوم بتسليمه واستلام المبلغ المتفق عليه !! وقبل موعد سفري بساعة جاء الرجل واعطاني ثلاثة انابيب ملفوفة بمادة لاصقة بلاستيكية ثم دخلت دورة المياه واخفيتها .

●● هل كان زوجك يعلم بذلك؟! واين كان وقتها؟!

● زوجي لبناني ولم يكن يعرف شيئا عن هذا الاتفاق .. ووقتها كان موجودا، ولم يكن يعرف انني ساخفيها بهذا الشكل!!

●● كيف تم كشف امرك؟!

● في ٢٠ اكتوبر الماضي قررت فجأة السفر الى مصر بعد الاتفاق مع خليل الزين، ولم ابلغ ابنتي بالسفر .. وفي مطار القاهرة سلمت جواز سفري الى ضابط الجوازات .. فجأة .. طلب مني احد الضباط التعرف على حقائبي واحضارها ، وتم تفتيشها تفتيشا دقيقا .. حتى الصابون قاموا بتحطيمه، وافرغوا بواكي الشاي فلم يجدوا شيئا .. ثم قامت احدى موظفات الجمارك باصطحابي الى احدى الحجرات وجردتني من ملابسي وامرتني ان اقوم واجلس القرفصاء عدة مرات، ولم يظهر شيء على الاطلاق ، إلا ان الضابط اصر على ان تجرى لي اشعة في مستشفى هليوبوليس فكشفت صور الاشعة عن وجود انابيب الهيروين .. واضطررت ان اعمل المستحيل لكي اخرجها، ورغم انني اخرجت الثلاث انابيب وهي كل ما اخفيه، الا انهم اصروا على اعطائي زيت البرافين، واستغرقت هذه العملية حوالي ٥ ساعات، وقد صدر الحكم بالاعدام في ١٢ يونيو الحالي .

لحظات قاسية

●● كيف استقبلت نطق الحكم باعدامك؟!

● انها لحظات قاسية .. عندما سمعت حكم الاعدام لم اتمالك نفسي، ولم ادر بمن حولي الا عندما عدت الى زنزانتي .. ولو كنت اعرف مصيري ما فعلت ذلك، حتى لو اعطوني مال الدنيا ..!!

●● حبل المشنقة يلتف حول عنقك .. وكما تدعين انت ضحية لرؤوس كبيرة .. حاولي ان تتذكري اسماء افراد العصابة التي اموت بك الى بئر غرفة الاعدام؟!

● بلاش افتكر .. انا نسيت كل شيء .. انهم خدعوني .. وانا الضحية ..!!

●● فيم تفكرين داخل زنزانتك وانت تنتظرين حكم الاعدام؟!

● انا محتجزة داخل زنزانة مع السيدات اللبنانيات الاربع المحكوم عليهن بالاعدام في قضايا مخدرات .. طوال الوقت لا نتحدث .. الذهول والشرود ولحظات لقاء عشماوي تسيطر على اذهاننا .. انها لحظات قاتلة!!

صمتت سلمى فجأة .. ولاول مرة طوال الحديث معها تظهر على وجهها علامات الحزن .. وتتسرب الدموع من عينيها .. ثم قالت بانفعال .. انا مظلومة .. حكم الاعدام ظلم .. انهم يتركون الرؤوس الكبيرة تهرب المخدرات بملايين الدولارات .. ويحكمون على صغار المهربين بالاعدام!! ان الحكم في مثل قضيتي ثلاث سنوات سجن في لبنان!!

واستطردت قائلة : لقد فوجئت وانا داخل السجن بالافراج عن سيدة وابنتها رغم انهما هربتا اثنين كيلو هيروين ونصف، وحصلتا على البراءة، ويقال انهما من اقارب مسئول كبير .. كما تم الافراج عن اكبر مهربة مخدرات وتدعى «عائشة» .. اردنية الجنسية، وهي مهربة محترفة على مستوى دولي، وحصلت ايضا على البراءة منذ اسبوع ..

●● هل يأتي احد لزيارتك في السجن؟!

● لا يعرف احد من اقاربي انه تم القبض علي سوى ابنتي فقط . ولم تحضر الى المحكمة يوم النطق بالحكم .. ولكن من المؤكد انها عرفته من الصحف .

●● هل انت نادمة على فعلتك؟

● غلطة بسيطة ضيعت فيها عمري .. وشقى السنين ..

فجأة وجدتها ترد وبكل حقد وكراهية قائلة «اتمنى ان يحدث لمصر مثل ما يحدث في لبنان من حرب اهلية» (!!!)

هذا هو تفكير تجار ومهربي المخدرات .. انهم يريدون تدميرنا جميعا .. الحقد والكراهية تملأ قلوبهم .. المادة حولتهم الى شياطين سوداء .. تسعى الى التدمير والقتل دون وعي او تفكير .

داخل السجن .. ولقاء الوداع قبل الاعدام

أهي مسئولية المذهب .. أم الشعب .. أم الامام ؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما تفجرت الثورة الايرانية ، وسقط الشاه ولم تُجْدِه قواته المسلحة المدللة والتي كانت تحظى باكبر قدر من الامتيازات والرعاية الامريكية .. وعندما ظهر بوضوح ان الثورة الايرانية ذات طابع اسلامي واضح ، بدأت اجهزة الاعلام المعادية في شن حملة كراهية وتشويه بالغة . وقد استغلت هذه الحملة ببراعة وذكاء اجراءات وتدابير متطرفة وتصرفات شاذة وطائشة . سواء تمثلت في ارهاب داخلي عنيف ضد العناصر المعارضة ـ وقد تكون مدعومة خارجيا ـ او تمثلت في عمليات ارهاب خارجية موجهة ضد المصالح الغربية او تصدير الثورة او الخومينية الى العالم الاسلامي ..

ثم كانت الحرب العراقية الايرانية التي استمرت عدة سنوات تآكل خلالها الاقتصادان العراقي والايراني وتحقق للعالم الغربي ما يبتغيه من تدمير اكبر قوتين عربية واسلامية .. وقد كانت جميع هذه الاحداث الدموية موضع استغلال وضيع من جانب اوساط لا تخفي عداءها للعرب والمسلمين ، وضخمت هذه الاخطاء والخطايا (التي ترتكب ما هو افظع منها ! اسرائيل وجنوب افريقيا بل وقوى عظمى) واقترن وصف الارهاب المقدس بالاسلام نفسه ! ولو صح ان تنسب الى اي دين جرائم معتنقيه ، اذن للطخت جرائم الاستعمار الغربي بالعار وجه المسيحية السمحاء ! وليس المجال الآن مجال مناقشة الافتراءات التي توجه الى الاسلام بمناسبة الحركات الاسلامية السياسية التي يموج بها العالم الاسلامي والتي تدمغ هي الاخرى من جانب كل دولة بالارهاب .. فموضوع الاسلام السياسي ومحاربة الغرب والشرق له موضوع خطير ودقيق يستحيل ان تلم به عشرات المقالات . غير ان ما يعنينا الآن وبوجه خاص . هذه الظاهرة الخطيرة التي تحدث في ايران بعد موت الامام الخميني . والتي تمثلت في امور تبدو إحياء لما يحظره الاسلام بشدة سواء في عرض جثمان الامام في صندوق زجاجي . او فيما صاحب الجنازة المليونية من تصرفات منكرة . او فيما اشيع عن مشروع برصد سبعة مليارات دولار لانشاء مقبرة للخميني .. فهذه الامور كلها تجرى بعد وفاة الامام ولا شأن له بها ولا يسأل عنها وعندئذ يتبدد الشك في تحميل الامام الخميني مسئولية كل هذا الذي يجري بعد وفاته . كما تتبلج الحقيقة في شأن وضع الحدود والضوابط المنصفة بالنسبة للخومينية وتصرفاتها : اتكون المسئولية عنها مسئولية الاسلام نفسه ام مسئولية المذهب الشيعي ؟ وفيما يجاوز هذا المذهب او يخرج عنه من تصرفات . اتكون المسئولية عنها مسئولية الشعب نفسه وما اصابه من تخلف وما تملكته من اساطير وخرافات هيأته لتقبل عبادة حكامه . ام انه يشارك في المسئولية بعض تصرفات الحاكم نفسه التي تحاول ان تسندها الى اصل او مبدأ من اصول المذهب ومبادئه ؟!

ان ما عجبت له هذه التعليقات المتسرعة التي زخرت بها الصحف والمجلات بعد وفاة الامام الخوميني والتي تنبأ بعضها بسقوط الخومينية وصعود العسكر . وكأنما الخومينية مذهب مبتدع يموت بموت صاحبه وليس مجرد تطبيق من تطبيقات المذهب الامامي الشيعي .. وكأنه لا توجد في ايران مؤسسة دينية قوية ذات جذور تاريخية عميقة تفوق في عراقتها الحكم الكسروي او العسكري .. وان هذه المؤسسة الدينية في ظل الامام الخوميني سيطرت فعليا وايديولوجيا على كافة اجهزة ومؤسسات الدولة حتى انه يمكن ان يقال ان « الحرس الثوري » هو جيش المؤسسة الدينية او ميليشيا عسكرية خاضعة خضوعا دينيا مطلقا للآيات .. وما كان يمكن ان تتاح للمؤسسة الدينية في ايران هذه الهيمنة الكاملة على الدولة . لو لم تجد لها سندا في مذهب الامامية وما يفرضه هذا المذهب من سلطات مطلقة للامام : دينية روحية وامنية سياسية واقتصادية .. غير ان اخطر ما في مذهب الامامية ـ وتجلى في الظاهرة الخطيرة التي نتحدث عنها ـ هو تأكيد العصمة للامام . واذا كانت هذه العصمة تتجسد حكما مطلقا في حياة الامام ، الا ان الشعب قد يفسرها بعد الوفاة بالقداسة ..

وهذا هو ما يخشى ان تنجر اليه ايران فتخالف بذلك بعض اصول الاسلام وقواعده .. التي تنكر الوثنية في كافة اشكالها وصورها حتى لو تخفت وراء قداسة الاشخاص او عصمتهم .

غير ان تصريحات احمد بن الامام بعد وفاة والده مثيرة للانزعاج حقيقة .. فقد قال عن ابيه (انه كان روح الله !! في جسد الزمن) وان وفاته ستخلق وسط جموع المؤمنين (الآلام ذاتها التي ولدتها وفاة الرسول) (نقلا عن فلسطين الثورة ٨٩/٦/١١ ص ٢٩) وكنت اتصور ان هذه التصريحات تعبر عن عاطفة جياشة يفيض بها قلب ابن ملتاع لوفاة ابيه وإمامه .

غير ان ما تصورته تصريحات عابرة . تجسد بعد ذلك في صورة سياسة لنظام يستغل اسوأ استغلال الخرافة المسيطرة على عامة الشعب . فقد كتب اميري طاهري للشرق الاوسط (الجمعة ٦/١٦) يقول ان فريقا من الخبراء الايرانيين والايطاليين قد بدأ لوضع خطة لبناء مقبرة للخميني ، من المتوقع ان تكون الاكبر في العالم كله .

ومن المتوقع ان يتكلف المشروع ٧ مليارات دولار وان ينتهي العمل فيه عام ١٩٩٨ . ويتحدث الاعلام الايراني بالفعل عن مدينة جديدة يتم التخطيط لها على انها واحدة من اقدس البقاع . بل انه اعتبر من المشاكل المعلقة الاسم الذي يجب اختياره للمدينة . فبينما يفضل آية الله اراكي اسم (مرقد الامام) يفضل احمد الخميني اسم (روح الاسلام) ويقترح آخرون اسم (المدينة الجديدة) وهذه القداسة التي يراد اضفاؤها على مدينة باسرها تلحق او تنشأ خصيصا لكي تكون تابعة للمقبرة يدفن فيها الامام الخوميني يقول عنها آية الله انصاري كرماني انها ستصبح بمرور الوقت (نقطة جذب للناس في كل اركان المعمورة) وسوف تعلو الضريح اعلى قبة في ايران تغطيها صفائح من الذهب لا لتحاكي بل لتكون في الحجم ضعف القبة التي تعلو ضريح الامام رضا . وهو الامام الثاني للشيعة في مشهد ! غير ان القداسة لا تضفى على القبر او المدينة التي تنشأ لخدمته وانما هي تضفى على مخلفات الامام . فثم استعداد لانشاء متحف يضم الاشياء التي استخدمها الخميني في منزله . وسجل مصور لمسيرته الدينية والقيادية في ايران . ومعروضات من بينها مخطوطات بقلم الخميني . تشمل قصائده وكذلك عمائمه القديمة ومجموعة من مسابحه تضم ٨٠٠ مسبحة . وعلى مقربة من المتحف ستقوم كلية شيعية جديدة !

وكان من حق بعض القيادات الشيعية ان يعترضوا على هذه الطقوس (ذلك ان اتساع الانشطة المرتبطة بوفاة الخميني يثير شعورا بالانزعاج لدى كثير الملالي التقليديين الذين يخشون انبعاث عدد من الممارسات الوثنية بهذه الطريقة . فما من واحد من المراجع الدينية دفن في ضريح فخم ولا تشد رحال الشيعة الا الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومقابر الائمة الاثنى عشر . وقد اظهر كبار زعماء الشيعة سخطهم على هذا الامر برفضهم حضور مراسم ارتبطت بوفاة الامام في طهران ولم يوافق على الصلاة على القبر سوى آية الله جلبايجاني في حين ان آية الله ابوالقاسم الموسوي خوي ـ اعلى زعماء الشيعة الذين يعيشون في العراق مكانة ـ لم يعلق حتى على وفاة الخميني) ولهذا الانزعاج من انبعاث الوثنية ما يبرره .. فقد بدأت صناعة تدور حول الخميني الميت تعمل بطاقة كبيرة : فهناك مزق من القماش يقال انها اخذت من ثياب الخميني معروضة للبيع في مغلفات من البلاستيك بحوالي ٣٠ جنيها استرلينيا للقطعة .. ويعرض الباعة ايضا قطعا من الطين يقال انها اخذت من تراب المقبرة التي دفن فيها الخميني . ويشتريها الايرانيون ليضعوها امامهم اثناء الصلاة . ويقول الملالي ان من يحك جبهته اثناء الصلاة بهذه القطع تمسح كل خطاياه .. ويدعي المشعوذون الذين لمسوا قبر الخميني انهم قادرون على شفاء القرويين من كل الامراض . وكل شيء بما في ذلك المناديل والعصي والمسابح التي لمست مقبرة الخميني المؤقتة توصف بانها تملك خواصا مميزة . وتتردد في قرى ايرانية حكايات عن العلاج المعجزة . ويتحدث الناس عن عميان استعادوا البصر فجأة . وشباب مشلولين استعادوا القدرة على المشي بعد ان لمسوا الاشياء المرتبطة بقبر الخميني ..!

على هذا النحو انتهت وفاة الخميني بأن تحولت سلطته السياسية المطلقة اثناء حياته الى هيمنة غريبة للشعوذة والوثنية على افكار العامة !

(يتبع غدا) .

هذا ما نبهنا إليه!!!

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

لقد نبهنا مرارا من الاخطار التي تهدد العلاقات المصرية السودانية، نتيجة لوجود النميري على اراضيها. ولكن ما حيلتنا وحكومتنا الرشيدة مصرة على عنادها وغرورها، اللذين لن يجلبا لنا الا المتاعب والمشاكل على الصعيدين الداخلي والخارجي معا.

في اعقاب الانقلاب الفاشل الذي حدث في السودان في اليومين الماضيين. والذي قام به اعوان الرئيس المخلوع جعفر النميري، صرح السيد رئيس الوزراء السوداني، بأن مصر كانت وراء هذا الانقلاب الفاشل. وفي اعقاب هذا التصريح، سارعت اجهزة الاعلام المصرية بنفي هذا الاتهام. وقررت انه اذا كان السبب وراء هذا الادعاء هو وجود النميري في مصر، فان حق اللجوء السياسي لها يكفله الدستور والقانون.

وما سبق ان قررناه في هذا المجال، اننا على ثقة تامة من ان مصر لن تطعن شقيقتها السودان، مهما كانت الظروف وايا كانت الاسباب. وانما ومن ناحية اخرى، فمجرد وجود النميري على الاراضي المصرية ـ وهو العدو اللدود للنظام السوداني الحالي ـ فسوف يثير الشكوك ويقيم الاتهامات ويكيل الادعاءات. واقل ما يمكن ان يقال، ان وجود النميري على الاراضي المصرية، هو في حقيقته، تحد سافر للارادة الشعبية السودانية، لا يوجد ما يبرره او يسانده، مهما قيل من اسباب ومهما سيق من مبررات.

يبقى ان نسال انفسنا. لماذا تتمسك مصر ببقاء النميري على اراضيها، رغما عن الارادة الشعبية السودانية؟ اذا كان السبب هو ما تدعيه اجهزة الاعلام المصرية من ان الدستور المصري يكفل للراغبين حق اللجوء السياسي لها. ففي ذات الوقت، لا يوجد، لا دستور ولا قانون ولا اية سلطة تجبر دولة على قبول لاجيء لديها رغما عن انفها. فحق اللجوء وان كان مقررا شرعا وقانونا، الا انه مشروط بالمصالح العليا لكل دولة. ولها ان تقبل او ترفض كيفما تشاء. وقد سبق لمصر ان رفضت العديد من طلبات اللجوء السياسي اليها. ولا داعي هنا لذكر اسماء الملوك والرؤساء الذين رفضتهم مصر. وانما سنسرد آخر هذه الاحداث، للتذكرة فحسب. فقد حدث اخيرا ان طلب بعض لاعبي كرة القدم الاثيوبيين والذين لعبوا في مصر مباراتهم مع الفريق القومي المصري، اللجوء السياسي اليها، لفترة بسيطة، تمهيدا لاتخاذ اجراءات لجوئهم الدائم الى الولايات المتحدة الامريكية. ورغم ان طلب لاعبي الكرة الاثيوبيين كان ينصب على اللجوء العابر تمهيدا لهجرتهم الى امريكا، الا ان مصر رفضت هذا اللجوء المؤقت، بل وقامت بتسليمهم الى السلطات الاثيوبية والتي اتخذت شئونها قبلهم، اذن .. فالمسألة لا شأن لها بالدستور ولا بالقوانين ولا بحسن الضيافة او الكرم. المسألة اولا واخيرا ترجع الى مدى توافق الانظمة الحاكمة مع بعضها.

من المعروف ان النظام الحاكم حاليا في السودان، هو نظام مدني ديمقراطي مائة في المائة، ومن المعروف ايضا، ان الانظمة الديمقراطية لا تتفق ابدا مع الانظمة الديكتاتورية او الشمولية، فبينما الذي يحكم في الانظمة الديمقراطية هو الشعب، ففي الانظمة الديكتاتورية والشمولية هو الحاكم الفرد حتى ولو كان من حوله حزب او جماعة تؤيده اذن .. الفارق كبير بين الانظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، ويصعب والحال كذلك التفاهم بينهما او التقارب بين افكارهما ورغم ان ذلك واضح وضوح الشمس، انما المفروض الا يصل الخلاف ابدا، الى حد الاتهامات والادعاءات التي قد تؤدي الى نتائج نأسف لها جميعا.

وعلى اية حال.. فليس من المصلحة في شيء وجود النميري على الاراضي المصرية، بل بالعكس، فان وجوده لن يجلب لنا الا المشاكل التي نحن في غنى عنها. وكل ما ارجوه من حكومتنا، ان تعيد النظر مرة اخرى في بقاء النميري بالاراضي المصرية. فمصر لن تكسب شيئا من وجود النميري على اراضيها. ومن حق الشعب السوداني الشقيق ان يغضب وتثور لديه الشكوك والاوهام. كل ما سنجنيه من وجود النميري في مصر، هو تدهور العلاقات المصرية السودانية، والتي قد تصل الى طريق مسدود يخشى كثيرا من عواقبه العناد . بين الاشقاء لا يجوز بل لا يتصور علاقة مصر بالسودان تختلف تماما عن اية علاقة اخرى لاية دولة عربية او غير عربية. ويجب علينا الا ننسى ان السودان هو اول دولة رفضت قطع العلاقات السياسية بينها وبين مصر، في الوقت الذي قطعت فيه كل الدول العربية علاقاتها بنا. علاقة مصر بالسودان علاقة الشقيق بالشقيق، فحافظوا على اشقائكم، لانهم هم سندكم الوحيد عند الشدائد

طريق ... اللا عودة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكري

بعملية حسابية بسيطة يتضح ان الزيادة بنسبة ١٥٪ التي تقترحها الحكومة لرفع مرتبات الموظفين لن تلاحق باي صورة من الصور نسبة التضخم ، والغلاء المتزايد . والسؤال المطروح ليس عن اضافة الزيادة الى المرتب الاصلي من عدمه ، ولكن طالما انه ليس هناك اصلاح اقتصادي حقيقي عن طريق التغيير في انماط القرارات الاقتصادية . التي هي وراء ما نحن فيه من صعوبات وزادها جولاتنا مع متطلبات صندوق النقد الدولي سواء ما كان يتفق مع ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية من عدمه . فمعنى ذلك اننا نغالط انفسنا .. فالمعاناة ستستمر وسيظل المواطن كما هو يلهث وراء توفير الضروريات اليومية بل ستزداد الصعوبة في حصوله عليها طالما ان الحكومة لم تسلك سبيلا واضحة معلومة تخفف وترفع العبء عن المواطن .. الذي لا يجد من الحكومة الا تقديم الوعود بقرب الخلاص من المصاعب . والازمات . في حين كل ممارساتها تؤكد عكس ذلك تماما ، وبصورة صارخة مسببة لما نحن فيه الآن من مأزق . فعلى سبيل المثال وليس الحصر .. تباطؤ الحكومة في ضغط مصاريف مظهرية لها . تكلف الدولة الكثير على حساب ضروريات الشعب . في حين تسرع في تقليص الدعم ، ورفع الضرائب والرسوم بصرف النظر عن النتائج التي تؤثر على الحالة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

وفوق ذلك فانها دائما تلجأ الى اسلوب الصدمات الاقتصادية على اساس غير مدروس ومفاجيء ، ووضح ذلك في تعاملها مع شركات تجميع الاموال بغرض توظيفها . فكان يجب عليها من البداية حماية مصالح المواطنين المستثمرين بحيث لا تعرضهم لهزات مالية وتوفر لهم الامان .

والحكومة في عدم تتبعها لجدية نشاط بعض تلك الشركات لسنوات . شجعت قطاعا كبيرا من صغار المستثمرين على ان يودعوا كل ما يملكون فيها ، ومعتمدين اعتمادا كليا على دخل منها . ولذلك فالاجراءات التي اتبعت بعد تجاهل نشاط تلك الشركات لفترة طويلة اثر اول ما أثر على صغار المودعين . في حين كان بالامكان للحكومة بقرارات صائبة توجيه تلك الاموال ـ التي جمعتها الشركات واقتربت من حوالي ٥ مليارات جنيه مصري ـ الى التنمية الداخلية . وذلك لو كان تدخلها في الوقت المناسب وبالطريقة البعيدة عن التسرع غير المدروس وغير المقنن . ولكن تدخلها بالصورة التي اتبعتها شتت الاموال واهدر حقوق المودعين واثر على السوق المحلية بالسلب والركود .

إن خطورة الاجراءات الاقتصادية المتسرعة والفورية بدون النظر وحساب لنتائجها . يدعو دائما إلى التخوف . ويؤثر تأثيرا كبيرا على مناخ الاستثمار .. وخاصة الانتاجي منه الذي يتطلب جهدا ووقتا وامانا . فعدم الوضوح في السياسة الاقتصادية المبنية على دراسة الظروف السائدة وما يصاحبها من تناقض في القرارات وتعددها .. لهو المسئول الاول عن فقد الثقة .. وعدم تشجيع الاستثمار بصفة عامة ، وخاصة للقطاع الخاص في اقتحام مجالات كان يمكن عن طريقها .. توفير كثير من احتياجات ملحة ، وايجاد فرص عمل تستوعب جزءا كبيرا من العمالة المعطلة .

والملاحظ انه ما اسهل على الحكومة كلما مرت بأزمة اقتصادية تحتاج إلى جهد يبذل منها .. فإنها دائما تلجأ . وبدون تردد إلى طرق تعتصر بها المواطن وتضيق عليه الخناق . فدائما هو المتسبب الوحيد للازمات . ودائما هو مطالب في ذلك بالتحمل والتضحية . وباستمرار قائمة المحظورات والممنوعات يضاف اليها وتزداد . والدعوة مستمرة لربط الاحزمة . وترشيد الاستهلاك حتى في الضروريات الاساسية .. الخ . في حين لا تبدأ الحكومة برفع ادائها والقضاء على السلبيات في السياسة والممارسات المتبعة التي هي المتسبب الحقيقي للازمات . وتسيء ادارة الموارد المتاحة وتهدر الكثير منها . ولكن بداية الاصلاح هي مواجهة الواقع والاعتراف به والامثلة كثيرة لدول صناعية ومتقدمة ـ وليست فقط الدول النامية ـ مرت بفترات ركود اقتصادي .. وارتفاع نسبة التضخم وتزايد البطالة . ولكنها في البحث عن حلول تراعي رفع وتقليل الاعباء عن المواطن وتبادر بدون تباطؤ لايجاد الحل الامثل والسريع الذي يتناسب وظروفها حتى لا تعرضه لفترات طويلة من المعاناة .

ففي اواخر السبعينات واوائل الثمانينات كانت نسبة التضخم في الولايات المتحدة الامريكية تزداد . ويصاحبها ارتفاع في نسبة البطالة عن المعتاد . فلم يترك ذلك ليستمر طويلا .. بل سرعان ما اعيد النظر في الحالة الاقتصادية . حينذاك ، ورسمت سياسة وطبقت كان هدفها الرئيسي توسيع فرص الاستثمار وخاصة للقطاع الخاص بتسهيل الائتمان وانقاص نسب الفوائد مما شجع على القيام بعديد من المشاريع من الافراد والمؤسسات الخاصة .. واستوعبت نسبة لا يستهان بها من العمالة وتوفر ما يقرب من ١٧ مليون فرصة عمل جديدة ..

وبذلك فخلال سنوات قليلة محدودة تمكنت من الخروج من المنعطف الاقتصادي باتباع سياسة اقتصادية مناسبة وموائمة لظروفها ولم تتباطأ في تطبيقها .

ان الارتفاع المستمر في الاسعار ، ونتيجة ان الغلاء يحكم قبضته بحيث ان اي زيادة في الاجور تضاف يلتهمها ولا يترك لها اثرا في التخفيف من المعاناة .

ومما لا شك فيه ان ذلك يعلن عن خلل في السياسة الاقتصادية تحتاج إلى مراجعة فورية .. وإلا إذا استمر التجاهل لها .. والاغماض الاعين عنها . واخفاء الرؤوس في الرمال عن سبل الاصلاح المتوافر الآن .. سيأخذنا الى طريق اللا عودة .. حيث ان عامل الوقت لا يمكن اغفاله .. فتتراكم المشاكل وتشتد الازمات ويصعب حينذاك ... إيجاد حلول لها كانت متاحة ولم يحسن توظيفها والاستفادة منها !!!

سهرات الشاشة في نهاية الأسبوع

● الجمعة:
تعرض القناة الاولى فيلم «الكداب» بطولة محمود ياسين وميرفت امين ومديحة كامل وتعرض القناة الثانية فيلم «الجحيم في الفردوس» بطولة ريتشارد بلنج وجيم ديفيد. وتعرض القناة الثالثة فيلم «الحلم» بطولة نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبدالعزيز

● السبت:
تعرض القناة الاولى برنامج «نادي السينما» وتعرض القناة الثانية «سهرة السبت».

● الاحد
تعرض القناة الاولى تمثيلية «زواج سعيد جدا» بطولة الهام شاهين وسامح الصريطي واخراج محمد الشال.
وتعرض القناة الثانية فيلم «الشباك» بطولة ميشيل ليونارد وبرود فورد.

● الاثنين
تعرض القناة الاولى سهرة مع محمد عبدالوهاب اعداد وتقديم مفيد فوزي. وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من «الدوبلير» ثم حلقة من برنامج «فن الباليه»

● الثلاثاء.
تعرض القناة الاولى فيلم «اغلى من حياتي» بطولة شادية وصلاح ذو الفقار. وتعرض القناة الثانية فيلم «كيف تسرق مليونير» بطولة اندر هيربورن وبيتر اوتول.
وتعرض القناة الثالثة فيلم «سوق السلاح» بطولة هدى سلطان وفريد شوقي.

● الاربعاء.
تعرض القناة الاولى برنامج «اخترنا لك» وتعرض القناة الثانية برنامج «سينما نعم، وسينما لا»

تشاهد اليوم

القناة الأولى

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,٢٥	لقاء الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,١٠	مسلسل جواري بلا قيود
١,١٥	فقرات اليوم المفتوح
٧,٥٥	الانتقال لاذاعة خارجية بالقمر الصناعي من يوغسلافيا لنقل مباراة كرة السلة رجال بين فريقي فرنسا ويوغسلافيا في بطولة كاس الامم الاوروبية.

★ ملحوظة. احتياطي الاذاعة الخارجية:

٨,١٠	لقاء الاجيال
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية: ريا وسكينة بطولة شادية وسهير البابلي وعبدالمنعم مدبولي واحمد بدير.

القناة الثانية

أوروبا
بدأت تحرير التليفزيون من الاحتلال الحكومي !

تجرى الان الانتخابات الخاصة ببرلمان السوق الاوروبية المشتركة، الذى يعطى النموذج امام العالم النامى في كيفية التوحد اقتصاديا وسياسيا. اننا نعيش الان عصر التكتلات الكبيرة لمواجهة تحديات العصر، ولصالح الانسان في المستقبل. ومايهمني هنا هو الموقف الاوروبي من الاعلام. وكما تعرفون حضراتكم، ان لكل دولة من الدول الاوروبية جهازها الاعلامي الذى يختلف في منهجه ولغته وسياسته من دولة لاخرى. ومع ذلك فان من اول شروط الانضمام للوحدة الاوروبية، ان تتخلى الحكومات عن محطات الاذاعة والتليفزيون لشعوبها حتى لاتتحكم حكومة او قيادة في عقل الشعب الاوروبي. وبالتالى تعوق انتقال الافكار والثقافات والمعلومات بين الدول. وتتحول العملية الاعلامية الى عملية دعاية لنظام او قيادة او حكومة من حكومات هذه الدول. وقررت فرنسا ان تبيع محطاتها الاذاعية والتليفزيونية الثلاث للشعب. وسمحت اليونان اخيرا للشعب بانشاء الاذاعات الخاصة. وقريبا يطبق هذا على التليفزيون اليونانى فيصبح ملكا للشعب. بمعنى الا تتحكم فيه الحكومة. وعندما تفعل الدول المتحضرة ذلك، لابد ان نفكر نحن في العالم النامى. ونسأل انفسنا خصوصا اننا نحاول ان نتكتل اقتصاديا وفكريا وسياسيا، وفي وجود ثلاثة تجمعات عربية - التعاون الخليجى، والمغرب العربى، واخيرا مجلس التعاون العربى - لابد لنا الآن ان نفكر وبجدية في ترك الحرية لشعوبنا لتتبادل الثقافات والمعارف والمعلومات دون سيطرة من الحكومات، حتى نزرع من الان، روح الوحدة الثقافية والفكرية والفنية قبل الوحدة الاقتصادية والسياسية. وربما يتصور البعض ان هذا الكلام سابق للاوان، ولكننا نؤكد ان هذه هى البداية قبل ان يدهمنا ارسال الاقمار الصناعية. وقد يقول قائل انه لابد للدول من ان تكون لها السيادة الاعلامية على اراضيها. ونرد على ذلك، ان هذا الفكر كان صالحا في الستينات اما الان فلا سيادة اعلامية ولا يحزنون. فما يحدث في الصين يراه الشعب الامريكى، وما يحدث في اليابان يراه الشعب الاوروبى اولا باول. ومايحدث في عين شمس يعلمه الجميع مهما حاولنا اخفاءه لاننا في عصر التكنولوجيا الباهر.

وفي دولة مثل الولايات المتحدة لا يملك رئيس الجمهورية ارغام محطة تليفزيونية على نشر خبر لا تراه المحطة مهما للجماهير. واذا اراد رئيس الجمهورية ان يتحدث في التليفزيون عن حزبه، فهو يدفع ثمن حديثه من اموال الحزب. ولا تستطيع اى محطة تليفزيونية ان تمتنع عن اذاعة اى حديث لاى مواطن، اذا كان هذا الحديث يمس قضية عامة وذلك بحكم الدستور. ان وحدة الاقتصاد والسياسة يجب ان تبنى على الشعوب لا على الحكومات. ولنا في تجربة التكامل السودانى الحكومية الفاشلة اسوة. والا فقولوا لنا. بالله عليكم ماهو الحل عندما يريد احد الحكام الخروج من هذه التجمعات ؟ لسبب او اخر يراه صحيحا. فيسلط اذاعته وتليفزيونه على شعبه ليقنعه بعكس مايريد باقى اعضاء التجمع ؟ ماذا يحدث عندما يرى احد الحكام ان صالح بلاده في اليسار، والاخر يرى ان صالح بلاده مع اليمين، ويرى الثالث ان صالح بلاده في السلفية، ويرى الرابع ان صالح بلاده مع التنوير. قولوا لنا ماهو موقف الاعلام عند ذلك ؟ وهل يمكن ان تتم وحدة بين اجساد لا يحكمها عقل واحد، وفكر واحد، هو فكر الاغلبية وقناعتها ورضى الاقلية بذلك ؟ تلك هى الديمقراطية، وهى اول الطرق الى الوحدة والتكتل وهى الطريقة الوحيدة للنجاح. اما غير ذلك فقد فشل في الماضى القريب.

محمد نوح

وزارة الإعلام الكويتية تتدخل لإنقاذ سمعة الفن المصرى من تجار المسرح !!

اصدرت وزارة الاعلام الكويتية قرارا بعدم السماح بعرض اية مسرحية مصرية في الكويت، دون الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الثقافة المصرية. يعني القرار وضع حد للمهازل المسرحية التى يرتكبها تجار المسرح بعروضهم الهزيلة، التى اساءت للفن والفنان والمواطن المصرى خارج مصر ! وتم تطبيق هذا القرار لاول مرة على مسرحية «الضرب في المليان» المعدة عن مسرحية قديمة بعنوان «خطر الحب». وكان منع عرض المسرحية في الكويت، مناسبة طيبة لكي ابعاد عملية «اللعب» المسرحي.

يوجد مواطن مصرى يعمل «حلاق بدات» توافر لديه بعض المال من «الحلاقة» واراد استثماره في مجال المسرح الذى يدر في الكويت ارباحا خيالية ! واتفق بالفعل مع تاجر مسرح بمصر ليجهز له مسرحية على الفور. وتم اختيار المسرحية وتجهيزها او تجديدها للعرض هناك دون اعتبار لقيم فنية او سمعة مصر او غيرها من شياء التى لا يفهمها تجار المسرح في مصر وخارجها. حتى تدخلت وزارة الاعلام الكويتية لوقف هذه المهازل.. والغريب بالفعل صمت الاجهزة الرسمية المصرية في مصر وخارجها عن هذه «الجرائم» الثقافية والمسرحية وتحركت الاجهزة الكويتية بعد ازدياد نسبة الغش المسرحي، الذى يعني استمراره التأثير على الفن والانسان.

وكان الدرس قاسيا حيث فقد «الحلاق» بعض الاموال التى دفعها في توقيع العقود وكسبت مصر وسرد وثقافتها بعض الاحترام نتيجة عدم اتاح للفن الهابط بالعرض والسيطرة وكانه الصورة الوحيدة للمسرح اخرى..

وهنا لابد مرة اخرى وليست اخيرة التاكيد على ان ما يعرض خارج مصر من اعمال فنية لا يحمل اسم صناعها او تجارها. فهؤلاء فئة ضاع منها الحياء امام اغراء المال، فتاجرت في كل شيء. وبالتالى لابد من وجود ضوابط رسمية عن طريق الاجهزة الرسمية في وزارة الثقافة، والرقابة على المصنفات الفنية، ونقابة المهن التمثيلية حتى لا يصل الفنان المصرى والمسرح المصرى والمغترب المصرى الى هذا الهوان، والابتذال الذى تقدمه عروض ليس لها من المسرح سوى اسمه! والغريب ان الجميع يعلمون ابعاد عملية «النصب المسرحي» ولا فرق بين المصدر والمستورد. فكل منهم يحاول «نهب» الاخر بكل السبل المشروعة وغير المشروعة. ويتاخر رفع الستار اثناء العرض المسرحي بالساعات حتى تنتهى عملية «النصب» باحد الحلول. اما دفع المبلغ المتفق عليه او تحرير شيك بالمتأخر او تخفيض المبلغ، والجمهور في الصالة ينتظر، ويلعن الفن المصرى، واصحابه والجمهور لا يعلم حقيقة ما يجرى خلف الستار. ولن نتحدث بالطبع عن السلوك الشخصى لقلة من المنحرفين او ضعاف النفوس، فاجهزة الامن في الخليج بدأت متاخرا في الاهتمام بهم بعد اكتشاف ان واجهات الضيافة ليس من بينها السماح بارتكاب جرائم شخصية بجانب الجرائم المسرحية. بعد كل تلك اعتقد ان اجهزة الثقافة والرسمية، والنقابية في مصر، لن تتحرك رغم كل ما حدث ويحدث. وكان مصر وسمعتها في انتظار قوى من عالم اخر لانقاذها.. رغم ان الحلول سهلة، ويمكن التعرف عليها باستعراض بعض الحالات التى حدثت، وايضا يعلمها الجميع.. الفنان والتاجر والمسئول.. و.. الضحية.. وكان الله في عون مصر

الكويت : د. حمدى الجابرى

فوق حسنى ... ير الثقافة

ليالى «مهلبية» في انتظار العرض

هذا الكلام .. على مسئوليتى
رئيس التليفزيون

الاسم : عبدالسلام النادى
تاريخ الميلاد : ١ يناير - !!!
محل الاقامة : مبنى التليفزيون - ماسبيرو
المهنة : رئيس التليفزيون المصرى



عبد السلام النادى

●● عن الشكوى المزمنة من «سهرة الخميس».. قال : اعرف جيدا ان سهرة الخميس بالتليفزيون.. تحقق اعلى كثافة مشاهدة.. حيث يتبعها العطلة الاسبوعية.. ومنذ توليت منصبى.. وانا احاول وضع الجديد فيها.. حتى لا تنحصر في العدد الضئيل من المسرحيات الموجودة.. ولذلك طالبت باخراج عدد من مسرحيات النجوم، والتى قدمت في الستينيات.. وطالبت باخراجها من المكتبة التليفزيونية.. لتقديم الصالح منها.. الى جانب المسرحيات الحديثة.. وهذا حل مؤقت لحين الانتهاء من دراسة الشكل الامثل لسهرة الخميس.. والتى سوف تكون متنوعة ومتميزة.. وسوف يتم هذا قريبا جدا.. وانا لا اتعجل التغيير من اجل التغيير فقط.

●● عن تكرار عرض الفيلم الواحد في فترات متقاربة.. قال : هناك بعض الافلام يتكرر عرضها في فترات متقاربة.. ربما لوجود مناسبة قومية او دينية.. تستلزم عرض الفيلم اكثر من مرة.

●● وبالنسبة للافلام العادية.. التى يتكرر عرضها.. قال : ربما يكون السبب في عرضها.. انها افلام ملونة.. والمشاهد او معظم المشاهدين يفضلون الافلام الملونة.

●● عن «الفقر الشديد» في برامج المسابقات.. قال : انا معك في ضرورة وجود برنامج مسابقات جيد.. فهذه النوعية من البرامج الجماهيرية.. تحظى باعجاب شديد من المشاهدين.. بشرط ان يكون لها اعداد جيد.. وتقديم جيد.. اما بالنسبة لقيمة الجوائز.. فهذا لا يهم المشاهد.. فحينما يفوز اى شخص.. يسعد له الباقون.. لانهم استمتعوا بفترة ترفيهية.

●● عن اختفاء اغاني عمالقة الغناء.. من على شاشة التليفزيون.. قال : سيتم تقديم اغاني ام كلثوم وعبدالحليم حافظ وشادية وفايزة احمد ونجاة ووردة وغيرهم من الكبار.. في سهرة اسبوعية.. بشكل جديد.. فاحيانا نقدم اغنيتين لمطرب السهرة او مطربة السهرة.. واحيانا سوف نقدم الاغنيات من خلال حفل واحد.. لكل منهم.

●● عن البرامج النادرة.. التى بدأ التلف يتسرب اليها في مكتبة التليفزيون.. قال : يتم حاليا.. حصر البرامج النادرة.. ونقلها على «واحد بوصة».. وبعد الانتهاء من عمل المونتاج للأجزاء غير الصالحة.. سوف تقدم هذه الاعمال من خلال برنامج اسبوعى.. حتى يتعرف الجيل الحالى.. على ما قدمه جيل الرواد.

●● عن عدم وجود سهرة منوعات اسبوعية.. ثابتة على القناة الاولى.. اسوة بسهرة السبت على القناة الثانية.. قال : سوف تكون هناك سهرة منوعات اسبوعية على القناة الاولى.. ولكن بشكل مختلف عن سهرة السبت.

●● عن تكرار افكار البرامج.. وتكرار الضيوف في اكثر من برنامج في فترات متقاربة.. قال : بالنسبة لتكرار الضيوف.. تم عمل تنسيق بين القنوات الثلاث.. بحيث لا يتكرر الضيف الواحد في اكثر من برنامج.. اما بالنسبة لتشابه الافكار.. فلن يستمر إلا البرنامج الاجود.

●● عن تداخل عرض الافلام العربية على القنوات الثلاث يومى الثلاثاء والجمعة.. قال : التنافس.. مطلوب.. اما التداخل.. مرفوض.. ولذلك تم التنسيق على الا يبدأ عرض فيلم على قناة.. إلا بعد انتهاء الفيلم من القناة الاخرى.

●● عن استعدادات التليفزيون في العطلة الصيفية.. للمشاهدين.. قال : لقد بدأنا بالفترة الصباحية التى تحتوى على برامج متنوعة للاطفال.. ومسلسلات للاطفال ومسرحيات واغنيات لهم.. إلى جانب الكرتون والعرائس.. وسوف نبدأ في تغيير برامج الفترة المسائية بعد انتهاء امتحانات الطلبة.

●● عن الاسئلة الساذجة في بعض البرامج.. قال : سوف يتم اختيار «المعد» الجيد.. خصوصا للبرامج المتخصصة التى تحتاج الى معد متخصص.

●● عن ازدياد ظاهرة الاشرطة التالفة التى تعرض على الشاشة الصغيرة.. قال : لن يقدم اى برنامج على الشاشة.. إلا بعد اثبات صلاحيته هندسيا.

●● عن مستوى اداء مقدمى النشرة الجوية.. قال : مقدموا النشرة الجوية.. المطلوب منهم توصيل المعلومة الصحيحة عن حالة الطقس.. وبما انهم يقومون بتوصيل هذه المعلومة للمشاهدين.. فهذا هو المطلوب منهم فقط.

●● عن امنيتك للشاشة الصغيرة.. قال : امنيتى ان استطيع ارضاء معظم الاذواق..

(م. ح)

في الواقع

●● اسم ممثلة ناشئة.. قيل اسم النجم الكبير عادل ادهم.. في افيش احد الافلام المعروضة حاليا.. اليست هذه اجابة كافية.. على السؤال الحائر.. لماذا تدهورت السينما المصرية ؟ بالمناسبة، الممثلة الناشئة زوجة منتج الفيلم.

●● استمرار المشاكل.. بين افراد كل مسرحية.. سوف يجعل مسرحيات الصيف تعرض في فصل الشتاء.. ويبقى فصل بلوده.

●● موضة الصيف.. هذا العام.. «تحت الركبة». وموضة القناة الثالثة.. هذه الايام قطع البرامج اثناء اذاعتها.. قبل استكمالها.

●● الاعلان التليفزيونى.. «عبدالعظيم.. العظيم».. اثبت ان رقابة التليفزيون ضعيفة.. والله العظيم.. وراجعوا.. كيفية استغلال اسم.. من اسماء الله الحسنى.

●● بعض حلقات برنامج «تقديم هذا المساء».. الذى تقدمه اذاعة البرنامج العام.. «مسروقة».. من اذاعة الشرق الاوسط.

●● «بناء على تعليمات السيد مدير الامن.. وتوجيهات السيد نائب مدير الامن.. وخطة السيد رئيس المباحث ومتابعة السيد وكيل المباحث.. قمنا بضبط هذا المتهم».. ومعه التليفزيون المسروق !.

- حوار.. طبق الاصل من احد البرامج التليفزيونية التى قدمت في الاسبوع الماضى.. ولا تعليق.

●● برقية الى.. نجم المسرح القومى محمود ياسين:
- «استقيل.. حمد لله.. تستقيل.. وتنجح».

محمد حمزة

"المغتصبون"
.. صرخة جديدة تطالب بإعدام الذئاب البشرية !

قدمت السينما الامريكية مجموعة افلام حول ظاهرة الاغتصاب، واتجه معظمها للطابع التجارى، باستثناء فيلم «المتهمة» الذى تم انتاجه العام الماضى، وحصلت بطلته الفنانة جودى فوستر ٢٦ سنة، على جائزة الاوسكار، لافضل ممثلة عام ١٩٨٩. وناقش الفيلم بموضوعية دور الفتاة المغتصبة في التشجيع على اغتصابها، حيث ان بطلة الفيلم، تتحول من ضحية الى متهمة بالتحريض على الاغتصاب من خلال سلوكها المبتذل، وتقوم احدى المحاميات بالدفاع عن المتهمين خلال استعراض سلوكها، وسلوك المغتصبين وشهود العيان الذين شاهدوا الحادث، دون ان يتحرك احدهم لانقاذها، بل ووصل بهم التوحش للاستمتاع بالفرجة والتهليل والتشجيع للمغتصبين، وهم يتبادلون الفتاة في وحشية مطلقة !! وتابع الرأى العام المصرى تفاصيل حوادث الاغتصاب التى شغلت المجتمع المصرى، واشهرها حادثة فتاة المعادى.

وطالب الرأى العام بتوقيع عقوبة الاعدام على المغتصبين لوضع حد لهذه الجرائم الوحشية التى جعلت الاسرة المصرية في حالة ذعر خوفا من تعرض احدى فتياتها للاغتصاب !! وقدمت السينما المصرية عدة افلام حول حوادث الاغتصاب، بدأها محمد خان بفيلم «الثأر». وقدمت السينما المصرية هذا العام فيلمين حول الاغتصاب، الاول باسم «اغتصاب» للمخرج على عبدالخالق، وبطولة هدى رمزى، والثانى باسم «المغتصبون» للمخرج سعيد مرزوق، وبطولة ليلى علوى.. واهتم المخرج سعيد مرزوق كاتب سيناريو الفيلم ايضا بالتفاصيل الحقيقية لحادثة الاغتصاب. ويبدو انه استعان بمحاضر الشرطة وتحقيقات النيابة في الحادث لضمان المصداقية. والواقعية. كما استعان المخرج بمجموعة من الممثلين الذين اصابتهم السينما بغفلتهم يستحقون قدرا اكبر من الشهرة والانتشار، ومنهم محمد كامل وحمدى الوزير وحسن العدل وحسن الديب ومحمد فريد وحمدى الذين لعبوا ادوار المغتصبين باستعراض حياة ستة من الشباب الذين ينتمون الى قاع المجتمع. وكل منهم في احدى المهن الدنيا. ويمنح الشباب انفسهم وقت طيب مع المخدرات. ويصابون بالانزعاج لعدم وجود امرأة تكمل جلسة «الحظ» ! ويقترح احدهم محمد كامل، خروج المجموعة لاصطياد اى امرأة !! وتقع ليلى علوى التى تتنزه مع خطيبها في سيارته، وتدور بينهما مناقشة حول «عش الاحلام»، ويتعرض فجأة «الخطيبان» لهجوم مخيف من الشباب الستة، الذين يهددون الشاب بالاسلحة البيضاء، ويختطفون الفتاة داخل تاكسى يمتلكه احدهم ! ويهربون بها الى مكان خاص باحدهم. ويبدأون اغتصاب الفتاة، الواحد بعد الاخر ! ويحاول المخرج سعيد مرزوق ان يحقق لمشهد الاغتصاب اكبر قدر من القسوة دون السقوط في هوة الابتذال او الاسفاف. وتتعرض الفتاة لاقسى تجربة في حياتها، عندما تجد نفسها فريسة لستة من الوحوش الآدمية ينتهكون عرضها بضراوة لا مثيل لها ! وتعود الفتاة في حالة يرثى لها، الى والدها، الذى يسارع بها الى الشرطة للابلاغ بمهارة فائقة واستطاع المخرج ايضا اعادة اكتشاف ليلى علوى، وقدمها في افضل ادوارها على الاطلاق. وتبدأ احداث فيلم «المغتصبون» عن حادث اغتصاب ابنته !!

وتنتقل الاحداث للبحث عن المغتصبين واستجوابهم وتقديمهم للنيابة وتبدأ رحلة عذاب الفتاة التى تضطر دائما الى سرد واقعة الاغتصاب عدة مرات، وتستعيد خلال السرد آلامها مرة اخرى، وهنا يقدم المخرج سعيد مرزوق افضل مشاهد الفيلم. من خلال اعترافات الشباب ببساطة عن اسلوب اغتصابهم للفتاة، اعتقادا منهم بان اقصى عقوبة لا تزيد على السجن ستة اشهر ! ويظهر من اقوال الشباب، مدى الحرمان الذى يعانيه كل منهم، بسبب عدم الزواج وصعوبة الحصول على الشقة.. ومثلا لاحدهم من الحرفيين الذى يبلغ ايراده الشهرى اكثر من ستمائة جنيه !! تضيع على الاملاك ويضع القضاء حدا للمأساة، باحالة محمد كامل وحمدى الوزير المتهمين الى فضيلة المفتى وتصدر ضد الاربعة الآخرين احكام بالسجن تتراوح بين خمسة عشر عاما ومؤبد. ويعتبر الفيلم اشارة تحذير لهذا القطاع من الشباب، الذى يستبيح اعراض وحياة الآخرين. واستطاع سعيد مرزوق ان يعود الى سابق تألقه.. ويقدم فيلما يتوافر له النجاح التجارى بالاضافة للمستوى الفنى الراقى. كما توجد تحفظات على بعض تفاصيل الفيلم. مثل استعراض للملابس الداخلية للفتاة المغتصبة امام النيابة. وبدت الملابس جديدة «لانج» ومشتراه خصيصا للتصوير رغم تعرض الفتاة لهجوم وحشى من ستة رجال. كما لم يتعرض وجه الفتاة والاجزاء المكشوفة من جسدها لاى خدوش او رضوض.. وهذا غير طبيعى في حادثة من هذا النوع ! وبدا ايضا انفعال والد الفتاة المغتصبة او حسن حسنى غير طبيعى، بعد عودة ابنته في حالة يرثى لها. فقد انتابته حالة هياج، وراح يردد : «ان الاعتداء على ابنتى هو اعتداء على مصر !! وعلى كل سيدة مصرية» !! واعتقد ان المشاعر التلقائية تفرض الهلع على ابنته. ورغم هذه التحفظات البسيطة، فان «المغتصبون» يعتبر اهم الافلام المصرية، التى عالجت مشكلة الاغتصاب، بذكاء وحرفة سينمائية عالية.

ماجدة خيرالله

عرض «جحيم تحت الماء»

... لمشاهدة فيلمه «جحيم تحت الماء».. قام سمير ببطولة الفيلم الذى تم تصويره تحت الماء، على شواطىء البحر الاحمر، وسيناء الجنوبية.

سمير صبرى

خليفة كوكب الشرق

○ اصبحت سوزان عطية هذه الايام، المطربة العربية الاولى في المملكة العربية السعودية. وكانت قد غنت قصيدة «سلو قلبى» لكوكب الشرق الراحلة ام كلثوم. تطلق عليها الان المجلات العربية «خليفة كوكب الشرق».

الناس في أسبوع

آلان بروتن في القاهرة

يقام مساء اليوم حفل استقبال للشاعر والروائي الامريكى آلان بروتن استاذ الادب الانجليزى بجامعة بلرمونت وذلك بمنزل نبيل خورى مدير المركز الثقافى الامريكى بالاسكندرية. كما يعقد المركز الثقافى الامريكى لقاءه الشهرى يوم الاحد القادم للحديث عن تجربة الكاتب الروائية والشعرية كما يقوم بزيارة لكليات جامعة الاسكندرية ويلقى بعض المحاضرات عن الادب الامريكى المعاصر. كما يلتقى باعضاء نادى القصة في القاهرة والاسكندرية.

ضرب الزوج لزوجته بين الاباحة والتجريم



صدر حديثا للمؤلف عادل محمد السيد المحامى كتاب «ضرب الزوج لزوجته بين الاباحة والتجريم في الشريعة والقانون»..

يقع الكتاب في خمسة فصول رئيسية، بالاضافة الى فصل تمهيدى. ويبدأ بعرض فكرة النشوز، وكيفية علاج الاسلام للمرأة الناشز، واعتبر استخدام المرأة للمساحيق بدون اذن الزوج من قبيل النشوز.. ويتناول الحكمة من مشروعية ضرب الزوج لزوجته، وانه لا يعد من قبيل الاهانة. ويؤكد ان الجمهور قد اجمع على ان الضرب لا يكون قبل اللجوء الى سبيلى الموعظة والهجر في الفراش.

عادل محمد

●○●

○ توصل البلجيكيون في علاج السرطان الى ان تناول اللبن الزبادى يقلل من اصابة النساء بسرطان الثدى بنسبة خمسين في المائة. تم ذلك بعد دراسة ميدانية شملت ٤٣٠ سيدة.

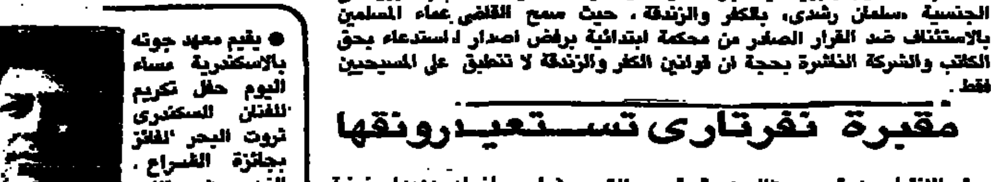
●○●

حفل استقبال

يقيم المركز الثقافى الامريكى الاثنين القادم حفل استقبال في الساعة السابعة والنصف مساء بمقر المركز بجاردن سيتي. يحضر حفل الاستقبال مجموعة كبيرة من الصحفيين والادباء.

المسلمون يكسبون الجولة الأولى في القضية ضد «سلمان رشدى»

كسب المسلمون في بريطانيا الجولة الاولى من معركة قضائية لادانة الكاتب البريطانى الجنسية «سلمان رشدى» بالكفر والزندقة، حيث سمح القاضى لزعماء المسلمين بالاستئناف ضد القرار الصادر من محكمة ابتدائية برفض اصدار استدعاء بحق الكاتب والشركة الناشرة بحجة ان قوانين الكفر والزندقة لا تنطبق على المسيحيين فقط.



مقبرة نفرتارى تستعيد رونقها

تم الانتهاء من ترميم ٦٠٪ من مقبرة ملكة مصر نفرتارى.. وقد بذل مرممو وعلماء هيئة الآثار المصرية ومعهد جيتى للترميم في لوس انجلوس جهودا مضنية في ترميم بعض غرف المقبرة وعددها سبع غرف.. واستخدمت عملية الترميم محاقن ضخمة مملوءة بالصمغ واثواب من الشاش وعدد كبير من مضخات الهواء اعادت النقوش الملونة على الجدران الى ماكانت عليه.

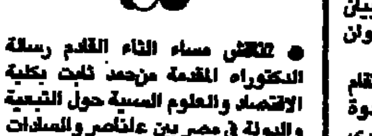
●○

● تناقش مساء الثلاثاء القادم رسالة الدكتوراه المقدمة من حمد ثابت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حول التبعية والدولة في مصر بين عبدالناصر والسادات

ضجة في إسرائيل بسبب فيلم «الإغراء الأخير للمسيح»

اثار قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالسماح بعرض فيلم «الاغراء الاخير للمسيح»، سخطا بين الطوائف المسيحية في القدس الشرقية والاراضى العربية المحتلة وجاء في بيان استنكار موقع من اسقف بطريركية الكاثوليك. ان الفيلم يسىء لمشاعر المسيحيين، وان المحكمة تحدت احتجاجات رؤساء الطوائف المسيحية.

● تستضيف جماعة الفجر الادبية الشاعر العمانى «سيف الرحبى» في ندوتها التى تقام مساء غد الجمعة ويلقى الشاعر العمانى مجموعة من قصائده الشعرية ويعقبها ندوة حول ازمة الشعر العربى الحديث. يشترك فيها عبدالعال الحمامصى ود. يسرى العزب، وعبدالعزيز النعمانى، ود. محمد حسن عبدالله.



● يقيم معهد جوته بالاسكندرية مساء اليوم حفل تكريم للفنان السكندرى ثروت البحر الفائز بجائزة الشراع الذهبى في بينالى الكويت الدولى لهذا العام. يقوم الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية بتسليم الجائزة للفنان.

● ثروت البحر

● تقيم جماعة الادب العربى بالاسكندرية في السابعة من مساء الاربعاء القادم المهرجان الخامس للشعر والموسيقى والزجل. يشارك فيه احمد غازى وابراهيم شيخون ومحمود حسب الله.

سائق مصرى شريف في الرياض

سائق مصرى يعمل على سيارات الليموزين بمدينة الرياض، عثر على كمية من الذهب في سيارته فاعادها الى صاحبها. تلقى رسالة شكر من اللواء محمد بن عايش مدير شرطة منطقة الرياض تقديرا لامانته. السائق اسمه مصطفى دياب قاسم.





● زفاف : نهلة منصور ابو جمعة الى الدكتور حسنى قوطة، وتهنئة من حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد في بورسعيد، واعضاء اللجنة.

● خطبة لبنى محمود عثمان والمهندس فوزى نصار. الف مبروك.

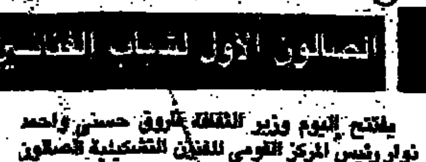
● زفاف : غادة على ابو الدهب والمهندس محمد حامد احسان وتهنئة من على الشريف رئيس لجنة شباب الوفد بالشرقية.

● عقد قران : الآنسة نجاح السعيد المهندس ناجى السيد قطب. خالص تهانى.

ريجان فارسا بدون سيف

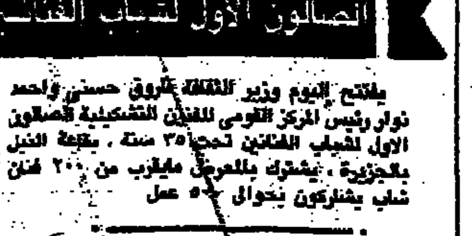
كرمت الملكة «اليزابيث» الثانية ملكة بريطانيا الرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان، بمنحه لقب «فارس». ومع ذلك فلن يستطيع «ريجان» اضافة لقب «سير» الى اسمه حيث لا يمنح اللقب الا للبريطانيين فقط. تم تكريم ريجان في حفل كبير حضره افراد العائلة المالكة. وذلك اثناء زيارته التى قام بها مؤخرا للعاصمة البريطانية بصحبة قرينته. السيدة «نانسى ريجان».





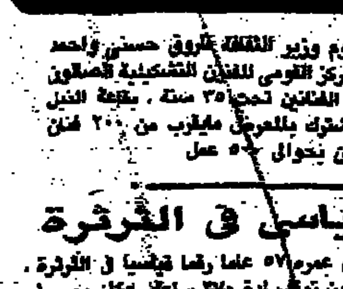
الصالون الأول لشباب الفنانين

يفتتح اليوم وزير الثقافة فاروق حسنى واحمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية الصالون الاول لشباب الفنانين تحت ٣٥ سنة، بقاعة النيل بالجزيرة. يشترك بالمعرض مايقرب من ٢٠٠ فنان شاب يشاركون بحوالى ٥٠٠ عمل



رقم قياسى في الثرثرة

سجل هندى عمره ٥٧ عاما رقما قياسيا في الثرثرة، عندما تحدث دون توقف لمدة ٢٢٠ ساعة. وكان مس. ا. رامان، قد سجل عام ١٩٨٧ رقما قياسيا في الثرثرة بلغ ٢٠٠ ساعة تقريبا دون توقف عن القراءة بمدارس جنوب الهند حيث تجرى المباريات واكد انه سيحاول الوصول الى تسجيل ٢٦٠ ساعة في الثرثرة.



فنون من البانيا.. في القاهرة

● يقيم اتيليه القاهرة معرضا موسعا لفنون البانيا وتضم مجموعة من الاعمال التى تستمد روحها من التراث الاسلامى الشرقى، وتعمق الرؤية بين الشرق والغرب. يشترك في المعرض سبعة فنانين معاصرين مع اعمال فنان من فنانى القرن التاسع عشر. يستمر المعرض حتى نهاية يونيو الحالى.

... مصطنع لانتاج حلوى الاطفال. وكانت المقيمة التى تمت اغرب الزواج في التاريخ. قد تم طلاقها مؤخرا من المذيع السابق. كما تؤكد الشائعات قرب اعلان زواج موظفة في المكتب الصحفى على مسئول امنى بالتليفزيون.

● يتعرض منتج سينمائى لضغوط، ممثلة سينمائية، لاجباره على انتاج فيلم سينمائى تقوم ببطولته. تزعم الممثلة قدرتها على منافسة النجمة التى احتكر المنتج السينمائى وشريكه انتاج الافلام التى تقوم ببطولتها. وحققت اقبالا جماهيريا. وكان المنتجون قد رفضوا التعاقد مع الممثلة للقيام ببطولة افلامهم.

بين السطور

المرأة المصرية تتخلى عن مواقعها وتعود إلى البيت

فى المواجهة ... مع أمينة السعيد

«أمينة السعيد» واحدة من بين مصريات قلائل ، ملكت حرية الاختيار والارادة ، وقدرة الحركة والفعل .. وربما كانت نشأتها المتحررة المتفتحة ، هى العامل الاساسى فى تكوينها العقلى ، وترسيخ رؤيتها النقدية لكل المسلمات . لكنها اضافت الى مزايا النشأة والمولد ، ابعادا جديدة ، اكتسبتها من خلال التجربة والاحتكاك الفعلى بالمجتمع من حولها .

مع «امينة السعيد» ورحلة انسانية جاوزت السبعين عاما ، ورحلة صحفية جاوزت نصف القرن ، دار الحوار حول قضايا المرأة والمجتمع والصحافة .

● وصفنى إميل زيدان بأنى .. "أرجل" صحفية فى "دار الهلال"

أمينة السعيد

اجرى الحوار : عماد الغزالى

● البدايات والنشأة ، ربما تكون فى حالة «امينة السعيد» ذات اهمية خاصة ، فالنشأة تحمل درجة اكبر بكثير من التحرر وحرية الحركة والفعل مما كان متاحا للفتاة ذلك الزمان . اليس كذلك ؟

●● هذا صحيح تماما . فبدايتى اعتبرها بداية استثنائية . لا يمكن اعتبارها قاعدة عامة لكل السيدات . لان ابى كان طبيبا ، وكان من الاعضاء البارزين بالحزب الوطنى . وقد شاء لنا الحظ السعيد ان تكون اقامتنا فى اسيوط . واقول سعيدة لانها اتاحت الاقتراب من اخوالنا الاقباط . وكنا ثمانى بنات . وكانت التقاليد وقتها تنظر للبنات نظرة مختلفة عن اليوم . الا ان ابى كان رجلا متفتحا . مستنيرا . وكان امله ان تصل الى اعلى مراتب التعليم ، وبالفعل حينما علم بافتتاح مدرسة للبنات بالقاهرة . ذات نظام تعليمى متطور تتيح للبنات فرصة التعليم مثل البنين . ترك كل ماكان يتمتع به من شهرة وصيت ومكاسب مالية ، وكل ماكان يمكن ان يحققه فى اسيوط ، وجاء بنا الى القاهرة والحق اخواتى بالمدارس . وربما كان دافعه الى ذلك هو حرمانه من البنين . ولذلك ارسل بناته الى انجلترا ليستكملوا تعليمهم فى الجامعة على نفقته الخاصة .

وحينما انتقلت من اسيوط الى القاهرة ، كان شعورى اننى انتقل الى كوكب اخر ، وبدات اشعر باننى احصل على حريات كبيرة ، بسبب استنارة والدى . حريات اكبر مما كان متاحا لاية بنت فى ذلك الحين . وكان ابى فخورا بى جدا . لدرجة انه حينما حصلت على الابتدائية . وكان فى زيارتنا محمد محمود باشا . قدمنى له قائلا : ابنتى امينة حاصلة على الابتدائية ! المهم ان ابى بث فينا الاعتزاز بالنفس منذ الصغر . بث فينا حب الحرية والتحرر رغم كل التقاليد التى كانت سائدة . وابى نفسه هو اول من وجهنى الى الاهتمام بالخطابة وباللغة وبالصحافة . على الرغم من انى اخترت الالتحاق بكلية التجارة . لاكون اول بنت تلتحق بقسم اللغة الانجليزية بها .

بقى ان اقول لك اننى نشأت فى اسرة وطنية تؤمن بالتضحية فى سبيل الوطن ، وتجاهد من اجل التعبير عن النفس .

● مشكلات النشأة ●

● هل سببت لك هذه النشأة مشكلات ، خاصة وان البيئة المحيطة كانت تقليدية ومحافظة بدرجة كبيرة ؟

●● طبعا رغبتى فى التعبير عن نفسى ، وعقليتى النقدية كانت تثير كثيرا من المشكلات . مثلا حينما كنت فى المرحلة الثانوية كتبت ابياتا من الشعر . طبعا ليست جيدة لكنها تتفق مع طبيعة مرحلة المراهقة التى كنت امر بها . قلت فيها :

اواه من جرح جثام مواتى
«القلب يشكو الداء منذ راه»

وقد اعتبرها الشيخ مختار مدرس اللغة العربية «قلة ادب» وعاقبنى على كتابتها ، ولكن خفف عنى وطأة الموقف انى حينما عدت الى البيت ، وجدت من ابى تشجيعا . واعتقد انه بعد ذلك تحدث مع مدرس اللغة العربية لانه غير موقفه منى فيما بعد .

واذكر اننى كنت ناقدة باستمرار ، ولا اتقبل الراى بسلبية ، وقد ادى هذا الى حالات عديدة من العقاب . واذكر انى كل مرة اعاقب فيها ، كنت اكتب تاريخ توقيع هذا العقاب على السبورة حتى امتلأت عن اخرها . لكن رغم كل صور العقاب تلك كنت اصر باستمرار على النقد .

ونفس الشىء حدث فى الجامعة فيما بعد . فقد كنت اهوى لعب التنس . واذكر انى كنت العب مع الغرب . وكنت ارتدى زيا محتشما للغاية . ومع ذلك فوجئت بمظاهرة من الطلبة تلتف حول ملعب التنس . وبدا كثير منهم ينعى على الجامعة انتشار الفسق والفجور والخلاعة بداخلها . والطموفى مقاطعة كاملة . وحتى فى المدرج كانوا يتركون بينى وبينهم مسافة خالية لا تقل عن خمسة صفوف ! بعد ذلك التقيت بمصطفى امين . واراد ان اعمل معهم فى «روزاليوسف» لكنى وقتها عملت بجريدة «كوكب الشرق» وهى جريدة وفدية ، وكنت احرر بها صفحة نسائية . بعد ذلك بدأت اعمل فى «آخر ساعة» مع محمد التابعى . واذكر انه طلب منى ذات مرة ان اذهب الى حمام السيدات حيث تتواجد زوجات الوزراء والامراء فاستمع الى «ملقف» واسجله فى ذاكرتى ثم اكتبه . وقد فعلت ذلك ونشر ماكتبته بدون الاشارة لاسمى . ويومها قامت الدنيا ولم تقعد بسبب ماكتبت ، وبعدها شعرت باثم كبير بسبب فعلتى ، ومن يومها عاهدت نفسى الا اكتب شيئا لا يحمل إمضائى ، والا اسمع شيئا ليس من المفروض ان اسمعه . وكان هذا هو الدرس الاول فى الصحافة .

وكان انتقالى الى دار الهلال ، نقطة بداية حقيقية لحياتى الصحفية . فقد رعانى اميل زيدان ، واعطانى كل الفرص الممكنة . وكان يقول «ارجل صحفى عندى فى دار الهلال امينة السعيد» وظل هذا التعبير لاصقا بى واعتز به الى اليوم .

● تحديد المواقف ●

● فى مرحلة «البلورة» الصحفية تلك ، وتبنى المواقف وتحديد الاختيارات . ماهى اهم المشكلات التى واجهتها ؟

- اذكر انى كتبت مقالا عنوانه «جمعية القرض الحسن تريد قرضا حسناء» ، طالبت فيه الملك فاروق بالتبرع لاحدى الجمعيات الخيرية التى اسست ، وكانت تحمل اسم «القرض الحسن» وقد استجاب الملك فاروق استجابة فورية لماكتبت ، واذكر ايضا انى كتبت موضوعا عن المدينة الجامعية لجامعة القاهرة ، وكانت منشأة حديثا ، وكانوا يقدمون للطلبة فيها جمبرى ولحوما مصنعة بطريقة معينة ، فكتبت نقدا لاذعا مفاده ان هذا يمكن ان يدفع الطلاب الى التمرد على اهاليهم ، فالمدينة تجمع طلابا من فئات اجتماعية مختلفة ، وينتمون اقليميا الى مناطق مختلفة ايضا ولابد ان نراعى هذا .

وقد اغضب هذا فاروق جدا ، فارسل لى ردا كتبه صحفى «جريجى» يهاجمنى بشدة ، ولم يخل المقال من هجوم على نشاتى وتربيتى ، فقلت لاميل زيدان اذا نشر المقال بكل هذه الاساءات اعتبرنى مستقيلة ، فما كان منه الا ان حذف كل الالفاظ المخالفة ، رغم وجود تاشيرة الملك عليها بنشرها كما هى .

● قضايا مابعد الثورة ●

● وبعد الثورة ، هل اختلفت طبيعة القضايا التى كتبت عنها ؟

- لا اطلاقا ، استمر اهتمامى بالقضايا الاجتماعية كما هو ، وقد كرمنى الرئيس عبدالناصر بان منحنى وسام الاستحقاق فى علم ١٩٦٠ . وقال لى وهو يسلمنى الجائزة : انا اقرا مجلتك من الجلدة للجلدة .

● هل يعكس هذا التقدير ، اهتمام الرئيس عبدالناصر بالنقد وقبوله للاراء المعارضة ؟

●● عبدالناصر كان يقبل الانتقاد الشريف الذى يقترح الحل ويبحث عن منافذ ، وعبدالناصر كان يعلم تماما من الذى ينتقد بغرض ، ومن الذى ينتقد لوجه الله ، ومن ينافقه ، كان يعرف كل هؤلاء ، ولثقته بى ، ارسلنى مع وزير التعليم الدكتور عبدالقادر حاتم الى امريكا فى مهمة رسمية لشرح حقيقة موقفنا للامريكيين ، وقد نجحت فى هذه المهمة بدرجة كبيرة ، ومن يومها وهو يقدرنى تقديرا خاصا .

● وقضايا المراة ، الم تحتل جزءا من اهتمامك ؟

●● بالتاكيد كنا باستمرار ننادى بمزيد من الحقوق للمراة ، وقد حصلنا بالفعل على حق الانتخاب فى عام ١٩٥٦ ، ولكنه بعد ذلك قال لنا منكم للشيوخ ، ولهذا لم نستطع ان نحصل على شىء اكبر من الحقوق السياسية والمساواة فى التعليم .

● ماذا كنتم تطلبون اكثر من هذا ؟

●● كنا نطالب بتعديل قوانين الاحوال الشخصية ، لانها تشتمل على تحقير للمراة كبير ، واذكر ان احد وزراء العدل وضع مشروع قانون يقضى بعدم تنفيذ حكم الطاعة بالقوة الجبرية ، وكان السادات وقتها رئيسا لمجلس الشعب الذى من المفروض ان يوافق على القانون او على الاقل يناقشه ، ويومها سمعنا انهم سيرفضون القانون ، فقمت بتاجير اتوبيسات على حسابى ، وجمعت اكثر من الفى سيدة وطوفنا مجلس الامة ، فخرج انور السادات وطلب منا ان نفض المظاهرة ووعدنا بشرفه ان يؤثر على المجلس للموافقة على القانون ، وقد وفى بوعده ووافق المجلس على القانون .

وحينما جاء انور السادات بعد ذلك ، كانت عنده خشية شديدة من الشيوعية ، فاراد ان يقاومها بتقوية الجمعيات الدينية ، وقد منح بعض الحقوق للمراة بالفعل ، ومنها قانون الاحوال الشخصية ، وقد هاجمته عندما صدر ، لانى اعتبرت انه لم يحل مشاكلنا على الاطلاق ، فمشاكلنا كانت تنحصر فى الطلاق ، اى ان يكون باذن القاضى ، وكذلك الحال بالنسبة لتعدد الزوجات ـ



بأسف .. لعدم الاعتراف بهذا النسب !

القصة من بدايتها فاختلقتها لتعيش معها فى بيتها الذى يضم زوجها واطفالها .. واطلقت عليهم «نعمة» .. [illegible]

[illegible]

«نعمة» .. اقتصرت شهادة الشهود على انه وعدها بالزواج .. واعتبرت المحكمة ان الوعد بالزواج لا يرقى الى مرتبة الزواج .. ومن ثم فان ماقام بين طرفى الخصومة من علاقة جنسية تحت ظل الوعد بالزواج لم تكن الا زنا محضا .. والزنا لا يثبت له نسبا حتى لو ثبت الزنا .

وقضت محكمة استئناف القاهرة للاحوال الشخصية برفض دعوى الام لتثبيت نسب الطفلة للمدعى عليه لعدم قيام علاقة زوجية بين الطرفين ، صدر الحكم برئاسة المستشار محمود علم الدين وعضوية المستشارين خالد الحسينى وحسنى حمادة وامانة سر حسن جعيدة ..

وخرجت «نعمة» من قاعة المحكمة تحمل «ليلى» الضحية الصغيرة .. ودموع الالم والندم تغطى وجهها !

في الشوارع بلا هدى تبحث عن حل لهذه المسكينة الصغيرة التى جاءت للدنيا للعذاب بلا ذنب جنته !

★ ★ ★

والتجأت صديقتها المخلصة برفع دعوى على «البيه المدير» لاثبات نسب الطفلة اليه .. فوافقت فى الحال ، بأمت كل الحلى التى اشتراها لها «البيه المدير» ايام الحب .. ووكلت محاميا لرفع القضية

ومرت شهور حتى صدر حكم المحكمة الابتدائية .. اول درجة برفض الدعوى ، ثم استانفت «نعمة» الحكم امام محكمة استئناف القاهرة .. فاحيل المستشار محمود علم الدين .. رئيس الدائرة الدعوى للتحقيق لاثبات وجود علاقة زوجية بين «نعمة» والبيه المدير ، نتج عنها انجاب الطفلة وتقدمت «نعمة» بالشهود وهم .. صديقتها «بوابة العمارة» وزوجها .. وشقيقة زوجها

الوعد بالزواج

وقال المستشار محمود علم الدين .. اننا فى دعاوى اثبات النسب نحاول بقدر الامكان اثبات الزواج حتى نحافظ على الانساب كما حثتنا على ذلك شريعتنا الاسلامية .. ولذلك نحقق فى هذه القضايا بشكل مختلف عن اى قضايا اخرى للاحوال الشخصية .. ونوافق على اثبات النسب حتى اذا ثبت وجود زواج عرفى بين الطرفين .. وحتى فى حالات الزواج العرفى الفاسد .. اى غير المستوفى الشروط كنقص عدد الشهود عن اثنين مثلا .. واحيانا نكتفى بالشهادة الشفهية بمعنى الا تكون هناك اية اوراق تثبت الزواج ولكن ياتى الشهود ويشهدون بان فلانا كان متزوجا من فلانة بعقد عرفى ، واذا توفر للشهادة رجلان .. او رجل وامراتان توافق المحكمة على اثبات النسب .

ولكن .. وبكل اسف فى حالة [illegible]

نوال مصطفى

سمعت
كلمتين وبس

مازالت قضية المخدرات وبخاصة السموم البيضاء من اهم القضايا المطروحة على الراى العام وتناول البرنامج الصباحى «كلمتين وبس» الذى يكتبه احمد بهجت ويلقيه فؤاد المهندس بعض مزايا وعيوب «قانون المخدرات» الذى وافق عليه مجلس الشعب اخيرا ، وقد اصبحت عقوبة الاعدام تنتظر تجار ومروجى وصناع المخدرات ، وهى عقوبة عادلة ومنطقية ، وشديدة الرحمة على المجتمع الذى يفتك به هؤلاء التجار ويقضون على مستقبل شبابه ، وينخرون فى صرح الاقتصاد القومى وربما يعلم الجميع ان من اسباب الارتفاع الجنونى لقيمة الدولار الامريكى بالنسبة للجنيه المصرى تجارة المخدرات !! اما ثغرات قانون المخدرات ، كما اشار اليها برنامج «كلمتين وبس» فهى عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة للمدمن ، وهى عقوبة تخلو من الانسانية والرحمة ، لان كل دول العالم تعتبر المدمن ، مريضا نفسيا فى حاجة الى علاج ورعاية من الدولة وليس للعقاب والتشهير ، ويؤكد الكاتب «احمد بهجت» ان هناك ضحايا كثيرين تورطوا فى الادمان وغرر بهم بوسائل متعددة ومبتكرة ، مثل طلبة المدارس ، والجامعات الذين يصل اليهم المخدر من خلال زجاجات العطور او الزهور والورود !! ومن غير المعقول ان نشارك فى الاجهاز على المدمن نفسيا وجسديا بمعاقبته بالسجن المؤبد لان السجون للاسف اصبحت كما يعلم الجميع اماكن لترويج المخدرات وتعاطيها .. وقد حاول البرنامج التنبيه لثغرات قانون المخدرات لعل المسؤولين يفكرون جديا فى اعادة النظر فى بنوده ، لان القانون يشرع عادة لخدمة المواطنين ورعاية مصالحهم وليس للايقاع بهم وزيادة معاناتهم .. مش كده .. ولا ايه !!

«ماجدة»

وشاهدت
«ليالى»

حاولت المذيعة «فاطمة مختار» فى الحلقة الاخيرة من برنامج «ليالى» ان تناقش باسلوب جاد بعض قضايا السينما المصرية المتعددة ، ورغم ان البرنامج وضع يديه على الكثير من مواطن الداء التى تعانى منها صناعة السينما ، مما جعلها صناعة متخلفة لا تتفق مع تاريخها الطويل الذى يمتد الى اكثر من ستين عاما .. الا ان القضايا التى يمكن ان يطرحها البرنامج ، تحتاج الى عدة حلقات ، تستضيف مجموعة اخرى من العاملين فى تلك الصناعة وروادها ونقادها ذوى التاريخ والخبرة ، ليشارك كل برايه وخبرته فى اقتراح الحلول لازمات السينما المتعددة .. وفى الحقيقة انه بعد اختفاء البرنامج السينمائى الناجح «سينما الامس .. واليوم» الذى كان يعده ويقدمه الناقد المخضرم «سامى السلامونى»!! لم يقدم التليفزيون المصرى اى برنامج سينمائى متخصص لمناقشة قضايا السينما المصرية والعربية وربطها بتيارات السينما العالمية .. والبرامج التى يقدمها التليفزيون المصرى عن السينما ، برامج تناقش عادة الفيلم الاجنبى وتقوم بتحليله مثل اوسكار ، ونادى السينما ، اما برنامج «زووم» فيمتاز بطبيعته الاخبارية الساخنة ، وفى كل محطات التليفزيون العالمية ، هناك اكثر من برنامج سينمائى متخصص لا يكتفى فقط بالطابع الاخبارى ، ولكنه يغوص فى مشاكل السينما وقضاياها ويحلل اساليبها ومواطن الجمال فيها وتلعب تلك البرامج دورا كبيرا فى تثقيف الجمهور فنيا وذوقيا ، وهو هدف نبيل لابد ان يسعى التليفزيون المصرى لتحقيقه بشكل ما .. واعتقد ان القناة الثالثة استطاعت ان تكتسب شعبية وتجذب المشاهد لبرامجها الخفيفة مثل ريبورتاج ، التحدى ، صوت الجماهير ، الفن الشعبى ، ملف للعرض ، وليالى ويمكن من خلال البرنامج الاخير الذى تعده وتقدمه فاطمة مختار وتخرجه سميحة نصحى ، ان نتابع عدة حلقات عن مشاكل مهرجانات السينما ، وافلام المقاولات ، واختفاء دور العرض ، وغيرها من المشاكل المزمنة للسينما المصرية !!

«ماجدة»

فاطمة مختار

أنا بيش الآن .. آن !

شاطر يقطع طريق المسافرين ، يسلب وينهب ، ذاق قلبه عشق جارية فرق لها ، وتسور جدارا يؤدى الى دارها .

وكانت ارادة الله .. فما ان ارتقى الجدار ، حتى سمع قارئا يتلو داخل الدار قوله الله تعالى الاية ١٦ من سورة الحديد :

« الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون »

.. فكان ذلك هو الاوان .. الذى حدده الله كى يخشع قلب العاصى .. فتسمر فى مكانه ونادى ربه مخلصا فى ندائه قال : قد ان يارب .. ان .

... ونزل من على السور ثانيا .. نادما .. باكيا ، وخشى ان يراه احد من الناس وهو على تلك الحال من ضعف وخور .. فلجأ الى خربة مظلمة ، حيث سمع حوارا يدور بين رفاق قافلة مسافرة ، احدهم ينهى عن المسير بليل ، فيدهمهم قاطع الطريق المشهور ، والاخر يعارضه فيقول :

« قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .

فالله يحرسنا ويرعانا ، وهيا نسير على بركة الله علنا ندرك بعض مقاصدنا .. بدلا من فوات الفرصة علينا »

.. اذ ذاك .. يظهر لهم قاطع الطريق ، يطمئنهم .. ويبلغهم مامنهم ، وبدلا من نهبهم .. يحرسهم .

.. وتتوالى الكرامات .. وينقلب قاطع الطريق الى .. شيخ طريقة للعبادة ، فهو يعبد ويزهد .. ويهدى ويرشد .. ذلكم الفضيل بن عياض بن مسعود التميمى .. الذى كان له مع الرشيد شئون .. من ذلك :

.. سأله الرشيد يوما قال : عظنى قال ابن عياض : إن جدك العباس - عم النبى ﷺ قال له يوما : امرنى على إمارة فقال : « ياعم .. نفس تحييها خير من إمارة لا تحصيها .. ان الامارة - حسرة وندامة يوم القيامة - فان استطعت الا تكون اميرا .. فافعل » فبكى الرشيد

وقال : زدنى فقال : يا حسن الوجه ، ان استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل ، واياك ان تصبح او تمسى وفى قلبك غش لرعيتك .. فاجهش الرشيد فى البكاء ..!!

● ● ●

وعجبى من طلاب الامارة .. وعجبى اشد لمن يتقاتلون عليها .. ويبادرون كى يتامروا .. وهم انما يهرفون ابدانهم فى النار .. حفظنى الله واياكم .. ولنا مع الفضيل عود وعود ان شاء الله .

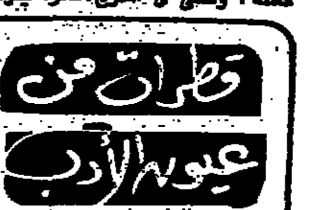
عادل الضبع

ملاحظة

عمل سعد زغلول فى المحاماة بعد خروجه من السجن وكانت مهنة المحاماة حقيرة فى تلك الايام . وزعموا ان من امتهنها كان ينظر اليه على انه مزور نصاب ..؟ ولكن سعداً بشخصيته القوية وعلمه الغزير وخلقه الكريم ورفضه للقضايا الخاسرة وحرصه على الدفاع عن المظلوم بغير اجر يتقاضاه .. كل ذلك رفع من شأن المحاماة الامر الذى فرض على القضاة والناس احترام هذه المهنة .

رجاء الى نقابة المحامين تسمية اكبر قاعات النقابة باسم سعد زغلول .

صلاح الشاهد



"مى" بين العقاد .. وأنيس منصور

اعدت اوراقى لالتقاط «قطرات» من ادب الاديبة العربية «مى زيادة» .. واخترت بعض المواقع من انتاجها الادبى ، واخترت ايضا ماكتبه عنها الادباء .. والشعراء ، والمؤرخون ، والنقاد .. ولكنى تذكرت - فجأة - ما قراته منذ - مدة سنوات - بقلم الكاتب الاديب «انيس منصور» فى كتابه المشهور : «فى صالون العقاد .. كانت لنا ايام» فتركت ما اخترت من مراجع ، وعدت الى مكتبتى واحضرت الكتاب ، واعدت قراءة مقالة «انيس منصور» فى باب كامل عنوانه : «مى .. زيادة عن اللزوم» ، ومع الاسلوب الادبى الممتع - عشت لحظات فى صالون العقاد .. والتقطت هذه «القطرات» .

● ● ●

وقبل ان ندخل الى صالون العقاد ، لنلتقى «بالاستاذ» واصدقائه ، وتلاميذه ، ونستمع الى انيس منصور فى حواره الشيق ، وقلمه المبدع .. نقف قليلا مع «مى زيادة» تلك الاديبة العربية ، الفلسطينية المولد ، اللبنانية التعليم ، المصرية المهجر والاقامة .. كان اسمها الحقيقى «مارى زيادة» ولكنها - بعد ان ارتفع نجمها فى دنيا الادب العربى اختارت لنفسها اسم «مى» .

وقد نشرت مى اول كتاب لها ، وهو مجموعة من الشعر الفرنسى اسمته «ازاهير حلم» .. وعن هذا الكتاب قال الشاعر خليل مطران :

«قرات ازاهير حلم» فتمثل لى قفص من الذهب يتحرك فى داخله ، وينتقل بين اسلاكه اللامعة عصفور صغير ملون الريش ، مرح كل المرح ، كانه يضرب بجناحيه الصغيرين جوانب هذا القفص الذهبى ليفلت من قيود اسلاكه .. وكانت اول سلسلة ادبية خرجت بها «مى» هى يوميات فتاة نشرتها فى صحيفة يومية ، وكان لهذه اليوميات اثرها فى دنيا الادب ، وانطلقت شهرتها الواسعة كاديبة ، وخطيبة ، وكاتبة .. والفت اثنى عشر كتابا .. وكان لصالونها الادبى فى القاهرة شهرة كبيرة بين كبار الادباء ، وشيوخ الشعر والنثر ، وكان يجتمع فى صالونها - كل يوم ثلاثاء - المع نجوم الادب ، والفن ، والصحافة فى مصر ، منهم : احمد لطفى السيد ، خليل مطران ، عباس العقاد ، د . طه حسين ، مصطفى صادق الرافعى .. وامثالهم .. وكانت «مى» هى زهرة هذا الصالون .. بذكائها وادبها ورقتها وجراتها ..

وعن الصالون الادبى «لمى» قال الشاعر اسماعيل صبرى باشا - عندما لم يتمكن من الحضور - فى يوم ثلاثاء لسفره :

روحى على دور بعض الحى حائمة
كظامىء الطير تواقا الى الماء
ان لم امتع «بمى» ناظرى غدا
انكرت صبحك يايوم الثلاثاء

● ● ●

فى صالون العقاد كان اللقاء ، ودار الحوار البرىء ، والنقد البرىء ، بين الاستاذ وتلاميذه ، عن «مى» وصور انيس منصور هذا اللقاء الفكرى ، والادبى ، والفلسفى ، فى صفحات كتابه بكل الحذق ، والصدق ، والوصف ، والشرح المستفيض ، فقال على لسان صديق له وهو يحاور العقاد عن «ادب مى زيادة» : «يا استاذ .. مى زيادة ماهى الا خرافة ، لا وجود لها ، فهى صناعة ادبية ، انتم الذين صنعتموها ، وزيفتموها ، وضللتمونا وضللتموها ، ولم نعد نعرف عنها شيئا ، وهى مختلفة تماما عن تصورها لنفسها ، فهى تقول عن نفسها «اذا اراد احد ان يعرف ملامحى الجسمية والنفسية فانا اسلكم على ذلك .

السيد زكرى

خد الرغيف الطباقى

قالوا الرغيف «ابوتعريفة» راح لستيفا
وابو «قرش» ساغ شافة له وظيفة
وابو «الساغين» مات بالحسرة

خد «الرغيف الطباقى» .. وارمى الباقى
لا تبص النعمة تلاقى «ابو خمسة وخمسينة بعشرة

سيبك من العيش التاتى لو مجانى
ماتقبولش كتانى ولا ماتى
ولانه هناك مصر بيجرا !؟

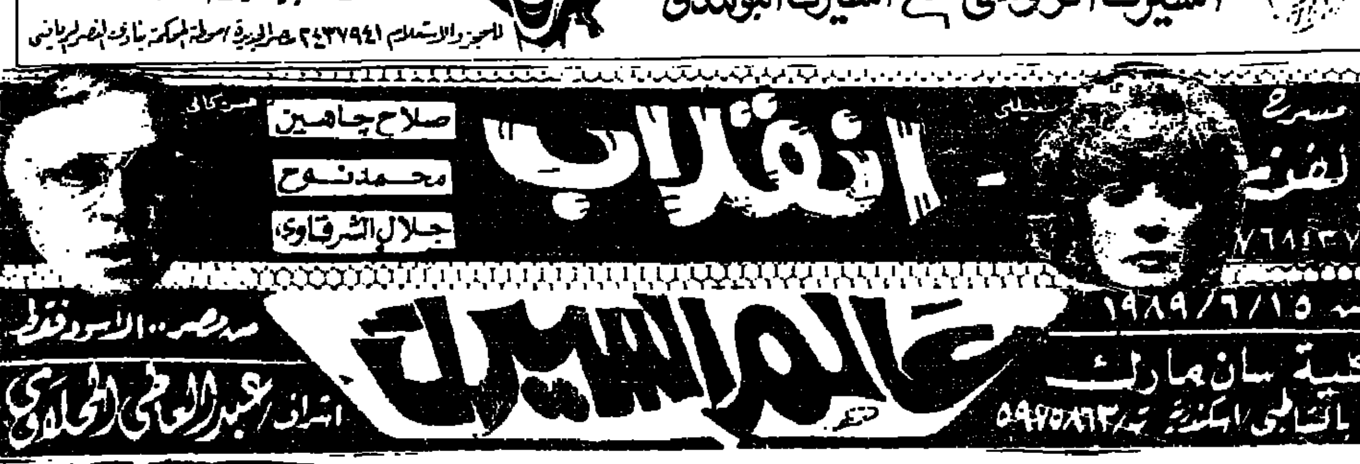
احنا الى عارفين مصلحتك علوزين راحتك
واستبين مقسلوة بحسنتك

جرب رغيفنا ولو مرة
يابتوع «حكومة لاستقفا» ..
يا اهل الافتا طب حطوا فيه «صابعين كفتة»
الا الجنازة بقت حارة

بـاكـل رغيـف «مش وردة»
وانا باتلضى واقول دى لقمة وتتقضى
يمكن حتتحسن بكرة

واقلب واعاير فى الحسبة
كل مناسبة القاتى راقد بالحصبة
وجتتى حمرا وجمرا

عبدالحميد البنهاوى







العائد من الماضى !



الجزء الأول
محمد محمود المغازى

○ توقف قطار الديزل بمحطة دمنهور .. في ذلك الصباح من شهر اكتوبر .. السماء ملبدة بالغيوم على غير عادتها في تلك الايام من السنة .. والرذاذ يتساقط كما تتساقط قطع الفضة من كف شحيحة .!! وهبط من احدى عربات الدرجة الاولى رجلا يبدو في منتصف العقد السادس من عمره .. ابيض الشعر .. وقور الملامح .. وقف على الرصيف هنيهة .. يتلفت يمنة ويسرة .. كان يحمل حقيبتين .. إحداهما للملابس متوسطة الحجم.. والاخرى من نوع «السمسونايت» الشاحنة بالاوراق .. سار متمهلا .. صعد سلم المحطة الحديدي المفضي الى الباب الخارجي الضيق .. توجه الى موقف «سيارات التاكسي» المواجه للمحطة .. بادره اول سائق صادفه متسائلا : مخصوص يابيه ؟ واوما الرجل براسه .. وهرع السائق يفتح باب السيارة الخلفي وهو يساله : على فين يابيه ؟ اجاب : الى دسوق !.. ادار السائق المحرك وهو يقول بينما عيناه مثبتتان على المراة الصغيرة المثبتة امامه : فاناخد بريزة يابيه !! وتساءل الرجل في دهشة : معقول ده ؟ هوة في حاجة ببريزة دلوقتي ؟!! واجابه السائق وهو يضحك وقد بدت اسنانه الذهبية تلمع في المراة : ولا مؤاخذة يابيه بريزة في سلوتا يعني عشرة جنيه !! لم يعلق الراكب على ما قاله السائق .. وتشاغل بالنظر من نافذة السيارة ..!! اشعل سيجارة «كينج سايز» وبدا عليه نوع من الضيق .. لقد تغيرت المدينة كثيرا عما كانت عليه منذ خمسة وثلاثين عاما .. تغيرت الى الاسوأ لا الى الافضل .. وحدث نفسه : ربما كان هذا رايي وحدي .. وربما كان سببه الحنين الى الماضي .. فالجديد قد يطغى على الماضي .. فما عاد في المدينة من ماضيها ما يذكر بها !! وكانه اصرار على محو الماضي !! فهو يشعر بنفسه غريبا فيها .. القى بظهره الى الوراء .. وتنهد .. واخذ يستعيد ذكريات صباه بها !! توقفت السيارة امام الفندق الوحيد بالمدينة «فندق كليو باترا» ما ان عرف صاحب الفندق شخصية النزيل من بطاقته .. حتى اعتدل في جلسته .. ونزع «مبسم» الشيشة من فمه ونحاها جانبا .. ثم وقف يهنئ النزيل بسلامة الوصول قائلا : حمد الله على السلامة ياسعادة المستشار !! واخذ يكيل له التحيات والتمنيات .. واختصه باكبر واوسع حجرات الفندق والتي تطل شرفتها على الطريق الرئيسي للمدينة !! جلس القاضي في مساء ذلك اليوم .. بشرفة حجرته بالفندق يدخن سيجارته وهو يحتسي قدحا من القهوة .. ويتذكر ايام طفولته ومطلع صباه في هذه البلدة «دسوق» لقد انتقل من محكمة بنها رئيسا لمحكمة الجنايات بدسوق .. انه المستشار «محمد عبد العزيز بركات» كان والده «عبد العزيز بك بركات» احد اعيان دسوق وعضو مجلس النواب السابق .. بدا تعليمه بمدرسة «دسوق» الابتدائية . ثم انتقل الى مدرسة دمنهور الثانوية وبعد تخرجه فيها التحق بكلية حقوق الاسكندرية .. زوجه ابوه من ابنة عمه .. ورحل بها الى القاهرة حيث عمل في مكتب «النائب العام» وكان الواسطة في تعيينه احد كبار رجال الجيش !! وتدرج في سلك النيابة .. ثم انتقل الى سلك «القضاء» وهو الآن اب لابنة تزوجت ورحلت مع زوجها الذي يعمل بالسلك الدبلوماسي الى «مدريد» وابن انجبه بعد طول سنين .. عمره الآن خمسة عشر عاما .. بالسنة النهائية للمرحلة الاعدادية باحدى مدارس اللغات بالقاهرة .. وتذكر بيتهم القديم «بيت العيلة» شعر بالحنين لهذا البيت ... البيت الذى نشا فيه وتربى وكبر وترعرع .. احس برغبة عارمة في رؤيته .. ارتدى سترته هبط الى الشارع .. وصل الى حيث كان يوجد بيتهم القديم .. وجد المكان يختلف عما كان عليه من قبل .. اين الفيلا .. واين الحديقة .. لقد كان المكان خاليا إلا من بعض دور قليلة تتناثر هنا وهناك .. اما ما يراه الآن فمختلف تماما .. غابة من الجدران الاسمنتية تصدم البصر !! ايكون قد ضل الطريق ؟! ايكون قد نسى مكان البيت ؟ ام يكون البيت قد تهدم .. واصبح اثرا بعد عين ؟ وخلال بحثه عن البيت .. لمح محلا من نوع «السوبر ماركت» فوق بابه «يافطة» مكتوب عليها «محلات معروف» ابتسم .. وتذكر عم معروف صاحب الدكان العتيق المظلم .. وكان دكانه لا ينشط إلا يوم «السوق» !! يبيع للفلاحات الاطباق الفخار .. و «لمبات الجاز» و «الوابور» «البريموس» واباريق الشاى الصاج ذات اللون الازرق .. واكواب «الزرده» الصغيرة .. وتذكر «جابر» ابن عم معروف .. دخل المحل متردد الخطى .. اتجه نحو الجالس الى «البنك» يدخن الشيشة وبجواره على البنك جهاز كاسيت ينطلق منه صوت الشيخ عبد الباسط وهو يتلو آى الذكر الحكيم بصوت مرتفع .. تقدم منه وهو يتمعن في وجهه ثم ساله مترددا : حضرتك الاستاذ جابر ؟! واجابه الرجل ودخان الشيشة ينطلق من منخاريه في عمودين متوازيين : انا الحاج جابر .. ايها خدمة؟ وعاد القاضي يساله في بشاشة : الا تعرفني ؟! تمعن فيه الحاج مليا ثم قال والحيرة بادية على وجهه: ولا مؤاخذة مش واخد بالي ؟! وقال المستشار وهو مازال يحتفظ ببشاشته وان ضايقه عدم معرفة الحاج جابر له: انا محمد عبد العزيز بركات .. ومضت برهة والحاج يتفرس في وجهه .. وفجاة صاح : حمادة بركات ! وتعانق الصديقان القديمان .. زميلا المدرسة الابتدائية.. رحب الحاج بصديقه القديم ودعاه الى الجلوس.. وقد نحى الشيشة جانبا .. وصاح في احد العاملين بالمحل: حاجة سقعة لحمادة بك ياشحاتة .. حمادة دى كانت زمان ياحاج .. لم يعد يناديني احد بها وقال الحاج متحسرا : كانت ايام ياسي حمادة .. وعلق القاضي: اليوم اللي بيعدى مابيرجعش ياحاج جابر.. واللي سمعك ياسي حمادة .. كانت ايام كلها خير وبركة.. ومضت برهة من الصمت ثم اردف الحاج يقول: انت فاكر دكانة ابويا .. اللي كانت يادوبك اد المربع اللي احنا قاعدين فيه ده .. كان بيبيع بالنص فرنك والخمسة تعريفة .. بالشلن والبريزة .. ومع ذلك كان بيكسب اكتر من اللي باكسبه دلوقتي .. او بمعنى اصح كانت الفلوس لها قيمة .. فيها بركة . مش موجودة دلوقتي .. وفجاة كمن خطر على باله خاطر اذا به يسال القاضي: ولكن خبرني.. اى ريح طيبة اتت بك الى هنا اليوم .. وعرف منه انه نقل الى دسوق رئيسا لمحكمة الجنايات .. وعاد القاضي يسال الحاج جابر الذى كان ينظر اليه في إعجاب وزهو عن مصير بيتهم القديم. وضحك الحاج جابر وقال: ياسلام يامحمد بك انت لسه فاكر. لقد اشتريته من صاحبه، الذى كان يؤجره لكم فيما مضى، وبنيت مكانه عمارة. انها على بعد خطوات من المحل .. وبعد قليل استاذن القاضي في الإنصراف .. وودعه الحاج حتى باب المحل !! وقف القاضي امام العمارة التى حلت محل بيتهم القديم .. لم تعد هناك اطلال يبكيها .. او آثار ينعيها .. بل جدار من الأسمنت يواجهه في تحد !! وحانت منه التفاتة .. فوجد بيتا صغيرا متواضعا .. ملاصقا للعمارة .. بيت على صغره .. وصنعته يتحدى الزمن !! يتحدى العمارة شامخا في تواضع .. صامدا في بسالة .. وتذكر البيت .. وابتسم في سره قائلا: انه بيت «ام سمير» السيدة التى كانت امه تحبها .. وتصطفيها دون نساء البلدة . رغم رقة حالها.. وذلك لطيبتها ورجاحة عقلها. وجد نفسه يسير نحو البيت.. ويطرق بابه دون تفكير او ترو.. فتحت له الباب فتاة لا تتعدى الرابعة عشر ربيعا.. سالها مبتسما: مش ده بيت الست ام سمير .. حملقت فيه الفتاة فترة من الوقت.. وفكر القاضي في العودة من حيث اتى.. إلا انه لمح سيدة متقدمة في السن قادمة نحوه.. وسالته وهي ترمقه في حذر: عاوز مين يااستاذ؟ وعاد القاضي يسالها في مودة وبشاشة: مش ده برضه بيت الست ام سميرة؟ واجابته السيدة مترددة: نعم ولكن امي ماتت منذ زمن!! واردفت: لكن حضرتك مين؟ وقال القاضي وهو يبتسم وقد تجاهل سؤالها: اذا فانت سميرة؟!! وعادت المراة تقول له وقد استبد بها القلق والحيرة: اختي سميرة ماتت هي الاخرى منذ سنين طويلة!! وقبل ان تهم بسؤاله بادرها بقوله: إزيك يا «عزيزة» والقت عيناها دهشة وحملقت فيه قائلة: الله يسلمك !! لكن مين حضرتك؟! واجابها متسائلا: مش فاكراني ياعزيزة؟! وقالت في ذهول: لا ! واجابها في رقة: انا حمادة.. ومضت برهة وقد بدا على المراة انها لا تعرفه فاستطرد: محمد ابن الست دولت التى كانت تسكن في البيت المجاور لكم قبل هدمه.. وصاحت المراة متعجبة: مش معقول.. مي حمادة بركات !! واوما براسه مبتسما .. ودعته الى الدخول وهي لا تكاد تصدق !! جلس بالصالة على اريكة مفروش فوقها «كليم» متعدد الالوان.. واستاذنت منه للحظات.. اخذ يتجول بعينيه في ارجاء الصالة .. وتذكر «سميرة» اغمض عينيه.. وتخيلها قادمة نحوه وهي تقول له في صوت به «بحة» كان يحبها «اهلا ياسى حمادة» وجفل .. فقد كان هناك صوت يردد: اهلا ياسى حمادة .. كانت عزيزة تقترب منه وفي يدها صينية من الالومنيوم فوقها قدح من الشاى .. سحبت بيدها الأخرى مقعدا خشبيا .. وضعت عليه الصينية امامه .. وجلست على الطرف الآخر من الاريكه .. وهي ترحب به .. واتصل حبل الحديث بينهما حديث الذكريات .. عن امه .. وامها .. وعن سميرة اختها .. وما ان تطرق الحديث الى سميرة .. حتى اعتدلت عزيزة في جلستها .. وثبتت نظراتها على وجه القاضي وهي تساله: لقد كنت تحب سميرة فيما مضى !! اليس كذلك يامحمد بك؟ فوجيء القاضي بسؤالها.. احس بالحرج.. اجابها في تلعثم وهو يتصنع الضحك .. امازلت تذكرين ياعزيزة ؟ لقد ولت هذه الايام.. انقضت بخيرها وشرها.. بحلوها ومرها.. وعادت تقول في صوت متهدج : طبعا مازلت اذكر .. ولا يمكن لي ان انسى .. ولو حاولت النسيان.. فلن استطيع.. فالحقيقة ماثلة امامي.. تذكرني في كل لحظة!! وجم القاضي وسالها في استنكار ـ ماذا تقولين ياست عزيزة؟ ماذا تعنين تجاهلت عزيزة سؤاله وسالته بدورها: ارايت الفتاة التى فتحت لك الباب ؟ نظر اليها القاضي في استغراب واوما لها براسه.. وقالت عزيزة دفعة واحدة: انها حفيدتك يامحمد بك !! وكان صاعقة انقضت عليه .. جمد في مكانه بلا حراك .. شحب وجهه .. سقط فكه الاسفل .. تقوس حاجباه .. وظل على هذه الحالة برهة .. مبهوتا !! مشدوها .. مصعوقا .. مذهولا .. وعاد يسالها في صوت متحشرج متقطع النبرات : ماذا قلت ياست عزيزة ؟!! وعادت تكرر ما قالته: ان الفتاة التى فتحت لك الباب .. هي حفيدتك .. حفيدتك من ابنك الذى انجبته سميرة منك .. والتى ماتت بعد ان وضعته !! تقلص وجه المستشار .. جحظت عيناه .. واخذ يتمتم في غير وعي : حفيدتي .. إبني .. سميرة .. وصاح فجاة .. كما يصيح الغريق عندما يشب براسه فوق سطح الماء : ما هذا الكلام الفارغ الذى تقولينه ؟! ما هذا الهراء ؟ الا تعرفين انني مستشار ورئيس محكمة !! عيب ياعزيزة الكلام ده .. وتريث برهة حتى يلتقط انفاسه ثم اردف في لهجة ساخرة: إبن لي !! وحفيدة كمان !! الحق عليّ اللي جيت لزوركم بدافع العشرة القديمة .. ونهض ليهم بالانصراف .. ووقفت عزيزة وقالت في هدوء عجيب : لحظة ياسعادة المستشار ما قصدت إهانتك !! استغفر الله فانت سيد الناس .. وابن ست الستات !! ولكن اعطني دقيقتين من وقتك .. لاقدم لك البينة على ما اقول .. فانت قاض دينك الحق .. وديدنك العدل !! حقا انت في هذه القضية المتهم والقاضي معا !! ولكني واثقة من ضميرك .. ضمير الانسان .. ضمير القاضي !! وجم المستشار عاد الى جلسته وهو يحس احساسا خفيا بنذر شر تتجمع في افق حياته !! وقالت عزيزة بعد ان جلست: لقد كانت مغرما بسميرة اختي.. في صباك ! لقد كانت تتردد على بيتكم كثيرا .. مرة في صحبة امي .. ومرات وحدها .. بحجة زيارة والدتك «الست دولت» وكنتما تلهوان معا .. لهوا بريئا في كثير من الاحيان .. لا يتعدى النظرات واللمسات .. والكلمات والضحكات .. واحيانا قليلة تسرقان القبلات والضمات .. في غفلة من اهل الدار .. لقد روت لي كل شيء وهي على فراش الموت .. وسافرت انت الى الاسكندرية .. الى الجامعة .. وانتقلت الاسرة معك الى هناك .. واقفر البيت وصارت سميرة وحيدة . فما كانت تحب في الدنيا سواك .. احبتك بكل ما تملك من مشاعر .. لقد كنت حبها الأول والاخير .. لقد احبتك في صمت .. كما بكت حبها بعد فراقك لها في صمت .. لم تستطع ان تبوح بحبها ولا بلوعتها لاحد .. كتمتهما في قلبها .. حتى ذهبت نضارتها وشحب جمالها !! وتقدم للزواج منها رجل طاعن في السن يملك مقهى .. كان موسرا بالنسبة لنا .. رحبت به امي .. ولم تمانع سميرة فما عاد لها في الدنيا من رجاء او امل تتعلق به.. وتزوجت سميرة وكان الامر لا يعنيها !! ومضت شهور على زواجها .. لم تحمل منه .. لم ينجب رغم زواجه عدة مرات .. كان عقيما .. وان لم يك يعترف بذلك ابدا .. كان يعيش بامل واحد.. ان ينجب !! وذات يوم قررت سميرة زيارتكم في الاسكندرية .. بحجة اشتياقها للست دولت لم يمانع زوجها وكيف يمانع وهو لا يجرؤ على اغضابها !! وسافرت سميرة اليكم .. ولعلك تذكر ما حدث بينكما في تلك الليلة !! لقد روت لي سميرة ما حدث وهي تحتضر !! وعادت سميرة في اليوم التالي من الاسكندرية وهي تحمل في احشائها ـ دون ان تدري ـ ثمرة حبكما !! ومرضت سميرة خلال فترة حملها !! ذهب بها زوجها الى الطبيب .. كان في اشد حالات الفزع والهلع .. خائفا على حملها الثمين.. الطفل الذى تمناه سنين وسنين !! اخبره الطبيب بمرض زوجته .. «روماتيزم في القلب» وان الحمل ضار بها .. ولكن الزوجة اصرت على بقاء الحمل .. ولاقى اصرارها استجابة لدى الزوج .. وسارع الزوج باحضار احدى الشغالات لتخدم سميرة وتقوم بدلا منها باعباء البيت !! ووضعت سميرة .. طفلا .. واسمته محمد !! اسم ابيه الحقيقي !!! واصيبت سميرة بشلل نصفي .. وباتت حياتها في خطر .. وذات ليلة ونحن على انفراد .. وقد احست بدنو الأجل .. روت لي من خلال الدموع والتنهدات .. ما رويته عليك الآن .. واستحلفتني ان اكتم السر والا ابوح به لأحد ايا كان !! خاصة لك .. حتى تكون في منجاة من الهموم والمشاكل والاحزان .. ولكن القدر دفع بك اليوم لتطرق باب هذا البيت !! لتعرف الحقيقة التى كنت تجهلها .. بل ان هذه الحقيقة هي التى فتحت لك الباب !! لقد كان يعذبني ويؤرقني ليل هذه السر .. كنت اخاف ان اموت وانا احمل السر وحدي .. والحمد لله الذى بعثك اليوم لتحمله عني !!

كان وجه القاضي يحاكي وجوه الموتى .. احترقت السيجارة بين اصابعه، دون ان يشعر . الم لسع نارها لاصابعه . القى بها بين قدميه . وارسل زفرة حارة . احر من النار التى لسعت اصابعه .. ونادت عزيزة على الطفلة قائلة : ياسميرة .. ياسميرة !! وهرعت الى الحجرة الفتاة التى فتحت الباب للقاضي .. وهي تقول: نعم ياخالتي .. قالت لها خالتها: سلمي على سعادة البك ياسميرة !! اتجهت الفتاة نحوه وهي تقول وقد مدت يدها امامها: اهلا ياسعادة البيه .. احتوى كفها الصغيرة في كفه .. تاملها برهة .. وغمغم في نفسه: شد ما تشبه جدتها سميرة !! وانحنى نحوها مقبلا اياها في جبينها !! بينما كانت عزيزة تمصمص شفتيها !!! وعادت الفتاة من حيث اتت .. تاركة القاضي .. موزع النفس .. مشتت الفكر .. شارد البال !! وفجاة قطع القاضي حبل الصمت وسال عزيزة : واين ابوها الآن ؟ واجابته في لهفة: تقصد محمد ؟ تلاقيه على المقهى! وسالها: بيعمل ايه في المقهى ؟!! واجابته : بيشتغل ! واردفت في صوت خفيض : قهوجي ..! جرسون يعني !! وعاد يسالها في حنين : والمقهى دى فين ؟ واجابته في حماس: مقهى عبد الله مقهى كبيرة ومعروفة .. قريبة من المقام .. لو سالت عليها الف من يدلك .. غادر القاضي دار عزيزة وهو لا يكاد يرى امامه .. كانت الصدمة قوية .. عنيفة .. جعلته يفقد توازنه .. ذهبت نفسه شعاعا .. وتناثر كيانه شظايا .. كان كمن يعبر طريقا فدهمته سيارة.. فسقط على الارض.. مهشم العظام!! غائر الجراح!! عزم على ان يذهب الى المقهى ليرى ذلك الذى تقول عنه عزيزة انه ابنه!! وبينما هو في طريقه اليها.. احس بانه في حاجة الى بعض الوقت .. ليبحث فيه الامر بينه نفسه .. احس بحاجة ملحة في ان يخلو الى نفسه .. وبين نفسه .. احس بحاجة ملحة في ان يخلو الى نفسه ليتدبر امره .. عرج الى الفندق .. جلس على «الفوتيل» بحجرته .. اشعل سيجارته .. والقى براسه الى الوراء .. وغاب مع الذكريات .. تذكر سميرة وما ان تذكرها حتى لانت ملامح وجهه .. ولاحت ابتسامة على شفتيه .. وتذكر ليلة زيارتها لهم بالاسكندرية .. وخفق قلبه بشدة .. خفقات يعرفها .. وان لم يحس بها منذ غابت سميرة عنه !! الى ان دخلت عليه حجرته تلك الليلة .. وهو يذاكر .. او كان يتشاغل بالمذاكرة وهو يفكر فيها .. لقد تركها جالسة مع امه في حجرتها .. ابتسم لها من خلف مكتبه .. وهي تلف الى الحجرة .. ابتسمت له ابتسامة لم ينساها الى الآن !! بادرها بالسؤال عن امه وان كانت مازالت في حجرتها .. اجابته بصوتها ذى «البحة» المثيرة .. خرجت .. لتبتاع لامي بعض الحاجيات التى اصرت على ان اخذها لها معي غدا .. شاهد في عينيها نداء .. سمعه بغريزته!! وعلى شفتيها دعوة .. بدت في إنفراج شفتيها وارتعاش شفتها السفلى !! اندفع الدم حارا في عروقه .. واندلع لهيب الشبق يحرق ضلوعه .. هتف باسمها وهو يتجه نحوها .. ودقات قلبه كدقات الطبول ..وانفاسه تتردد بصوت مسموع.. اقترب منها مرتعد الاوصال .. وقفت مستجيبة .. احتضنها بعنف .. تاوهت .. التصق ظهرها بالحائط والتصق بها

والصق شفتيه بشفتيها .. كان يقبلها في نهم !! احس بشفتيه تحترقان.. تذوبان .. وهمست في فمه .. قلبك يدق جامد ياحبيبي !! وهمس في فمها : بيصرخ من حبك ياسميرة !! وذابت بين احضانه كما تذوب قطعة السكر في كوب من اللبن الساخن .. وغابا عن الوجود .. غابا في لحظة من الوجد الحسي .. لم يكونا يسمعان فيها سوى صراخ جسديهما .. وازاحت «المدورة» عن راسها .. سقطت على الارض .. وسقط فوقها .. ومضت لحظات .. نهضت بعدها .. لتمسح بالمدورة عرقها !! خرجت سميرة من الحجرة .. ومن حياته .. لم يرها منذ تلك الليلة !! وما كان يدرى او حتى يتخيل انها تركته .. وفي احشائها بضعة منه !! وتمر السنون .. عشرات السنين .. لتعود اليه احداث تلك الليلة من جديد .. تعود في وجه طفلة صغيرة بريئة .. في وجه حفيدته سميرة . ودمعت عيناه من اثر دخان السيجارة التى احترقت بين شفتيه .. مسح عينيه بينما النار تحرق قلبه .. تشوى ضميره !! كان من الصعب عليه ان يصدق .. انه في لحظة صار له ابن وحفيدة !! ولولا حديث عزيزة الذى كشفت فيه عما حدث بينه وبين سميرة وهو ما لا يعلمه الا سواه ومن رحلت !! لما صدق حديثها .. ولكذب اقوالها ودحض اسانيدها !! بل إنه ليسمع صوت الشك خافتا في نفسه يهمس به: حقا ان زوج سميرة لم يك قادرا على الإنجاب وذلك بشهادة عزيزة .. فابنها ليس ابنه .. ولكن ما يدريك انه ابنك . الا يكون ابن لاحد آخر غيرك .. حملت منه عزيزة سفاحا !! لقد فرطت في عرضها مرة .. فما الذى يمنعها من ان تفرط فيه مرات؟!! واحس بالخجل من حديث الشك .. شعر بالالم .. لاتهامه «سميرة» وانبرى يدافع عنها بينه وبين نفسه قائلا: لا ما فعلت سميرة ما فعلته معي الا بدافع الحب .. ذلك الحب الذى ملأ قلبها وملك عليها نفسها .. فصارت اسيرة له عاجزة امامه .. خاضعة له ولاوامره واحكامه !! فمن تسلم قلبها .. من السهل عليها ان تسلم جسدها .. فما الجسد باعز من القلب ولا اغلى !! احس بشيء من الراحة والرضا لقد نجح في دفاعه عن سميرة وبراها مما نسبه شكه اليها .. وقرر القاضي الذهاب الى المقهى !!

كانت الساعة تقترب من السادسة .. حينما دخل المقهى .. لاول مرة يدخل مقهى !! كان الجو دافئا في الداخل نفذت الى خياشيمه رائحة ذات نكهة خاصة .. يتميز بها جو المقاهي .. انها خليط من رائحة الشاى والقهوة .. والدخان



والمعسل !! كان يعتريه شيء من الاضطراب .. والارتباك .. لا يدرى امبعثهما دخوله المقهى لاول مرة في حياته .. ام لانه سيرى ابنه داخلها .. ابنه الذى سيراه ـ ايضا ـ لاول مرة في حياته !! اختار ركنا قصيا .. واخذت عيناه تتجولان في المكان .. بحثا عن ابنه .. واقبل نحوه .. الجرسون ! يرتدى قميصا وبنطلونا حائل اللون .. يضع على راسه طاقية زاهية الالوان .. من ذلك النوع الذى تشتهر به «اسوان» ويرتديها السياح .. ويتنعل في قدمه «شبشب زنوبة» وعلى كتفه فوطة .. وخلف اذنه قطعة من الطباشير .. رمقه القاضي وهو قادم نحوه .. ثبت عينيه على وجهه .. وكلما اقترب منه زادت معالم وجهه وضوحا .. كان يتفرس في وجهه .. وكانه يحاول ان يستشف الحقيقة من خلال قسمات وجهه !! لاحظ ان اذنيه كبيرتان مثل اذنيه .. وحاجبيه كثيفان كحاجبيه .. حتى لون عينيه .. عسليتان مثل عينيه .. واستدارة ذقنه .. حادة مثل استدارة ذقنه .. انه يشبهه !! يشبهه تماما !! كان الجرسون قد اصبح امامه .. انحنى على المائدة يمسحه بالفوطة .. دون ان ينبس بكلمة .. وطال صمت القاضي الذى كان مازال يحملق فيه .. وطال وقوف الجرسون .. تلاقت عيناهما .. ابتسم الجرسون .. وابتسم القاضي .. وساله الجرسون .. طلبات السيادة؟ واجابه القاضي في صوت خفيض مرتعش: فنجال قهوة سادة يابني ..!! وتركه الجرسون وهو يخاطب عامل «النصبة» قائلا في نبرة ممطوطة: واحد «مينجرو» مخصوص وصلحه !! وبينما هو يصب له القهوة .. بادره القاضي سائلا : ما اسمك؟ فوجيء الجرسون بالسؤال .. اهتزت «الكنكة» في يده .. تطلع الى وجه القاضي ونظراته تنم عن الدهشة ثم ابتسم ابتسامة واسعة .. وسقطت بعض القهوة خارج القدح .. اسرع يمسحها بفوطة وهو يقول : خدامك محمد !! واسرع القاضي يغمغم: استغفر الله يابني .. ومضت برهة وعاد الجرسون يساله: ايها خدمة ياسعادة البيه ؟!

ارتشف القاضي حسوة من قدحه .. وكانه يمنح نفسه فسحة من الوقت يبحث خلالها عما يقوله للجرسون .. فهو لا يريد ان ينقطع حبل الحديث بينهما بعد ان اوصله .. وعاد القاضي يساله: بتشتغل من زمان في المقهى ده يامحمد؟ واجابه الجرسون: اتعلمت المشي فيها .. وضحك ثم اردف : اى والله ياسعادة البيه ابويا كان بيجيبني معاه شغلني .. وعلمني المشى فيها .. وضحك القاضي ثم ساله: مادخلتش مدارس يامحمد؟ واجابه: إزاي ياسعادة البيه .. دخلت طبعا .. ثم عاد يقول في اسى : بس ماكملتش .. وساله القاضي: وصلت في تعليمك لغاية فين؟ واجابه ضاحكا : لغاية فين ايه يابيه.. يادوبك بافك الخط !! هم القاضي بسؤاله .. ولكن بعض الرواد كانوا يصفقون في طلب الجرسون .. الذى استاذن من سعادة البيه وهرع نحوهم وهو يقول في صوته الممطوط : نعم .. جاى !! وانشغل محمد بخدمة الزبائن .. وحين لمح القاضي يهم بالنهوض اسرع اليه .. اعطاه القاضي ورقة مالية من فئة الخمسة جنيهات .. وهم بالإنصراف .. واسرع محمد وراءه وهو يصيح: الباقي ياسعادة البيه!! وقال القاضي دون ان يلتفت خلفه: خليه عشانك يامحمد !! وصاح محمد: مع السلامة ياسعادة الباشا .. مع السلامة ياذوق !! لقد راق محمد للقاضي .. كان خفيف الظل .. مرحا .. حلو الحديث.. حاضر النكتة .. إبن بلد !! وابنه !!

الجزء الثاني الخميس القادم

شجاعة أم قدري .. الداية
بقلم: دكتور محمد حسن الحفناوي

تابعت مأساة تلك القصة عن السيدة ٣٢ سنة الحامل التى اصيبت بمرض الايدز من خلال زوجها. فجأة انقلبت الدنيا ووضعت منبوذة في [illegible] المجهزة في مستشفيات [illegible] في انتظار تعطف وتكرم احد السادة الاطباء لمتابعة حالتها وتوليدها. ورغم ان الاصابة بمرض الايدز وانتقاله اصبحت معروفة ومحددة الاسباب ورغم ان العالم كله ومراكزه الطبية والعلمية المهتمة بهذا المرض قد حددت اسلوب التعامل مع مرضاه دون اى انتقال للعدوى للمتعاملين معه من الاطباء والمعاونين. الا اننا تركنا هذه السيدة الضحية بقسوة وتركنا آلامها النفسية والعضوية ـ تتفاقم دون ادنى احساس بمسئولية او ابسط الالتزام نحو اصول المهنة وواجباتها. وكاننا في فهم خاص دون العالم عن التعامل مع الايدز ومرضاه. والذى خصصت لهم مصحات ومعامل في انحاء العالم [illegible] لفيروس اسود لعين. فذلك مريض الايدز ضحية وليس متهما او مجرما وليس منبوذا كما يُعامل في هذا البلد خصوصا وان اغلب حالات في مصر نتجت عن تلوث من اهمال الاجراءات ووسائل فحص انواع الدم المنقول او مشتقاته وعدم التاكد من خلوها من الفيروس او من تلوث في الابر المستخدمة وعدم العناية باساليب التعقيم ومضادات التلوث الجرثومي. هذا بالاضافة طبعا الى متعاطي المخدرات عن طريق الحقن الجماعي او عن طريق الانحراف الجنسي ولكن حتى لانبتعد عن موضوعنا الاصلي نود ان نؤكد اننا في زيارات طبية ومع اساتذة زملاء من الخارج عرضت لنا مراكز علاجية لمرضى الايدز وتكلمنا معهم وحضرنا فحصهم اكلينيكيا بواسطة الاطباء وتابعنا تمريضهم بواسطة الممرضات الخواجات ذوات القلوب الرحيمة والفهم والتقدير لكيفية التعامل مع مرضى الايدز دون ادنى اضرار من عدوى او انتقال للفيروس، ولكن ان نتركه مريضة واما حاملا في [illegible] منبوذة [illegible] عليها احد ولايتعامل معها احد. لاتقاس درجة حرارتها ولايقاس ضغطها ولامن متابع لحالتها، وتعامل كحيوان اجرب هو منتهى القسوة الانسانية والجهل العلمي والفهم السليم لهذا المرض. والسؤال ماذا يحدث لاقدر الله لو انتشرت بعض الحالات او اتخذت لسبب او لآخر شكلا وبائيا. هل سنظل غارقين في جهلنا رافضين للاقتراب او التعامل مع مرضى الايدز ونترك تلك الحالات تزداد وتتفاقم ونحن نتابعها من خلال المتطوعين من الدايات والممرضات الشجيعات. هل سنكتفي بالفرجة من خلال النوافذ والحواجز على مرضى الايدز وكأنهم مخلوقات غريبة هبطت علينا من كوكب ملعون. يااليها المسئولون عن الصحة في مصر اقيموا مراكز علمية حقيقية وتدريبا علميا وفهما سليما للاطباء عن مرضى الايدز وكيفية التعامل مع حالاته. اقيموا مصحة في اثنتين او حتى ثلاث على مستوى الجمهورية متخصصة لاستقبال حالات الايدز التى على رقاب العباد والذى ممكن ان يصيب اى شخصية لوقعها حظها العثر لعملية نقل دم او ابرة حقنة ملوثة ليجد نفسه منبوذا في غرفة حولها حواجز من زجاج ومحاطة بدائرة من الجهل الطبي والفهم المتدني لحقيقة هذا المرض، وكيفية التعامل العلمي والحضاري لمرضاه وليس لمجرد الشهرة، والتصوير الصحفي عن السيد المدير الطبيب الذى حارب المرض بايدى المتطوعات من ممرضاته. اما انت ياسيدتي ضحية مرض الايدز فلا تياسي من رحمة الله ـ وليرعى الله اولادك وليسامح زوجك.

وانت ياسيدتي الفاضلة البطلة ام قدري الداية فجازاك الله خيرا على انسانيتك وكرمي بقبول مبلغ ٣٠٠ ثلاثمائة جنيه، تبرعا من اللجنة الصحية للوفد كرمز بسيط لتكريمك على شجاعتك. اما انت ياسيدي المسئول صاحب التصريح العنتري الشهير والصور الفوتوجنيه عن ادارتك الحكيمة لمعركة الولادة الاسطورية سلم لي على الثقافة واخيرا للمولود الصغير محمود اقول لك يعملوها الكبار ليقع فيها الصغار. الله معك.

الحالة في كوكب الصحافة الحكومية زفت وقطران
بقلم : صلاح عيسى

حتى الاسبوع الماضي . كان الوضع على جبهة الصحافة والصحفيين هادئا . يوحي بان كل شيء على مايرام . وبان «الحالة الصحفية ـ خلاص ـ اتعدلت» . بعد ان انتهى موسم الانتخابات النقابية . بفوز مرشح الحكومة ـ كالعادة ـ بمنصب نقيب الصحفيين . وبفوز الصحفيين انفسهم ـ كالعادة ايضا ـ بعلاوة ـ او حلاوة ـ النجاح .

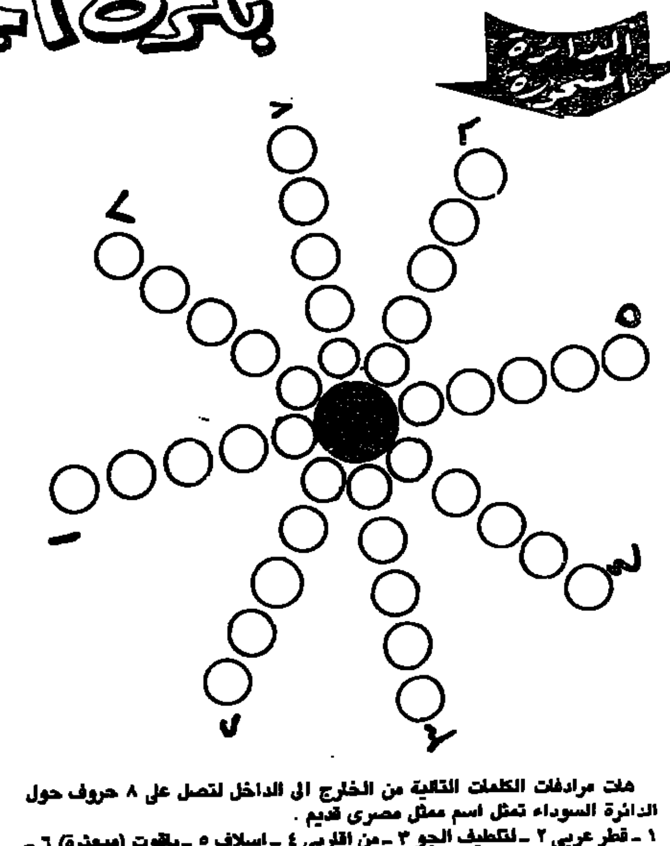
وفجاة ـ وقبل نهاية الاسبوع ـ خرج المسئولون في مؤسستي «الاهرام» و «الاخبار» يدقون ناقوس الخطر . ويطلقون صفافير الانذار . ويحذرون الحكومة من تفكير وزير المالية في مضاعفة رسم التمغة على الاعلانات التى تنشرها الصحف الى ٧٢٪ من قيمة كل اعلان . لان ذلك سيؤدى الى مضاعفة اسعار الاعلانات . وينتهى بهروب المعلنين . الذين يدفعون للصحف ٨٠٪ من كل مواردها المالية . وبذلك يزداد الاختلال الاقتصادى الذى تعاني منه المؤسسات الصحفية الحكومية . فلا تجد امامها حلا لكي تستعيد توازنها سوى ان ترفع بعض اسعار مطبوعاتها . او ان تمد يدها الى الحكومة تطلب الدعم فتستعيد باليمين ما اقتطعته الحكومة من ايراداتها باليسار . او ان تغلق ابوابها بالضبة والمفتاح . لينضم الاف العمال والصحفيين الذين يعملون بها الى جيوش العاطلين السارحة في الطرقات .

[illegible]



بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل لتصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم ممثل مصرى قديم .
١ ـ قطر عربي ٢ ـ لتلطيف الجو ٣ ـ من اقارب ٤ ـ اسلاف ٥ ـ ياقوت (مبعثرة) ٦ ـ اوثان ٧ ـ مدينة ايرانية ٨ ـ مدينة ايطالية

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزي القارىء عن اسم الزعيم الديني الراحل .. تيسيرا على القارىء فقد وضعت ارقام الحروف المطلوبة التى تشكل الاسم خارج المربعات ..

٦	ج	م	د	ى
١٢	ا	ى	م	ر
٢٥	ا	ى	ن	د
١	ل	ى	م	ا
٢٣	ل	و	م	ى
٢	ح	ب	ى	ب
٢٥	ن	ج	د	ى
١	ى	و	ج	ا

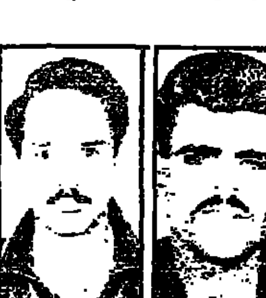
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

كلمات أفقية

٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ ١٦ من الانبياء ١٢ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٣ ابكم ١ ـ ٩ ـ ٢ ـ ٨ ـ ٦ الخاطر ١٥ ـ ١٤ ـ ٧ رقد .

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحه



بدوى راضي — محمد سمير — عكاشة التبيني — ابراهيم حسن

كلمات سفروتة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :
١ ـ مجموعة سفن
٢ ـ قطر عربى
٣ ـ وسيلة
٤ ـ ياقوت (مبعثرة)
٥ ـ مدينة هولندية

سفروتة بالأرقام

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا وراسيا :
١ ـ علم فتح القسطنطينية
٢ ـ علم هروب نابليون من منفاه
٣ ـ علم ثورة لوس انجلوس
٤ ـ حاصل الجمع ٤

من هو ..

١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

هات مرادفات الكلمات التالية :
١ ـ شاعر الشباب ٢ ـ ممثل مصرى راحل ٣ ـ من ابطال حرب اكتوبر ٤ ـ لاعب من الاسماعيلي ٥ ـ لاعب زملكاوى قديم ٦ ـ لقب مطربة مصرية راحلة ٧ ـ وزير مصرى ٨ ـ عاصمة كسرى
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشمل على اسم شخصية فلكلورية انجليزية .

● حلول العدد الماضي ●

دوائر مسحورة : الجبرتي
المستعلى فتش معانا : جمال جودة
كلمات أفقية: عبدالرحمن
من هو؟ مارادونا



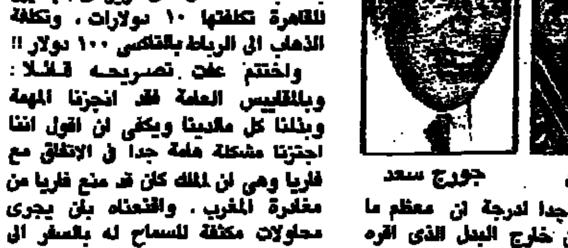
مجلس ادارة الزمالك أفشل الاتفاق مع فاريا
لجنة التفاوض لم تذهب للنزهة وبدل السفر لم يكف الاقامة!

كتب علي البحراوي:

صرح الكابتن احمد عفت عضو مجلس ادارة نادى الزمالك واحد اعضاء اللجنة الثلاثية المكلفة بالتعاقد مع المدرب الاجنبي ان اللجنة قامت بدورها على خير وجه، وان التفاوض مع فاريا كان في حدود مالية معينة تبلغ اجمالها ١١٠ آلاف دولار، وان المفاوضات مع فاريا انتهت عند ١١٥ الف دولار تشمل الاتفاق مع ابنه لتدريبات اللياقة البدنية لجميع فرق النادى، بالاضافة الى ان فاريا يتولى مهمة المدير الفني لجميع فرق النادى، وكذلك يتولى مهمة القاء محاضرات اسبوعية وشهرية لجميع مدربي فرق النادى.

واكد عفت ان ما طلبه فاريا لا يعد بدعة وان نفس الشروط التي طلبها كان قد عرضها من قبل على الاسماعيلي في الموسم الماضي عن طريق عبدالمنعم عمارة، مما يؤكد ان طلباته معقولة جدا الى حد كبير. بالاضافة الى ان مجلس ادارة النادى موقفه غريب في رفض هذا العقد، لان المسئولين كانوا بصدد الاتفاق مع فاسوفيتش اليوغوسلافي بمبلغ ٧ آلاف دولار شهريا و٥٠ الف دولار مقدم عقد توقيع العقد!







فاريا — احمد عفت — جورج سعد

ونفى عفت ما ذكره جورج سعد امين صندوق المجلس بانه طلب السفر مع اللجنة، وان السفر جاء باقتراح من شيرين فوزي وحسن ابو الفتوح.

واكد عفت ان لجنة التفاوض لم تذهب للنزهة كما يتخيل البعض وانها واجهت ظروفا صعبة جدا لدرجة ان معظم ما انفقته كان من خارج البدل الذى اقره المجلس، حيث اقر المجلس ٧٠٠ دولار لكل واحد مقابل ١٣ يوما قضتها اللجنة مابين المغرب والبرازيل، ومن بين الظروف الصعبة التى واجهتها اللجنة ساعات السفر الطويلة والاسعار الباهظة لكل شيء وتشمل الاقامة والطعام والمواصلات والاتصالات، ويكفي ان اذكر على سبيل المثال ان الدقيقة الواحدة بالنسبة للاتصال من ريودى جانيرو للقاهرة تكلفتها ١٠ دولارات، وتكلفة الذهاب الى الرباط بالتاكسي ١٠٠ دولار!!

واختتم عفت تصريحه قائلا: وبالمقاييس العامة فقد انجزنا المهمة وبذلنا كل ماليدينا ويكفى ان اقول اننا اجتزنا مشكلة هامة جدا في الاتفاق مع فاريا وهي ان الملك كان قد منع فاريا من مغادرة المغرب، والتمسناه بان يجرى محاولات مكثفة للسماح له بالسفر الى القاهرة، وبالفعل بذل فاريا مجهودا في ذلك ونجح.. وفي النهاية وجدنا انفسنا امام شروط النادى وعدم التنازل عنها لدرجة افساد التعاقد من اجل ٥ آلاف دولار فقط!

من ناحية اخرى من المنتظر ان يعقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا هاما مساء اليوم وفي حالة عدم اتمامه يجتمع المجلس في اقرب وقت لبحث تقرير اللجنة الذى اعده عفت وكامل البيطار بهدف الوصول الى وجهة نظر وبحث تطورات الموقف بالنسبة لمشكلة المدرب.. وقد علمت «الوفد» ان هناك محاولات من مجموعة من اعضاء النادى الموفورين ماديا لتدبير مبلغ ٢٥ الف دولار مقدم عقد فاريا في محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه.

المجلس الاعلى يعد كشوف اعانات الاندية

يقوم العاملون بجهاز الرياضة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة حاليا باعداد كشوف اعانات الاندية للدرجات المختلفة، وكذلك الاتحادات الرياضية.

قرار رفع التليفونات.. وأسلوب الضحك على الذقون..!

بقلم: مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

والمحاسيب والاتباع، وامتدت الموجة لتغرق شركات القطاع العام الخاسرة، المفلسة، حتى يركب المدير الفاشل، ورئيس مجلس الادارة الحرامى، سيارة «زلكة» على حساب الغلابة الذين يتصارعون على دجاجة محنطة، او زجاجة زيت، في طوابير الجمعيات.

اى محافظ في مصر، يخصص لنفسه ثلاث سيارات على الاقل، واحدة مخصصة لخدمة البيت والأولاد، واخرى للتنقل داخل المحافظة، وثالثة مريحة ومكيفة الهواء للسفر.. وبالاضافة إلى تلك السيارات الثلاث، قدمت الدولة سيارة مرسيدس من احدث طراز، تعبيرا عن التقشف الحكومى، وحرص المسئولين في البلد على المال العام.

في شركات القطاع العام الخاسرة، التى تحول بعضها إلى خرائب واطلال، ظهرت «الزلكة» الجديدة، ليس لرئيس مجلس الادارة وحده، ولكن لمن يتسترون عليه ايضا، باعتبارهم شركاء في العصابة، وشركاء في الغنائم والاسلاب.

اين كان الذين يخرجون علينا اليوم، بقرار رفع التليفونات المضحك، بينما ترتكب كل هذه الجرائم ضد البلد والأمة..؟

اين كان اصحاب الحزم والحسم، والخائفون على المال العام، وهذا المال ينفق بالملايين على تجديد اثاث المكاتب، وعلى الديكورات، وعلى بناء الاستراحات..؟

ثم اين هم الآن، والسفه موجود، والاسراف مستمر، وسرقة المال العام على قدم وساق، ومخصصات الحفلات والاستقبالات والمهرجانات تتجاوز مئات الملايين..؟

إن الذى يزور مصر، يعتقد من خلال المظاهر التى تحيط به، اننا اغنى بلاد العالم، ولا يمكن ان يصدق اننا دولة فقيرة، الديون تقصم ظهرها، وانهيار مرافقها يحول دون تقدمها، وشعبها يستورد ثلاثة ارباع رغيف الخبز من الخارج، بالقروض والمعونات.

نحن الذين ينطبق عليهم المثل الشعبى القائل: اقرع.. ونزهى..!

ولا اريد ان اذكر بقية الامثلة، بنفس المعنى، وكلها تنطبق علينا تماما، والشعب يعرفها.

●●●

واستاذن القارىء في رواية واقعة، سبق ان رويتها، ولكن من الواضح اننا دائما في اشد الحاجة إلى التكرار.

عندما اراد الرئيس الامريكى السابق كارتر، ان يقيم احتفال توقيع اتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل، بحضور الرئيس السادات رحمه الله، ورجل العصابات الاسرائيلى مناحم بيجن لعنة الله عليه، فوجىء كارتر بعقبة، وهي ان ميزانية البيت الأبيض، لا تسمح بمثل هذه الاحتفالات، كما انه لا يوجد اى بند من بنود ميزانية اغنى دولة بالعالم، يسمح بالانفاق ولو قليلا على مناسبة تاريخية بهذا الحجم..!

ميزانية أمريكا، ليس فيها ثقب واحد، للانفاق على احتفال صباحى، تقدم فيه اكواب المرطبات العادية فقط لا غير، وقد اضطر الرئيس الامريكى، إلى عرض تذاكر حضور الاحتفال بالثمن، على الشركات وكبار الشخصيات، حتى تغطى الحصيلة جميع النفقات، ولا يتحمل الشعب الامريكى دولارا واحدا..!

فاين هذه الواقعة من الذى يجرى في مصر، ونحن البلد المعدم والشعب الفقير..؟

ثم اروى واقعة اخرى موازية، ينبغى ان تقال..

خلال السبعينات، كنت في دولة الامارات. وتردد ان اشرف مروان قادم من القاهرة، يحمل رسالة خاصة من الرئيس الراحل السادات. وقيل في مجلس سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ان اشرف مروان سيصل في طائرة خاصة.

وابدى بعض الحاضرين دهشتهم. فقد كان من المعروف مسبقا ان هدف الرحلة هو طلب بعض القروض من الدول العربية الشقيقة. والذى يقترض ينبغى عليه ان يتقشف حقا وصدقا قبل ان يطلب القرض، ولو امام الدولة التى ستقدم هذا القرض..!

وإذا باحد الحاضرين يروى قصة غريبة.. قال: انتم لا تعرفون ماذا يفعل اشرف مروان هذا في اوروبا.. انه يقضى اجازاته هناك بنفس الطائرة الخاصة.. ومصر تتحمل جميع النفقات، بما في ذلك إقامة الطاقم والمضيفة في افخر الفنادق. وقد حدث مرة ان احد الدبلوماسيين العرب، قال امام اشرف مروان، إنه سيسافر الى كوبنهاجن لقضاء عطلة نهاية الأسبوع. فإذا باشرف مروان يقسم باغلظ الأيمان ان يستخدم الدبلوماسى العربى الطائرة المصرية الخاصة التى ترافق السيد مروان. وذهل الرجل، فهو ثرى، وقادر على استئجار طائرة، بل هو قادر على شراء خمس طائرات خاصة لو اراد، ولكنه اعتاد ان يتنقل بين العواصم في الطائرات العادية. وامام إصرار اشرف مروان، وافق الدبلوماسى على مضض. وقام اشرف إلى التليفون واتصل بالسفارة المصرية في كوبنهاجن، وطلب استقبال الطاقم، ودفع فواتير إقامته في الفندق.

ويواصل الراوى الحكاية الغريبة ويقول: لقد سافر صديقنا الدبلوماسى متضررا، وبمجرد وصوله.. طلب من الطاقم ان يعود بالطائرة في الحال إلى لندن.. واصر على العودة على متن طائرة ركاب عادية. وبعد عودته إلى العاصمة البريطانية.. جلس يروى لزملائه الدبلوماسيين العرب.. كيف تالم ومصر الفقيرة تتحمل كل هذه النفقات.. وانه لم يحتمل ان تدفع مصر نفقات اقامة الطاقم ليلة واحدة.. وكان المفروض ان يمضى ثلاث ليال..

وعلق احد الحاضرين على القصة منفعلا وقال: كيف يأتون اليوم ويطلبون قرضا.. ومثل هذه التصرفات تهدر اية قروض..!

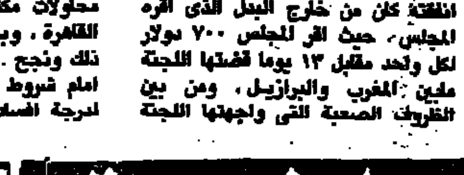
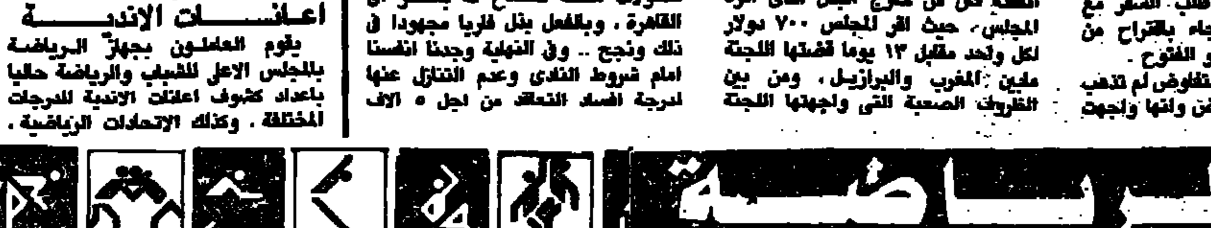
وتدخل الشيخ زايد باسلوبه الحازم المعروف، ونهر صاحب التعليق، وقال بالنص: نحن لا نقدم القروض إلى حكومة مصر.. ولكننا نقدمها الى شعب مصر.. وهو شعب شقيق وصاحب فضل على العرب جميعا.. وواجب الشقيق ان يساعد شقيقه وقت المحنة.

●●●

ولقد رحل عنا اشرف مروان، ليعيش في لندن باموال القليلة واموالنا الكثيرة، والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه. ولكن القضية ان نفس اسلوب الانفاق العام السفيه لا يزال موجودا حتى الآن، باشكال اخرى، ووسائل متعددة. بل ان البالوعات تكاثرت، والأيدى تزاحمت، والكروش زاد عددها واتسعت، والقروض تضاعفت، وعادت الحفلات والمهرجانات والليالى الملاح، والمال العام يهدر من ثقوب يصعب حصرها.

واللصوص الآن من طراز خاص. وبعضهم آمن مطمئن بعيد عن قبضة القانون. ولقد سخر الناس طوال الاسبوع الماضى، وهم يتابعون صحيفة حكومية تفجر قضية ضبط فتاة تقدم رشوة قدرها ٢٥٠ جنيها إلى موظف بالسجل المدنى. والقضية غريبة وغامضة وتدعو إلى الارتياب. ولكن هذا لا يهمنا. وانما المهم هو جيش كبار الضباط وقيادات وزارة الداخلية الذى شارك في «نصب الكمين» وتعاون على «ضبط» الجريمة. فقد تمنيت لو ان هذا الجيش الغيور على مصالح مصر، وعلى المال العام، والحريص على محاربة الرشوة، تمنيت لو انه توجه باهتمامه الى قضية قصر العينى، وهي ايضا قضية رشوة، والذى تقاضى الرشوة فيها من عتاولة البلد واركان النظام. وقد خسرت مصر حتى الآن بسبب تلك الرشوة اكثر من ٤٠٠ مليون فرنك فرنسى قابلة لان تزداد إلى الضعف. فهل يجرؤ الغيورون على مصالح مصر، على الاقتراب من تلك القضية والامساك بالمرتشين..؟ مجرد سؤال عابر..!

اما ان تقام زفة بمناسبة قرار رفع التليفونات من سيارات الوزراء، بحجة التقشف، والحرص على المال العام، فهذا ضحك على الذقون، ونحن لم نعد ناكل من هذا الكلام الفارغ..!

منتخب مصر الكروى يؤدى تدريبه صباح اليوم بأبيدجان قبل السفر إلى ليبيريا بعد الظهر

يؤدى الفريق القومى لكرة القدم في التاسعة صباح اليوم (الخميس)، تدريبا خفيفا باحد الملاعب في ابيدجان عاصمة ساحل العاج، وذلك قبل سفر البعثة المصرية الى منروفيا الساعة الثانية والنصف بعد الظهر لملاقاة منتخب ليبيريا يوم الاحد القادم في الرابعة والنصف ظهرا (السابعة والنصف بتوقيت القاهرة)، في مباراة العودة بين الفريقين في اطار التصفيات الافريقية لكأس العالم.

وكانت بعثة فريقنا القومى قد غادرت القاهرة في العاشرة والنصف صباح امس (الاربعاء) برئاسة د. احمد سيف عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة، وتضم البعثة محمود الجوهرى المدير الفني، وسمير عدلى المدير الادارى.. وحازم كرم مدربا لحراس المرمى، ود. احمد ماجد طبيبا، ومحمود حمدى مدلكا، و٢٠ لاعبا هم: احمد شوبير، وخالد مصطفى، وايمن طاهر، وابراهيم حسن، وهانى رمزى، وهشام يكن، واشرف قاسم، وربيع ياسين، واحمد رمزى، ومجدى عبدالغنى، وايمن شوقى، وجمال عبدالحميد، وحسام حسن، ومحمد عبدالجليل، وخالد عيد، وصابر عيد، وياسر فاروق، وبدر رجب، وهشام عبدالرسول، واحمد الكاس.

وقد ارسل المهندس سمير عدلى المدير الادارى برقية الى السفير المصرى في ساحل العاج للاتفاق على اداء تدريب للمنتخب صباح اليوم حسب البرنامج الذى وضعه الكابتن الجوهرى.

وكان المنتخب القومى قد انهى تدريباته في القاهرة بعد دخوله معسكرا مغلقا ابتداء من الاحد الماضى.. تدرب خلاله على فترتين الاولى في التاسعة صباحا، والثانية في الثامنة مساء.. وقد استمر تدريب الفريق صباح امس الاول (الثلاثاء) ساعة واحدة.



صابر عيد — اشرف قاسم — ياسر فاروق

ولم يحضره صابر عيد وخالد عيد لسفرهما للمحلة لاحضار الملابس الخاصة بهما للسفر، كما فضل الكابتن الجوهرى الراحة لجمال عبدالحميد ومجدى عبدالغنى حتى لا يتعرضا للاجهاد، كما تخلف عن التدريب ايضا هشام يكن.. وقد قاد فتحى مبروك فترة الاحماء التى استمرت ٢٠ دقيقة، وتدرب احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى تدريبات خاصة مع حازم كرم، وتم اغراق الملعب تماما بالمياه تحسبا لاية ظروف طارئة في ليبيريا، واختتم المنتخب تدريبه بتقسيمة بين فريقين أ، ب مثل فريق (أ): ايمن طاهر (خالد مصطفى)، هانى رمزى، واشرف قاسم، وربيع ياسين، واحمد رمزى، بدر رجب، ومحمد عبدالجليل، والكاس، وهشام عبدالرسول، وحسام حسن.. اما فريق (ب) فلعب له: شوبير، ياسر فاروق، ومحمد عمر، وفوزى جمال، ناصر التليس، ورضا عبدالعال، وطارق سليمان، المشالى، وايمن شوقى، وربيع السيد.. وركز الكابتن الجوهرى على التمرير السريع والتحركات السليمة والتعود على اللعب على الارض المبتلة. وقد استغرقت التقسيمة ٤٠ دقيقة وظهر فيها محمد عبدالجليل بمستوى طيب، كما اطمأن الجوهرى على شفاء اصابة اشرف قاسم، وطارق سليمان الذى اشترك في التقسيمة ولم يعان من اى الم بعد التدريب.

وصرح الكابتن محمود الجوهرى لـ «الوفد» بان جميع اللاعبين جاهزون تماما لهذا اللقاء الصعب، واضاف ان لقاء ليبيريا هو حجر الزاوية بالنسبة لتصفيات كاس العالم.

منتخبا مصر .. الأوليمبى وتحت ١٤ سنة يبدآن اليوم معسكرهما بمرسى مطروح

كتب عبدالحى الشافعى:

يبدا اليوم بمصيف الاهلى بمرسى مطروح معسكر اعداد وتجهيز كل من الفريق الاوليمبى لكرة القدم تحت اشراف هانى مصطفى، ومنتخب ١٤ سنة الكروى الذى يتولى حمادة الشرقاوى تدريبه، حيث يغادر الفريقان القاهرة اليوم متوجهين الى هناك. يستمر معسكر اعداد الفريقين في مرسى مطروح لمدة اسبوع واحد فقط على ان يعود بعدها الفريقان لمواصلة معسكر اعدادهما الجاد بالقاهرة، حيث ان معسكر مرسى مطروح هدفه ترويحى واكتساب اللياقة العامة وتدريبات بدون كرة.

يضم معسكر الفريق الاوليمبى ٢٨ لاعبا، هم طارق سليمان ومحمد عبدالعال وهادى خشبة وعلى جاد الله، وحمادة نصر، وهم اللاعبون الذين قام هانى مصطفى بتصعيدهم من منتخب تحت ١٦ سنة، بالاضافة الى عصام عبدالعظيم وياسر خيرت وحازم سمير وسعيد عراقى ويحيى نبيل وهيثم فاروق ومحمد يوسف، ومحمد عبدالرؤوف ومشير حنفى ومحمد الشبراوى، وتامر حنفى، وعبدالحميد فتح الله واشرف ابو الوفا ومصطفى ابراهيم واحمد جمعة ومصطفى صادق وخالد الشنور وياسر عبدالفتاح وعز الدين عبدالحميد ومحمد رمضان وكرم مرسى وشريف صلاح الدين وجمال صبرى.

هانى مصطفى — حمادة الشرقاوى — د. خطاب عمر

وصرح هانى مصطفى مدرب الفريق الاوليمبى: بان المعسكر سيستمر اسبوعا بهدف اكتساب اللياقة العامة فقط وفور عودة الفريق الى القاهرة سيستانف تدريباته في معسكر مغلق خلال الفترة من ١ الى ٢٣ يوليو القادم، وذلك في دار الشاة، وبعدها يتوجه الفريق الى رومانيا خلال الفترة من ٢٣ الى ٣٠ يوليو في نطاق بدء معسكره التجريبى الخارجى حيث يلعب الفريق مباراتين هناك مع منتخب شباب رومانيا تحت ٢١ سنة، ويتوجه الفريق مباشرة من رومانيا الى بلغاريا لمواصلة معسكره التجريبى حيث يلتقى في مباراتين تجريبيتين مع الفريق الاوليمبى البلغارى خلال الفترة من ١ الى ٧ اغسطس القادم، ليعود الفريق بعد ذلك للاشتراك في الدورة الصيفية التى ستقام بالاسكندرية خلال الفترة من ١٢ الى ٣٠ اغسطس.

وعقب اشتراك الفريق في الدورة الصيفية بالاسكندرية ستكون هناك مرحلة مباريات تجريبية اخرى داخل مصر حيث سيحضر منتخب روسيا للشباب الى القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم وسوف يلعب الفريق الاوليمبى معه ثلاث مباريات تجريبية بالقاهرة، وقد ارسل اتحاد الكرة الموافقة على استضافة بعثة الفريق الروسى.

من ناحية اخرى ينضم الى معسكر منتخب مصر للناشئين تحت ١٤ سنة اليوم ٢٥ لاعبا وقع عليهم الاختيار لتمثيل مصر خلال المرحلة القادمة بين صفوف الفريق، حيث يتوجه ١٣ لاعبا منهم من القاهرة الى مرسى مطروح صباح اليوم بصحبة مدربهم حمادة الشرقاوى، بينما سيكون بقية اللاعبين في انتظار المنتخب في مرسى مطروح، حيث كان حمادة الشرقاوى قد قام خلال وجود اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة بالاسكندرية لمشاهدة مباراة مصر وتونس الودية، وبالتنسيق مع كل من احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد وعبدالحميد شاهين امين صندوق الاتحاد بعمل حصر شامل للاعبين الذين وقع عليهم الاختيار من منطقة الاسكندرية وعددهم ١٢ لاعبا لكى يسافروا من هناك مباشرة الى مرسى مطروح، على ان يتحمل اتحاد الكرة مصاريف انتقالاتهم

وصرح حمادة الشرقاوى مدرب الفريق بان المعسكر هدفه اكساب اللياقة البدنية للاعبين عن طريق العدو بدون كرة، كما سيتم خلاله تنمية المهارات الاساسية الفنية للاعبين. وقال انه كان قد تم اختيار ٣٥ لاعبا لبدء معسكر الاعداد ولكن اتحاد الكرة راى دخول ٢٥ لاعبا فقط منهم للمعسكر خلال مرحلة الاعداد الاولى.

واضاف: ان معظم اللاعبين الذين تم ضمهم للمنتخب من مواليد اغسطس ١٩٧٤ فما فوق، وقد تم اختيارهم من خلال نهائيات بطولتى اوائل اندية المناطق التى قام نادى المقاولون بتنظيمها خلال الفترة من ١٤ الى ٢٥ يناير الماضى، وكذلك عن طريق تزكية مدربى فرق الاندية اوائل المناطق التى شاركت في هذه البطولة وبعض العناصر المميزة في الاندية التى لم تتاهل للاشتراك في نهائيات هذه البطولة.

وقال حمادة الشرقاوى: انه سيقوم بمجرد عودة الفريق من معسكر مرسى مطروح باجراء تصفية للاعبين هدفها تحديد الاختيار النهائى للتشكيلة للمنتخب، وستستمر مرحلة التصفية حتى ١٥ يوليو القادم، وكذلك سيبدأ صقل اللاعبين واعدادهم في مرحلة تجريبية عقب العودة باقامة عدد من المباريات التجريبية مع منتخبات المناطق للناشئين والتى سيطالبها الاتحاد بتشكيل منتخباتها وعمل مباريات تجريبية مع كل منطقة على حدة، لضم اللاعبين المميزين من منتخبات المناطق لصفوف الفريق، وكذلك سيكون هناك اختيار اخر لبعض العناصر المميزة من خلال مباريات دورى الاشبال تحت ١٥ سنة الذى سيقام على مستوى المناطق اعتبارا من ٢٥ اغسطس القادم.

صلاح عبدالفتاح: عادل الحفناوى وراء أزمة المدرب بالترسانة

كتب اكرم عبدالغنى

من يقف وراء الاحداث الاخيرة بنادى الترسانة؟ سؤال اصبح يتردد في داخل النادى وخارجه، وخاصة من ابناء النادى الذين يهمهم مصلحة ناديهم. وقد فجر اجتماع مجلس الادارة الاخير المشكلة، وظهر واضحا السبب الرئيسى الذى تكمن وراءه هذه المشكلة المتمثلة في تعيين مدير فني للفريق الاول لكرة القدم. وكان الاجتماع الاخير للمجلس قد طرح فيه اسم صلاح عبدالفتاح لاعب الترسانة السابق كمدير للكرة، والشاذلى مديرا فنيا. ووافق رئيس النادى ومعه ثمانية اعضاء على القرار، الا ان اللواء عادل الحفناوى اعترض على القرار لان وجود صلاح عبدالفتاح كمدير للكرة سوف يضعف من سيطرته على الفريق. وحدثت مناقشة بينه وبين حسنين الشاذلى طلب فيها حسنين الشاذلى منه ان يترك المكان للاعب الكرة، على ان يتفرغ اعضاء المجلس لمشاكل النادى ولكنه اعترض على ذلك!!

وقد التقت «الوفد» بصلاح عبدالفتاح فقال: ان المشكلة ليست في وجود ابوالعز او الشاذلى بل في وجود عادل الحفناوى كمشرف على فريق الكرة، فقد طرح الحل للمشكلة بين اعضاء المجلس في الاجتماع الاخير، ووافقت عليه الاغلبية، الا ان عدم موافقة عادل الحفناوى كانت السبب في التاجيل، وكان قراره بمفرده اقوى من قرار الاغلبية، مما يؤكد ان ادارة المجلس تسير بطريقة عشوائية، وان القرارات تتم بناء على قوة العضو وليس على اتفاق الاغلبية على هذه القرارات.

واضاف صلاح عبدالفتاح: ان قرارات المجلس الاخيرة جاءت غريبة وغير مكتملة، ففي الوقت الذى انتهت جميع الاندية من تعيين اجهزة الناشئين بها لم يتم تعيينهم بنادى الترسانة، والاغرب من ذلك ان اختبارات الناشئين الجدد لم تتم حتى الآن على الرغم من انتهاء جميع الاندية منها.

عادل الحفناوى — صلاح عبدالفتاح

واختتم صلاح عبدالفتاح كلامه قائلا: ان جميع لاعبى النادى القدامى يجتمعون يوم الاحد من كل اسبوع بالنادى، ومن بينهم احمد بهاء.. وقد اكد انه لاصحة لما اثير مؤخراً بشأن مدرب جورماهيا الكينى وانه تم الاتصال به لتدريب نادى الترسانة، والدليل على ذلك انه لم يتم الاتصال بالعميد احمد بهاء الا اول امس، اى يوم الاثنين الماضى.

مغالطات.. في تبريرات «الوحش»!!

الاندية الصاعدة لدور الثمانية الافريقى

تحددت الاندية التى صعدت الى دور الثمانية لمسابقتى ابطال الدورى والكاس الافريقيتين، حيث صعد في اندية ابطال الدورى كل من: مولوديه (الجزائر)، الشياطين الحمر (زامبيا)، بلاك بول (سيراليون)، تونير (الكاميرون)، الموردة (السودان)، الرجاء (المغرب)، انتركلوب (الكنغو)، سانتس (زيمبابوى).

اما الاندية ابطال الكئوس فهى: فاب (مدغشقر)، كالامو (زائير)، المريخ (السودان)، بانديل يونايتد (نيجيريا)، ليبرس (ليبريا)، الاتحاد (الجزائر)، بلتروبج (الكنغو)، جورماهيا (كينيا)، وتجرى بين هذه الاندية قرعة مفتوحة يوم ٢٩ يونيو الحالى بالقاهرة.

تنظيم بطولة الجمهورية للجودو في ٨ مناطق هذا العام

كتب محمود على الدين:

قررت لجنة المسابقات باتحاد الجودو في اجتماعها الاخير برئاسة مصطفى كامل رئيس اللجنة تنظيم بطولة الجمهورية للموسم القادم ٨٩ - ٩٠ ابتداء من ٢٠ يوليو القادم وتستمر حتى ٢٣ مارس ١٩٩٠ وتشارك فيها مناطق الجمهورية الثمانية وهى: القاهرة، الشرقية، الغربية، المنوفية، الدقهلية، بورسعيد، الاسكندرية، اسيوط، حيث تنظم القاهرة بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٢ سنة يومى ٢٠، ٢١ يوليو، يليها الناشئون تحت ١٤ سنة يومى ٢٤، ٢٥ من نفس الشهر، كما تقام يومى ٣١ اغسطس، ١ سبتمبر، بطولتا الناشئين تحت ١٠ سنوات، والانسات تحت ١٦ سنة.

كما تنظم القاهرة ايضا بطولة الانسات المفتوحة يومى ٩، ١٠ نوفمبر، ومنتخبات المناطق تحت ١٢ سنة يومى ٢٣، ٢٤ نوفمبر، وبطولة اندية الجمهورية للرجال يومى ٢٢، ٢٣ مارس ١٩٩٠، وايضا بطولة الحزام الاسود يومى ٢٨ يوليو، ٢٢ ديسمبر القادم.

من ناحية اخرى تنظم منطقة بورسعيد للجودو بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٦ سنة يومى ١٠، ١١ اغسطس، وتنظم منطقة الشرقية بطولة الناشئين تحت ١٨ سنة يومى ٢٨، ٢٩ سبتمبر القادم. كما تنظم منطقة الاسكندرية بطولة الناشئين تحت ٢٠ سنة يومى ١٩، ٢٠ اكتوبر، وبطولة منتخبات المناطق تحت ١٤ سنة يومى ١٤، ١٥ ديسمبر.. وتنظم منطقة اسيوط بطولة منتخبات المناطق تحت ١٦ سنة يومى ٨، ٩ فبراير ١٩٩٠.

قدم حمادة عبداللطيف في الجبس

تم وضع قدم حمادة عبداللطيف في الجبس نتيجة لاصابته بشرخ في الانكل خلال فترة الاعداد واثناء المرحلة الاولى من البرنامج والتى تشمل التقوية والتحمل.. وبذلك ينضم لقائمة الاصابات التى تضم خالد جلال، اسماعيل يوسف، عفت نصار، محمد حلمى.

وجه جديد في الزمالك

احمد محمد منصور.. وجه جديد ينضم قريبا لناشئى الزمالك تحت ١٥ سنة، يجيد اللعب في جميع مراكز الهجوم، بالاضافة الى انه طالب مجتهد ونجح مؤخرا بتفوق في الشهادة الاعدادية.

احمد منصور

مركز شباب إمبابة يحتج على قرارات المجلس الأعلى!

تقدم مركز شباب امبابة بالجيزة، باحتجاج على قرار د. عبدالاحد جمال الدين بشأن ترشيح اعضاء مجلس ادارة المنطقة للمصارعة، والذى جاء خاليا من تمثيل مركز شباب امبابة بالرغم من ان المركز يحتل المراكز الاولى في جميع المراحل السنية في المصارعة، وان معظم لاعبيه يحصلون على مراكز متقدمة في بطولات الجمهورية.

وكان د. عبدالاحد قد اصدر قرارا بتشكيل منطقة الجيزة للمصارعة خاليا من ممثل لمركز شباب امبابة

شريط مباراة تونس وزائير يصل إلى القاهرة الاثنين القادم

وعد مختار التليل مدرب منتخب تونس بارسال شريط مباراة فريقه امام زائير في تصفيات المجموعة الرابعة الافريقية لكاس العالم المقرر اقامتها يوم الاحد القادم بتونس الى الجهاز الفنى للفريق القومى عن طريق حسن حمودة القنصل التونسى بالقاهرة، وذلك في اليوم التالى مباشرة للمباراة حتى يتسنى للجهاز المصرى الوقوف على حالة المنتخب الزائيرى يوم ١٦ يوليو القادم بالقاهرة في اولى مباراتى التصفية النهائية لبطولة الامم الافريقية، وكانت البعثة التونسية قد حصلت على شريط لمباراتها الاخيرة مع مصر والتى انتهت بالتعادل ١/١، كما قدمت هدية تذكارية للمنتخب المصرى عبارة عن علم تونس موقع عليه من جميع اللاعبين وطبق نحاس، وخطاب شكر تسلمها المهندس سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى.

استمراراً لمسلسل المخالفات بنادى التوفيقية:

المستشار القانونى يرفع مذكرة لمديرية الشباب والرياضة بمخالفات مجلس الادارة

كتب خالد شلبى:

قدم محمد عيسى المستشار القانونى وعضو مجلس الادارة بنادى التوفيقية مذكرة الى مديرية الشباب والرياضة بالجيزة تناول فيها جميع المخالفات داخل المجلس. وطالب في المذكرة باحالة هذه المخالفات لنيابة الاموال العامة، ومن بين هذه المخالفات صرف مستحقات مقاول اعمال السلك بالنادى من خلال خزانة النادى مباشرة عن طريق موظف الخزانة ومدير الحسابات دون الرجوع الى امين صندوق النادى، مما ساعد المقاول على صرف مبلغ ٣ آلاف جنيه دون تقديم مستندات بها وعلى اثرها تمت اقالة امين الخزانة ومدير الحسابات.

من ناحية اخرى تدهور حال الانشطة الرياضية داخل النادى بصورة رهيبة، والطريف ان اللجنة الرياضية لم تجتمع منذ عامين، ورغم ذلك فان رؤساء اللعبات تلقوا خطابا من رئيس اللجنة الرياضية يطالبون فيه بتقديم تقرير النشاط لوضعه في تقرير النشاط بالنادى والذى سيقدم للاعضاء في كتاب الميزانية في الجمعية العمومية!!



حمام السباحة بنادى التوفيقية.. والصورة بدون تعليق!

اتحاد اليخوت ينظم بطولة الجمهورية في ٤ محافظات

قرر اتحاد اليخوت والانزلاق على الماء في اجتماعه الاخير برئاسة عادل طاهر تنظيم بطولة الجمهورية للموسم الجديد في اغسطس القادم وتستمر حتى نهاية سبتمبر، حيث تقام بطولة الجمهورية «طراز كات دنجى» للفئات الثلاث (مبتدئين - ناشئين - مفتوحة) بنادى يخت الاسكندرية في الفترة من ٣ - ٢٧ اغسطس، وفي نفس الوقت تقام بطولة الجمهورية «طراز ليزر» للفئتين (ناشئين - درجة اولى) ببورسعيد في الفترة من ١٧ - ٢٢ اغسطس. على ان تقام بطولة الجمهورية «طراز ٤٧٠» للناشئين في خليج ابوقير من ٧ - ١٠ سبتمبر.

وتقام بطولة الجمهورية «طراز - نيل» في الفترة من ٨ - ٢٣ سبتمبر على ان تقام بطولة الناشئين بنادى يخت القاهرة، والمبتدئين بنادى المقاولين العرب.

سمير صبرى مراقبا ماليا لاتحاد تنس الطاولة

تم اختيار سمير صبرى الموظف بالتفتيش المالى بجهاز الرياضة.. ليكون مراقبا ماليا لاتحاد تنس الطاولة.. وقد صدر مؤخرا قرار بتعيين المراقبين الماليين في الاتحادات.. وعقبال صدور اللائحة المالية!!

الجمعية المركزية للكشافة الجوية تتبنى مشروع مكافحة الادمان

تقوم الجمعية المركزية للكشافة الجوية بتبنى مشروع مكافحة الادمان والبطالة، والذى يشرف عليه لواء طيار على عثمان زيكو رئيس مجلس الادارة واسامة بهجت حسن امين الصندوق والمدير الفنى للمشروع محمد عبدالله الطنطاوى. ويشارك فيه د. سوسن عثمان عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ونخبة من المتخصصين بالمعهد وكبار الوعاظ. ويتم تنفيذ المشروع عن طريق الندوات ابتداء من اغسطس القادم في محافظات القاهرة والجيزة والغربية وبنى سويف، وتختتم انشطة المشروع في مدينة السويس في اكتوبر القادم بمناسبة احتفالها بعيدها القومى بمؤتمر عام لمكافحة البطالة والادمان ومعرضا للكشافين والقادة يتضمن حلولا لهذه المشكلة ويطوف المعرض جميع المحافظات ومجموعة من الدول العربية..

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: [illegible] شارع الشيخ على يوسف
التحرير: [illegible]
الإعلانات: [illegible]

الاسكندرية:
التحرير: ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

حلة امينة للأصل

رئيس الوزراء إصلاح : الوزراء ورئيس الوزراء من محدودى الدخل

دا أنا محدود الدخل وغلباااان كحيتي وتعبااان ويجري على نص مليون عسكري في الأمن المركزي

معلوم .. الوزرا بتوع اليومين دوهم حالهم يقطع القلب وطافيين الدم !!

الكل محدود الدخل من الخفير لحد الوزير .. دى أهم إنجازاتى !!

بلا بحث علمي بلا نيلة .. الواحد يروح «يبحث» عن رزق عياله فى حته تانية

صدق بيه عاوز يكتب على العربية دى «ماتبصليش بعين رضية .. الحلوة دى من الميزانية»

محدود .. إيه ده محدود !!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

حكايات .. وخواطر .. من عند كوبرى الجميل .. !

صباح يوم السبت الماضي . حوالي الساعة السابعة . توجه عدد قليل من ابناء بورسعيد . إلى منطقة كوبرى اشتوم الجميل . حيث اعتادوا صيد الأسماك . عبر البوغاز الذي يصل مياه البحر المتوسط بمياه بحيرة المنزلة . وفي المنطقة كان ينتظرهم احد جنود حرس السواحل . واسمه مساعد اول فاروق جمعة . واعلن الجندي قرارا بمنع الصيد على الكوبرى . وعلى جانبي البوغاز . وطلب من الناس الانصراف في الحال . وعندما ابرزوا له تصريحات الصيد في المنطقة . وهي صادرة من مخابرات حرس السواحل . قام بسحبها . وقال ان هذه هي تعليمات سعادة البيه المقدم احمد شعير . فطالبوه بابراز تلك التعليمات . فرفض قائلا انها تعليمات شفوية .

واشتعل غضب الناس . وكنت بينهم في تلك اللحظة . فالتفوا حولي وهم يقولون : اين نذهب لنمارس هوايتنا الوحيدة . لقد اغتصب ضباط الجيش والشرطة معظم شاطىء بور سعيد . واقتسموه واقاموا عليه مصايف خاصة تضم فيلات فاخرة . واصبح من الصعب على نصف مليون مواطن من ابناء المدينة الوصول إلى شاطئهم . عبر الاسوار . والاسلاك الشائكة . ولافتات ممنوع الاقتراب والتصوير والاستطلاع . التي كانت توضع ايام الحرب على المواقع العسكرية . واصبحت توضع الآن على المصايف ومناطق الترفيه التي اخذت من اصحابها عنوة . ثم جاء الآن دور منطقة الصيد التي نمارس فيها هوايتنا مرة او مرتين كل اسبوع .. فاين نذهب يا ناس .. ؟!

والذي قاله هؤلاء المواطنون صحيح تماما . وعلى الرغم من صرخات الاحتجاج التي دوّت في المدينة . فقد تم احتلال الشاطىء وقسمت معظم مناطقه بين الجيش والشرطة . والذي يمر الآن بشاطىء بورسعيد من رصيف ديليسبس . وحتى منطقة الجبانات . يستطيع ان يشاهد المهزلة بكل تفاصيلها وعلى الطبيعة . وانا شخصيا مستعد لمرافقة اى مسئول كبير في الجيش او الشرطة . او من رجال هذه الدولة التي تتسلط فيها القوة على القانون . ويضغط الباطل على رقبة الحق . ليس لأشرح له ابعاد المشكلة . وإنما ليشرح هو لي إلى اين يمضي هذا البلد . وباى حق تنتزع القوات المسلحة . سواء كانت الجيش او الشرطة . افضل الاراضي على الشواطىء . متجاهلة حقوق اصحابها . ومعتمدة على عضلاتها وسطوتها . وكاننا اصبحنا نعيش في غابة .

وسمعت حكايات تتناثر . سمعت ان سعادة البيه المقدم شعير يحب صيد السمك . ولكنه يكره ان يزاحمه احد وهو يصطاد . خاصة وانه في كل مرة يدعو الاصدقاء والاحباب . ونفى صوت اخر هذه الحكاية . وايدها صوت ثالث . وقال احد الواقفين : بصراحة انا لا اصطاد للهواية .. انا ناظر مدرسة مسائية .. واحضر هنا في السابعة صباحا . فاذا اصطدت سمكة فهي لاولادي .. اسعار السمك الآن نار .. نار .. وإذا اصطدت سمكتين . ابيع واحدة . واشترى بثمنها قطعة من اللحم ناكلها في غير ايام الصيد .

قال اخر في انفعال : انا من المحاربين القدماء .. ومصاب اصابة جسيمة .. ومعاشي لا يكفي لشراء الخبز الحاف لاولادي .. ولولا الصيد هنا لما استطعت الانفاق على اولادي . وقال رابع او خامس : يا عالم انا صياد .. مهنتي الصيد .. رزقي .. اكل عيشي .. يعني اعمل ايه .. اسرق .. ؟!

تتطاير همسة اخرى : المقدم شعير لا يمنع الناس من الصيد .. ولكن الذي حدث هو ان رئيس نادي الصيد في بورسعيد .. جاء هنا صباح الجمعة .. وكان المكان زحمة .. قلة من الناس معها تصاريح والباقون ليسوا مصرحا لهم بالصيد .. وقد غضب رئيس نادي الصيد . وامر المقدم شعير بمنع الصيد تماما في المنطقة . بالنسبة للمصرح لهم وغيرهم . بل لقد طلب سحب التصاريح من الناس .

يعلق احدهم : يمكن يا جماعة عشان المكان محمية طبيعية .. !

يرد اخر : لا .. المحمية الطبيعية لا تشمل الكوبرى الجديد .. وتقتصر على الصيد بالجر على الساحل . لان ذلك يقضي على الزريعة السمكية الصغيرة .

ثم يشير بيده إلى الساحل . حيث المحمية الطبيعية . وقد بدت ثلاث مجموعات من الصيادين وهي تشد شباكها . امام عيني المساعد اول فاروق جمعة . مندوب المقدم احمد شعير .

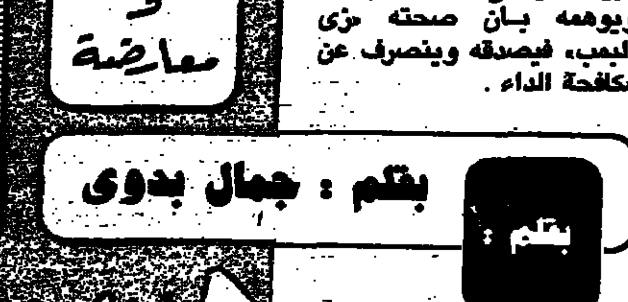
وانا احاول ان ارسم صورة لموقف شهدته . ولست اضع هذه التفاصيل امام احد في بورسعيد . فهي مدينة مسكينة وليس لها صاحب . وإنما اضعها امام الكبار في مخابرات السواحل . وايضا مخابرات القوات المسلحة . واعتقد انها تفاصيل تستحق الاهتمام والتحقيق . فنحن لم نعد في حالة حرب . والصيد مصرح به نهارا . ولا مانع من اشتراط الحصول على تصريح . ولا مانع من تنظيم حق ممارسة الصيد . بحيث تتكافأ فرص ممارسة الهواية امام الكثيرين . وحجة ان المنطقة محمية طبيعية تسقط تماما في منطقة البوغاز . لان الصيادين في تلك المنطقة يستخدمون السنانير . ويسعون وراء الاسماك الكبيرة . ولان هذه هواية يتيمة للعديد من ابناء بورسعيد . ولعلها الهواية الوحيدة الباقية بعد اغلاق شاطئهم في وجوههم ووجوه اولادهم .

لقد سبق ان كتبت بصراحة . حول قضية العلاقة بين الجيش والشعب . وكيف ان بعض التصرفات غير المنطقية . وغير المقبولة . تضرب هذه العلاقة في الصميم . وبورسعيد مدينة احتضنت الجيش مرات عديدة . في معركة سنة ١٩٥٦ وفي هزيمة سنة ١٩٦٧ وفي انتصار اكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويوم الهزيمة . رأيت الناس يجرون عربات المدافع إلى شوارعهم . ويغطون الدبابات بملابسهم . ويفتحون للجنود بيوتهم . ويقدمون كل ما لديهم من طعام للمقاتلين المجهدين . وفي معارك الاستنزاف كان ابناء بورسعيد هم الذين يتطوعون على حمل دانات المدافع إلى المواقع ويواجهون الموت مع اشقائهم الجنود .

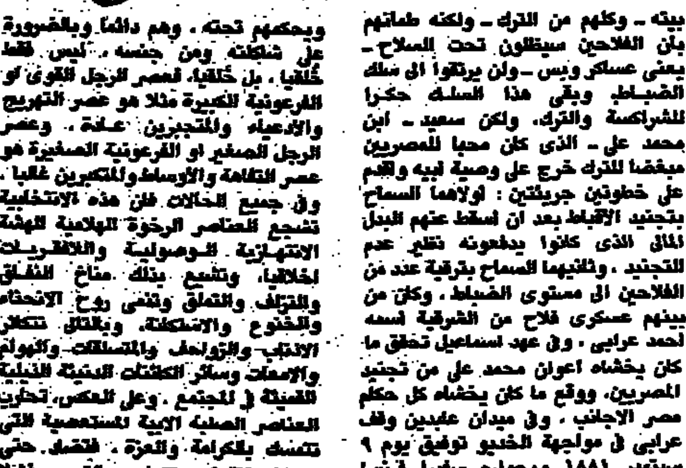
هذه العلاقة الحميمة . وهذه الصلة النبيلة . كيف نهدرها باغتصاب اراضي الشاطىء . ومنع الصيد في منطقة يصطاد فيها البورسعيديون منذ ان وجدت المدينة .. ؟!

مصطفى شردي

إقرأ تاريخك .. تعرف نفسك !



بقلم : جمال بدوى



لكي تعرف نفسك جيدا لابد ان تقرأ تاريخ بلدك . ولكي تفهم ما يجرى حولك من احداث اجتماعية او سياسية لابد ان تعود الى الماضي لتجد التفسير المطلوب، واذا كنت تبحث عن سر العلل والاوجاع التي تحاصرك فسوف تجدها في هذا العمق التاريخي الذي يندر وجوده عند امة من الامم المعاصرة ، ولكن هناك شرط ضروري لكي تفهم اغوار التاريخ المصري وتستخلص منه العبر المفيدة ، هو ان تخلع رداء العاطفة ، وتتجرد من عقدة الاستعلاء التي تجدها عند من يعرضون تاريخ مصر وكانه بانوراما من الامجاد والمفاخر ، وينظرون فقط الى عصور القوة والازدهار ، ويغضون الطرف عن عصور الضعف والتخاذل ، فهذه نظرة مضللة تصرفك عن الوصول الى منبت الداء ، ويكون شأنها شأن الطبيب الذي يشفق على مريضه فيخفي عنه سر المرض ، ويوهمه بأن صحته زي البمب ، فيصدقه وينصرف عن مكافحة الداء .

يجب اذن ان نقرأ تاريخ مصر كما هو كائن وليس كما نحب له ان يكون . ولابد ان ندرس فترات الضعف كما ندرس مراحل القوة . ولا ينبغي ان يتملكنا الخجل اذا عثرنا في تاريخنا على منعطفات واخاديد تصدم عواطفنا . فكل الشعوب مرت بمراحل ضعف ومراحل قوة . والتاريخ الانساني لا يسير في خط مستقيم او في خط بياني يتصاعد من اسفل الى اعلا .. ولكنه يتحرك في خط حلزوني يتراوح بين الصعود والهبوط . والرفعة والضعة . والحضارة والتخلف . والشعوب الواعية هي التي تدرس تاريخها كله دراسة جدية موضوعية لتعرف نواحي الخلل والقصور في حركة الاسلاف فتتحاشاها وتتعلم منها . وتضع يدها على عناصر القوة فتتشبث بها وتعمل على تنميتها . ولكنك لا تجد مثل هذه النظرة التكاملية في مناهج تدريس التاريخ لابنائنا في الجامعات والمدارس . وهي اهم مراحل التكوين الثقافي للشباب والفترة التي يتشكل فيها كيانه العقلي ومزاجه الروحي . ولكنك تجد في التاريخ المدرسي تركيزا على مظاهر القوة وإهمالا لاسباب الضعف .

فتاريخنا الشائع هو تاريخ الفراعين والسلاطين والملوك والولاة . ولكنه لا يفسر للقراء لماذا انطفأت جذوة الحضارة القديمة . ولماذا سقطت مصر تحت سنابك الاجناد الاجنبية . ولا يعطي لنا صورة واقعية عن المجتمع المصري في تلك العصور . ولا عن شكل العلاقات بين الحكام والمحكومين . وماذا كان نصيب المصريين في ثروة بلادهم . وكيف كانوا يعيشون اسوأ معيشة تحت حكم الاستبداد الفرعوني . وهل كان المصريون يتمتعون بقدر من المشاركة في ادارة شئون بلادهم في كافة العصور . ولا ادري لماذا لا نحدث ابناءنا بصراحة عن طبيعة العلاقة بين المصريين وحكامهم . وكيف استبد الحكام بالأمر . ولماذا رضي المصريون بالأمر الواقع . وكيف ادى هذا السكوت الى اصابة الشخصية المصرية بالعجز والخضوع والمذلة والانكسار والسلبية

● بذرة الطغيان :

هل يعترينا الخجل اذا قلنا لهم ان الفراعنة وضعوا بذرة الطغيان في مصر ؟ ولماذا نخجل اذا كانت هذه هي الحقيقة ؟ ام اننا نخجل لاننا لم نستطع ان نقتلع بذرة الطغيان او نجتث شجرتها التي ضربت بجذورها في التراب المصري حتى تأصلت ؟ نحن ندعو ابناءنا الى الافتخار بالاهرامات والمعابد والقصور التي تمتع بها الفراعين في الحياة والممات . ولكننا لم نشرح لهم كيف بنيت هذه المنشآت الضخمة . وكيف سيق المصريون تحت لسع السياط ليعملوا بالسخرة في قطع الاحجار من جبال الصعيد ثم نقلها الى مواقع البناء ؟ ولا ينبغي ان نخدعهم بترديد المعزوفة التي تزعم ان المصريين كانوا يفعلون ذلك وهم في غاية النشوة والسعادة .!!. وانهم كانوا يرددون الحان الفرح وهم يرفعون طبقات الهرم مدماكا فوق مدماك . وانهم قبلوا هذه الاعمال القسرية استجابة لهواتف دينية ترى في الفرعون تجسيدا للإله . مما دفعهم الى التفاني في خدمة الفرعون الاله . اننا حين نروج هذه الافكار فانما نزرع في نفوس ابنائنا احساسا لا شعوريا بالخنوع والخضوع للحاكم . والقبول بكل ما يصدر عنه من بطش وقهر واستبداد . واعتبار ذلك من الدين . والمفروض ان نبث في نفوسهم قيم الدين الصحيحة . فالدين الصحيح يأبى الوهية البشر . ويدفع هذه الافكار الفاسدة التي يروجها الكهنة لتبرير الطغيان حفاظا على مصالحهم . والعقيدة التي تبرر الظلم هي عقيدة ظالمة .

وكان ينبغي ان نتخذ من هذه المحن التاريخية القديمة وسيلة لاستنكار الظلم وتوعية الناس . فنقول لهم ان الفرعون لم يصنع نفسه وانما صنعه الشعب . فالشعب هو المسئول اولا واخيرا عن صناعة الطغاة والطغيان . والشعب هو المسئول عن هذه الوصمة التي اصابت الشخصية المصرية بالانحراف عن الفطرة . وحصرت دور المواطن في الشكوى من الزمان وانتظار الفرج من الاقدار لترفع عنه بلاء الحاكم المستبد .!!. ان كاتب التاريخ ذا الضمير الحي يجب الا يخدع قومه . وعليه ان يضع الشعب امام مسئوليته . ولا يعفي الشعب من اللوم حين يقبل بالطغيان . وليس له ان يشتكي بعد ذلك فهو الملوم اساسا . وهو الجاني والمجني عليه . وهو الفاعل والضحية . وهو الجرح والسكين .

اننا حين نفعل ذلك فاننا نفتح العيون الغافلة . ونوقظ الهمم الفاترة . وناخذ بيد الشعب الى طريق الارتقاء . وندفع به الى حالة التوهج الحضاري . لان الديمقراطية تتناسب طرديا مع درجة التقدم الحضاري . وكلما ارتقى النظام السياسي . وكلما تحرر الشعب من القيود والاغلال . كشف عن مواهبه وقدم اعظم ما عنده من كفاءات بشرية وقدرات عقلية ونفحات روحية . ولو بحثت في تاريخ مصر عن فترات الازدهار الحضاري لسوف تجدها مرتبطة بارتقاء النظام السياسي . وانحسار موجة الاستعمار والاستعباد . واقرب مثل الى اذهاننا هو الفترة الليبرالية التي عاشتها مصر بين ثورتي ١٩١٩ و ١٩٥٢ . وهي الفترة التي عرفت فيها مصر الحياة النيابية والمسئولية الوزارية . وقام فيها دستور وجامعة ومسرح ومراكز بحوث علمية وتاريخية وجغرافية وزراعية . في هذه الفترة الزاهية انجبت مصر اعظم رجالها في السياسة والعلم والاقتصاد والفن والادب ..

● عصر النهضة :

وتطول بنا القائمة لو ذكرت لك نجوم ذلك العصر الذي يذكرك بعصر النهضة الذي اخرج اوروبا من ظلمات القرون الوسطى الى العصر الحديث . عصر دانتي ومكيافيلي وجاليليو ودافنشي ومايكل انجلو .. عصر السوربون واكسفورد وكمبردج وبيكون والعلوم الانسانية والاكتشافات الجغرافية ..

ومصر مثلها مثل اى بلد اخر . تكشف عن اسرارها وتقدم كنوزها اذا تحررت من القهر والبطش والاستبداد . ولذا نعمت بالعيش في ظلال الحرية . وتصاب بالعقم - مثل اى بلد اخر - اذا ابتليت بداء الطغيان . فنحن لسنا بدعا بين الشعوب . نحن مثل غيرنا من البشر ننتعش بالحرية والديمقراطية . ونفسد بالحكم المطلق . وننتكس بالهزيمة . ويسري علينا ما يسري على غيرنا من نواميس البقاء والفناء . وقصارى الامر ان حقبة الاستبداد طالت عندنا اكثر من غيرنا . لقد اكتوت الشعوب الاوروبية بنار الحكم المطلق مثلما اكتوينا . وعانت من الفساد الديني مثلما عانينا . ولكن الفرق بيننا وبينهم انهم ثاروا .. وتمردوا .. وانزلوا الاباطرة من عليائهم .. ومزقوا الاغلال العقلية التي صنعها الكهنة . وخرجوا على الدنيا بنظريات جديدة في السياسة وانظمة حديثة في الحكم . واخترعوا الديمقراطية . واكتشفوا الانتخابات والبرلمانات وصاغوا الدساتير التي تحد من سلطان الملوك ووضعتهم في موقع الذي يملك ولا يحكم ، لان الحكم اصبح من مسئولية الشعب عن طريق نوابه في البرلمان ، وجعلوا الحكومة مسئولة امام هذا البرلمان ، يحاسبها ويعاقبها ويطردها اذا لزم الامر .

● تجنيد الفلاحين :

هم فعلوا ذلك ..

اما نحن فلم نفعل مثلهم ، بل خرجنا من طغيان الفرعونية الى طغيان الدول الاجنبية التي توالت على مصر : الفرس ثم الاغريق ثم الرومان ثم الترك الطولونية فالاخشيدية ، ثم الفاطمية فالايوبية فالمملوكية فالعثمانية ، ثم الفرنسيين فالانجليز - سلسلة طويلة استغرقت اكثر من ٢٥٠٠ سنة ، والمصريون كالاغراب في بلادهم ، يرون جحافل الاجانب تقتحم حدودهم ، وتمتلك ديارهم ، وتنزف ثرواتهم وهم قعود .. يكتفون بالفرجة .. والصبر .. والهروب الى الاديرة في الصحراء .. او الدعاء الى الله بان ينصرهم على الكافرين .. ويهلك الظالمين بالظالمين ..

ولك ان تتصور جيش جوهر الصقلي - مثلا - وهو يشق طريقه من الاسكندرية الى الفسطاط فلا يجد احدا يقول له : قف .. من انت ..! او احدا يسأله ماذا يريد .. نفس الشيء حدث لسلطان الدولة العثمانية سليم الاول وهو يتقدم من فلسطين الى سيناء في عام ١٥١٧م بدون معترض .. ولا يغرّنك ما جرى بينه وبين السلطان الغوري في مرج دابق . ولا ما جرى بينه وبين السلطان طومان باى في الريدانية ، فكل ما جرى كان بين اجناد تركية عثمانية ، واجناد تركية مملوكية .. اما المصريون فلم يكن لهم وجود غير العمل في خدمة الجيش او الدعاء للسلطان بالنصر على اعدائه . وهو دعاء تتغير صيغته عقب المعركة ليصبح طلب التأييد للسلطان المنتصر ضد السلطان المنهزم (!!) وهو نفس ما جرى في معارك المنصورة ضد الصليبيين ، وعين جالوت ضد المغول . فنجوم هذه المعارك هم : قطز وبيبرس وايبك واقطاى وقلاوون ، ولن تعثر في سجلات هذه المعارك عن شهيد اسمه عوضين او مدبولي او شلاطة او بسيوني ، لان المصريين كانوا ممنوعين من التجنيد ومحرما عليهم حمل السلاح ، وكان الحكام في كل هذه المعارك يعتمدون على المرتزقة : اكراد وشركس وصقالبة ومغاربة وترك وسودان ، اى مرتزق كان من حقه ان يصير جنديا فضابطا فاميرا فحاكما ، اما المصريون فكان الجيش من المناطق المحرمة عليهم ، وظل جميع حكام مصر يتوارثون هذه التعويذة السحرية ويحرصون عليها خشية ان يحمل المصريون السلاح فيسددوه الى صدور حاكميهم ..

المرة الوحيدة التي انكسرت فيها هذه القاعدة كانت في عصر محمد علي ، حين ازال هذا العائق وسمح بتجنيد الفلاحين المصريين رغم تخوفات اعوانه واهل بيته - وكلهم من الترك - ولكنه طمأنهم بان الفلاحين سيظلون تحت السلاح - يعني عساكر ونفر - ولن يرتقوا الى سلك الضباط ، وبقي هذا السلك حكرا للشراكسة والترك ، ولكن سعيد - ابن محمد علي - الذي كان محبا للمصريين مبغضا للترك خرج على وصية ابيه واقدم على خطوتين جريئتين : اولاهما السماح بتجنيد الاقباط بعد ان اسقط عنهم البدل المالي الذي كانوا يدفعونه نظير عدم التجنيد ، وثانيهما السماح بترقية عدد من الفلاحين الى مستوى الضباط ، وكان من بينهم عسكري فلاح من الشرقية اسمه احمد عرابي ، وفي عهد اسماعيل تحقق ما كان يخشاه اعوان محمد علي من تجنيد المصريين ، ووقع ما كان يخشاه كل حكام مصر الاجانب ، وفي ميدان عابدين وقف عرابي في مواجهة الخديو توفيق يوم ٩ سبتمبر ١٨٨١ وبجواره سفيرا فرنسا وانجلترا ليطالب بالقضاء على الامتيازات الطبقية في الجيش واصدار دستور عصري على النسق الاوروبي يحدد سلطات الحاكم والمحكومين .. كلام غريب يتردد لاول مرة في سماء مصر ويسمعه المصريون فيطربون .. ويسمعه الاجانب فيعلوهم الهم والغم والنكد .. وتنتهي اسطورة العرابية بالاحتلال .

● الثورة المصرية :

هل صحيح ان المصريين لايحبون الثورة على الظلم ، ويفضلون الاخلاد الى الدعة والهدوء ؟

ربما لايقدم لنا التاريخ نماذج لثورات مصرية على غرار الثورات الشهيرة مثل ثورة العبيد بزعامة سبارتاكوس قبيل عصر الميلاد ، ومثل الثورة الفرنسية او الثورة الانجليزية ، وقد صاغ المؤرخون الاوروبيون من هذه الظاهرة المصرية منظومة شائعة تقول ان المصريين ليسوا من انصار التمرد والثورة ، وراحوا يضعون لذلك مبررات واسبابا منها الطبيعة الجغرافية التي جعلت من الشخصية المصرية الهادئة انعكاسا للسهل الاخضر المنبسط الخالي من الجبال الوعرة ، ونسبوا الى نهر النيل انه السبب الاول في قيام اول حكومة مركزية مستبدة للاشراف على ضبط النهر وتوزيع مياهه بالعدل على الزراع ، ومن هنا كانت مصر منبع اول صورة من صور الطغيان في العالم ، وان المصريين في سبيل الاستقرار السياسي تنازلوا عن حريتهم .. ويتناول العلامة جمال حمدان هذه المقولة بالتفنيد والتحليل فيقول : سواء صح ان النيل كان سببا موضوعيا او مجرد حجة مزجاة للطغيان الفرعوني ، فلا شك من الناحية العملية ان مصر قد دفعت تاريخيا ثمنا فادحا جدا من «الاجتماع» لحساب «السياسة» ، ومن «المجتمع» لصالح «الحاكم» ، ومن الحرية والديمقراطية والكرامة ، من اجل هدف الوحدة السياسية المبكرة ومبدأ النظام والاستقرار السياسي .

من الناحية الاخرى يرى جمال حمدان انه من غير الطبيعي ... لذا كله - ان تخلق هذه الانحرافة الاستبدادية والاستعمارية بيئة اجتماعية تخلو من بعض السلبيات والشوائب المفروضة العارضة ، فهي بيئة تفرض قدرا غير صحي من الانتخاب الاجتماعي وربما يصل الى حد الانتخاب العكسي المعوج ، ذلك لان لكل نظام حاكم انتخابيته التي ينتقي بها اعوانه وعملاءه الذين يحشدهم حوله ويحكمهم تحته . وهم دائما وبالضرورة على شاكلته ومن جنسه . ليس فقط خلقيا . بل خلقيا . فعصر الرجل القوي او الفرعونية الكبيرة مثلا هو عصر التهريج والادعياء والمتجبرين عادة . وعصر الرجل الصغير او الفرعونية الصغيرة هو عصر التفاهة والاوساط والمتكبرين غالبا . وفي جميع الحالات فان هذه الانتخابية تشجع العناصر الرخوة الهلامية الهشة الانتهازية الوصولية واللاأخلاقيات اخلاقيا . وتشيع بذلك مناخ النفاق والتزلف والتملق وتنمي روح الانحناء والخنوع والاستكانة . وبالتالي تتكاثر الانذاب والزواحف والمتسلقات والهوائم والامعات وسائر الكائنات الدنيئة الذليلة المهينة في المجتمع . وعلى العكس، تحارب العناصر الصلبة الابية المستعصية التي تتمسك بالكرامة والعزة . فتضطهد حتى تباد او تنقرض وتتوارى بالتدريج فشلا وانهزاما .

وهكذا يصبح الفاشلون اخلاقيا هم الناجحين اجتماعيا . في حين ان الناجحين اخلاقيا قد يجدون انفسهم فاشلين اجتماعيا . وفي النتيجة تصبح الامة وهي لايحكمها خيرة ابنائها . بل ربما شر ابنائها احيانا . وليس هذا يقينا مما يثري الشخصية القومية في شيء . بل هو يخربها على المدى الطويل ويدفعها على الاقل الى السلبية والصمت والتوجس .

ويهمنا في هذا المجال ان نرصد تأثير هذه التركيبة الاجتماعية السلبية على شخصية الفلاح المصري اخلاقيا واجتماعيا . وهنا يستعير جمال حمدان من "فير" ثلاثيته المشهورة عن الفلاح حين يطفح به اليأس من الحياة نفسها واليأس من حياة "جيدة" .. ليكون متنفسه الوحيد هو الحياة "الجديدة" اى انجاب الابناء . ويضيف اليها معدلن "الحياة الاخرى" اى الدين . ذلك ان الفلاح يبحث عن التعويض عن الحياة "الاولى" في الحياة "الاخرى" . فالدين مهربه . مما يفسر شدة تدين الفلاح المصري القديم . ومن ناحية اخرى كانت الحياة الجديدة (الانجاب) تعويضا عن الحياة الجيدة . وهذا في ذاته كان من عوامل ارتفاع الخصوبة البيولوجية وضغط السكان المزمن في مصر . والمهم ان هذا الافراط البيولوجي ادى الى شدة انخفاض القيمة الحية للانسان ورخصه وهوانه على الحكام مما زاد من فرص الطغيان والاستبداد . وقد كان الحكام يرحبون دائما بهذا الافراط البيولوجي والسكاني لانه يزيد من قبضتهم وتسلطهم .

ويستخلص جمال حمدان من كل هذه المؤشرات . ان الشعب المصري طالما قاوم المناخ الطغياني بروح التحدي . وبروح السخرية الرزينة المشهورة . حتى ان بعض الباحثين يعتبر النكتة السياسية هي الشكل الاساسي للمعارضة الحقيقية في مصر الاستبدادية تقليديا . وعلى الجملة . فقد كان "الفلاح" بكل صفاته الموجبة والسلبية هو المفتاح النهائي لعملية الانتخاب الاجتماعي الطاحنة الطويلة هذه . حتى اصبح الفلاح المصري عند بعض الباحثين المحدثين نمطا فريدا .. فهو انسان يخشى السلطة . ويدين لها بالطاعة . وهو يعشق الاستقرار ويكره العنف . ثم هو طويل البال لايفكر في الثورة ولايسعى اليها . ولكنه يتمرد حينما تضيق به السبل . ولايبقى في قوس صبره منزع .

لاغرابة اذن ان الفلاح كان ومايزال يتوجس من الحكومة . ويرهبها . ويستريب في كل اعمالها .. وعلى اية حال فان العلاقة الازلية بين المصريين وحكامهم هي من الموضوعات التي شغلت بال الباحثين والمؤرخين .. وتحتاج الى حديث طويل .. فالى الملتقى ..

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن رحلة بقطار مكيف - لم اكن اعرف لماذا تتراكم الخسائر في هيئة السكك الحديدية علما بعد علم حتى ركبت القطار منذ ايام الى سيدي جابر فوجدت هذا الخط الذي كان الثاني في العالم حين انشيء قد اصبح يجيد التعبير عن نفسه مثلا صادقا للادارة الحكومية ! وتذكرت تهديد على امين لشركة ايجيكو في سنة ٥٥ حين تأخرت في بناء اخبار اليوم بان يسميها «مصلحة المباني الحديدية» .

لقد جمعت هذه المصلحة عيوب الاهمال من اطرافه فاهملت المقاعد ودورات المياه وتولت بخدمة الركاب وتقديم المشروبات والوجبات وتولت الطعام الى مستوى عربات اليد التي تطعم الناس في شوارع المدن وهم وقوف !

واهدرت المصلحة قيمة الوقت في قيام القطارات ووصولها . واساءت معاملة موظفيها فاساءوا معاملتهم للركاب . وحجبوا المعلومات عنهم كلما سألوهم عن موعد قطار او رقم رصيف .

لقد خطر لي ان اسافر بالقطار صباحا الى سيدي جابر حين علمت ان حريقا شب في العمارة التي اسكن احدى شققها برمل الاسكندرية . واستفسرت تليفونيا من استعلامات المصلحة عن موعد قيام اول «اكسبريس» فجاءني الجواب ستة وعشرة والوصول ستة . وبكرت في الوصول الى محطة مصر وسألت عن القطار موظفا يقف على بوابة الرصيف المواجه لي اليسار فاجاب دون تردد «رصيف ٥ الى اليمين يا سيده» وجاء قطار من المخزن فعلا الى هذا الرصيف بعد قليل فصعدت اليه ومعي غيري . ولكننا وجدنا عرباته مظلمة وخالية من الكائنات . والتقت نظراتنا في حيرة تفيد ان الموقف ضللنا . فنزلنا منه جميعا مسرعين يسارا الى رصيف ٦ المقابل . وهناك وجدنا قطارا ينتظر . وعليه سمات الاستعداد للتحرك . وتأكد لنا انه القطار المطلوب .

وتحرك القطار في السادسة والنصف متأخرا عشرين دقيقة . ثم امعن في التأخر فسار الهوينا الى ان وقف في قليوب . ومنها تحرك ذاهبا الى محطة مجهولة ليس عليها اسم . وفيها اعجبه المقام فغط في نومه حتى ايقظه السيمافور فسار مترنحا حتى وصل بعد ساعتين كاملتين الى طنطا . ومن طنطا اخذ يتثاءب في طريقه الى سيدي جابر حتى وصلها في العاشرة والنصف متأخرا عن موعده المحدد ساعة ونصفا . وحمدت الله على السلامة . ثم اتجهت الى شباك التذاكر فوقفت في طابور طويل لاحجز مكان العودة بعد الظهر ، ووجدته اخر الامر في قطار السابعة والنصف مساء .

وبعد الاطمئنان على احوال العمارة والانجاز بعد الاجراءات البوليسية عدت الى سيدي جابر فجلست على المقهى الذي يتربع على رصيفها حتى هل قطار العودة من الاسكندرية وهنا كانت المفاجأة : انه القطار الذي حملني من القاهرة !.. وتشاءمت.. ولكنني ركبت فوصلت القاهرة بعد منتصف الليل !

وفي ميدان المحطة الداخلي وجدت طابورا من سيارات التاكسي فتفاوضت مع احدها على توصيلي الى مسكني بالزمالك فوجدت اتفاقا بينها جميعا الا يقل المشوار عن خمسة جنيهات ! وخرجت الى الميدان الخارجي فوجدت تاكسي رضي بجنيهين اثنين ! اين المرور ؟ لست ادري.

وحين اويت الى فراشي بعد هذا الجهد الطويل اخذت هذه الاسئلة تثار راسي فتثير عجبي :

- لماذا كان قطار ابوقير يروح ويغدو امامي في سيدي جابر كل خمس دقائق دون كمساري يزاول عمله في فحص التذاكر ؟ هل كل ركابه بالمجان ؟
- ولماذا لا تفكر المصلحة في احلال المترو محل هذا القطار المتهالك ؟
- لماذا يسمح لهذا العدد الكبير من الركاب بان يعتلوا اسطحه؟
- كيف تلقى الواح الثلج على ارضية العربات فتذوب وتتلوث وتؤذي الركاب بما تفرزه من مياه ملوثة؟
- اين تنظيم المرور للباب الذي كان معمولا به من قبل لنقل مثل هذه الطرود الثقيلة التي تملأ القطار؟
- لماذا هذه الاصوات المزعجة التي تتردد من الميكروفونات في المحطات الكبرى عن مواعيد القطارات وارقام الارصفة، انني لم استطع فهم كلامها فهل مهمتها مجرد الازعاج؟
- لماذا الغى نظام حجز التذاكر بالتليفون؟ ولماذا لا يزداد عدد شبابيك الحجز كلما اشتد الزحام عليها؟ هل امتنع فتح الشبابيك المغلقة او قلة الموظفين؟

اسئلة لم اجد لاحدها جوابا . ولكنني قضيت يوما شاقا وليلة ليلاء بفضل مصلحة السكك الحديدية . والوكيل للسياحة الداخلية !

دكتور السيد أبوالنجا

عالماشى !

الإستعدادات تجري الآن على قدم وساق لموسم الحج .. وبدأت بشائر التعاون واضحة بين كافة الوزارات ووزارة الداخلية هذا العام .. وبدأت وزارة السياحة في تنفيذ رقابتها الفعالة على الشركات التي تتولى تنظيم رحلات الحجاج، ضمانا لعدم وقوع حوادث «نصب» ، كما حدث في اعوام سابقة ، حتى لا يجد الحجاج انفسهم بعد التكاليف الباهظة التي يدفعونها لهذه الشركات ، يؤدون الفريضة في اسوان !

عبدالنبي عبدالبازي